كتاب

البعث والنشور

تأليف

الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

الشيخ عامر أحمد حيدر

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مُلتَزِم الطَبْع وَالنَشْر وَالتوَزيْع
مَركز الخدمَاتِ وَالأبحَاثِ الثقَافيّة
الطبعَة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مركز الخدمات والابحاث الثقافية C-S-R-C
بيروت ص.ب. ١٤/٥٠٨٣ لبنان P.O. Box 14-5083. Beirut

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

الحمد لله رب العالمين له المنة وله الفضل وله الثناء الحسن وصلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فمما يسرُّ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية أن يقدم للأخ القارىء هذه التحفة القيمة من سلسلة كتب التراث الاسلامي التي يقوم المركز بتحقيقها وما عملنا هذا إلا حجر زاوية في تكميل النقص الحاصل في المكتبة الاسلامية في الأقاليم. ولا يخفى على القرّاء طول باع الحافظ أبي بكر في علم الحديث الشريف وقد أفرد هذا الكتاب في أمور البعث والنشور والشفاعة وصفة الجنة وصفة أهلها وصفة النار وصفة أهلها وقد قمت بتحقيقه عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شهيد علي في المكتبة السليمانية/ استنبول. ونذكر هنا أنه يوجد من هذا الكتاب نسختين في مكتبة أحمد الثالث في استنبول تحت رقم /٢٦٦٥ ـ ٢٦٦٦ ولكنني لم استطع الحصول على نسخة مصورة عن هذين الكتابين. حتى انني لم أستطع المقارنة بين النسخ. فحاولت بقدر الامكان ضبط واخراج النص. إلا أنه وقع لي أن رأيت في كتاب شرح مسلم للنووي ١٨/٤٧، ٤٨. عبارة يعزوها للبيهقي في كتابه البعث ولم أجدها في النسخة الخطية التي اعتمدت عليها فأحببت أن أستدركها في هذه المقدمة وهذا نصها: «قال البيهقي

في كتابه البعث والنشور»: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدجال؛ قال: وقد ذهب إلى أنه غيره واحتج بحديث تميم الداري في قصة الجساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا[1] قال: ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس كما قال: وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها.

قال: وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبيﷺ لقول عمر فيحتمل أنهﷺ كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا كلام البيهقي. انتهى.

ويؤيد هذا ما ذكره البيهقي في كتابه الاعتقاد[2] ص/ ١٤٣ بعد ايراد الأحاديث عن الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج فقال: «وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره. وراجع أيضاً الترغيب والترهيب رقم الأحاديث/ ٥١٨٩، ٥٢٠٤، ٥٢١٥.

فها أنا أوردت هذه النصوص حرصاً مني على نشر العلم وحفاظاً على الأمانة العلمية وإن شاء الله في الطبعة الثانية نضبط هذه النسخة عن النسخ الباقية، إن يسر الله لنا، ولعلنا نجد هذا النقص فيها فنتممه بإذن الله.

وأخيراً نسأل الله التوفيق والسداد.

الشيخ عامر أحمد حيدر.
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن: باب قصة الجساسة.

(٢) طبع بيروت في عالم الكتب بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت أمين قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

الفصل الأول

• ترجمة الامام البيهقي:

ولد ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[1] بقرية ـ خسرو جرد[2] ـ وعاش أربعاً وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور[3] وحمل[4] منها إلى «بيهق»[5] فدفن بها.

وقد عاش في زمن عاصف بالفتن التي ضربت أمواجها بلاد الاسلام فابتلي المسلمون بلاءاً عظيماً وصاروا طوائف وأحزاباً يطعن بعضهم في بعض حتى طمع

---

(١) أنظر طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣.

(٢) «خسروجرد» بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة قرية من ناحية «بيهق» ذكره السبكي في طبقات شافعية الكبرى ٣/٣.

(٣) «نيسابور» بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة.
قال ابن الأثير: هي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات.
وقال ياقوت: «نيسابور» والعامة يسمونها «نشاور» وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه.. وقيل انها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس.
أنظر اللباب ٣/ ٣٤١ و معجم البلدان ٥/ ٣٣١.

(٤) أنظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٤.

(٥) قال ياقوت «بيهق» ناحية كبيرة وكورة، واسعة، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية، وكانت قصبتها أولاً «خسرو جرد» وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء. معجم البلدان ٢/ ٣٤٦.

فيهم أعداؤهم وهاجم[1] ملك الروم بلاد الشام بجيوشه الجرارة على حين غفلة من المسلمين.

وقد تلقى البيهقي العلم عن أئمة برزوا في مناحي الاجتهاد فكان كل واحد منهم جبلاً شامخاً.

وقد انعكس ذلك على مؤلفاته فجاءت صورة صادقة للتعبير عما تنطوي عليه نفسه من حب للسنة وميول نحو الحق وصنف التصانيف لنصرة[2] مذهب الامام الشافعي حتى اشتهر عن إمام الحرمين قولته المشهورة «ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي فإنَّ له على الشافعي منة[3]» وقال الذهبي: ان البيهقي أول من جمع نصوص الشافعي[4]، وردَّ عليه السبكي[5] ورجح أنه آخر من جمع نصوصه، وأيده السيد أحمد صقر[6] بما نقله عن البيهقي نفسه وأنه ذكر ثلاثة كتب[7] سبقه مؤلفوها الى جمع نصوص الشافعي فيها.

* صفاته:

قال السبكي:[8] كان الامام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً جبلاً من جبال العلم، أخذ الفقه عن ناصر العمري

---

(١) أنظر (الكامل في التاريخ ٧/ ٣٤٩).
(٢)
(٣) أنظر (وفيات الأعيان ١/ ٥٨) وغيره ممن ترجموا عن البيهقي.
(٤) أنظر تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٣) وكذلك قال ابن خلكان مثل قول الذهبي أنظر (وفيات الأعيان ١/ ٧٦).
(٥) أنظر (طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤).
(٦) في مقدمته على كتاب (معرفة السنن والآثار ١/ ٢٥).
(٧) الكتب الثلاثة هي: كتاب «التقريب» للقاسم بن محمد بن علي الشاشي (ت في حدود الأربعمائة هـ) وكتاب «جمع الجوامع» لأبي سهل بن العفريس الزوزني تلميذ الأصم.
وكتاب «عيون المسائل» لأبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ابن سريج. (المرجع السابق ١/ ٢٥، ٢٦).
(٨) في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣) بتصرف.

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه، وأحـذق المحدثـين وأحدهـم ذهنـاً، وأسرعهـم فهماً، وأجودهـم قريحة».

وقال ابن ناصر الدين: «كان واحد زمانه، وفـرد أقرانـه حفظـاً وإتقاناً، وثقة، وعمدة»[1]. هـ.

وقال[2] ابن خلكان: «كان قانعاً من الدنيا بالقليل»[3] ـ إ هـ.

*** علمه:**

لم تذكر كتب التراجم كيف بدأ البيهقي حياته العلمية كما لم تعطنا فكرة واضحة المعالم عن أسرته وطفولته وكيف نشأ، لكنهـا لم تغفـل اهتمامـه وشغفـه بالبحـث والاطلاع الذي جاز به حدود قريته إلى العراق والجبال[4] والحجاز فتلقى من علمائها الكثير وقد ربى عددهم على المائة.

فأخذ عن شيخه أبي عبـد الله الحاكم علم الحديث، وأخذ الفقـه[5] عن ابـي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي[6]. (ت٤٤٤ هـ).

---

(١) ابن العماد (شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤).

(٢) (وفيات الأعيان ١/ ٥٨).

(٣) نقل الذهبي عن عبد الغافر بن إسماعيل قوله «كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملاً في زهده وورعه انظر سير أعلام ١١/ ١٨٤.

(٤) قال ياقوت: الجبال جمع جبل، اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وتسمية العجم له بالعراق غلطلا أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم، وقد حددنا العراق في موضعه (معجم البلدان ٢/ ٩٩).

وظاهر كلامه رحمه الله أن الجبال تطلق على البلاد التي في شرق العراق وغرب ايران. فلم نرد الاطالة بنقل كلامه.

(٥) صرح بذلك البيهقي في كتابه (معرفة السنن والآثار ١/ ١٤٣) طبع وأنظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤) و(وفيات الأعيان ١/ ٧٦).

(٦) أنظر ترجمته في كتاب (العبر ٣/ ٢٠٨)، (شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٢٧٣).

وقال عبد الغافر: (1) جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث.

وقال السمعاني: (2) جمع بين معرفة الحديث والفقه. إ هـ.

على رغم ما لمسناه من كتبه من الاطلاع الواسع والمعرفة التامة بالأحاديث وما يتعلق بها.

ورغم ما تقدم من أقوال العلماء وشهادتهم له وتقديمه في معرفة الحديث ورغم ما أثر عنه من أقوال(3) تفيد مدى اهتمامه واشتغاله بهذا العلم منذ حداثته ونعومة أظافره.

نقف حائرين أمام تفسير عدم تمكنه من الاطلاع على «سنن النسائي» و«سنن ابن ماجة» و«جامع الترمذي».

شيوخ البيهقي:

١ - الحاكم(4) الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥) إمام أهل الحديث في عصره، وصاحب كتاب «المستدرك على الصحيحين» «وعلوم الحديث»، و«التاريخ»، و«المدخل الى معرفة الاكليل»، «ومناقب الشافعي» وغيرها.

---

(١) عبد الغافر صاحب كتاب «السياق» وهو ذيل على تاريخ نيسابور، ونقل الحافظ الذهبي كلامه في كتاب (تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣)، (سير أعلام النبلاء ١١/ ١٨٥) وفيه قوله «كتب الحديث وحفظه من صباه».

(٢) الأنساب ٢/ ٣٨١.

(٣) من ذلك قوله «وهو أني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسمعها ممن حملها، وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ومرفوعها وموصولها من مرسلها». (معرفة السنن ١/ ١٤٠ ط).

وجاء في رسالته لأبي محمد الجويني «وقد علم الشيخ اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار وبين ما لا يصح». (المرجع السابق ١/ ٢٠ مقدمة). وانظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢١٠-٢١٧).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٥٧٣)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٠٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٩)، طبقات الشافعية (٤/ ١٥٥)، البداية والنهاية (١١/ ٣٥٥)، المنتظم (٧/ ٢٧٤)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٣٨)، ميزان الإعتدال (٣/ ٦٠٨)، لسان الميزان (٥/ ٢٣٢) العبر (٣/ ٩١).

قال ابن قاضي شهبة في ترجمته للحاكم في طبقات الشافعية (١/ ١٩٠): «أخذ عنه أبو بكر البيهقي، فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد وعلى منواله مشى».

٢ ـ أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي الحسني النيسابوري[1]، شيخ الاشراف، كان سيداً نبيلاً، صالحاً، وقد امتدحه الحاكم، وقال: «شيخ شيوخ الاشراف، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، وقد انتقيت عليه ألف حديث».

وقد حدث عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي. وهو أكبر شيخ للبيهقي ومات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة.

٣ ـ أبو عبد الرحمن السلمي[2]: الحافظ العالم الزاهد، شيخ الصوفية المشهور محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (٣٠٣ ـ ٤١٢)، وهو مؤلف كتاب «طبقات الصوفية» وشيخ خراسان، وكبير الصوفية، وصاحب التصانيف، ورث التصوف عن أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يُسْبَق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة.

ذكره الخطيب البغدادي، فقال: «محلّه كبير، وكان مع ذلك صاحب تصانيف مجوَّداً، جمع شيوخاً، وتراجم وأبواباً، وعمل دويرةً للصوفية، وصنَّف سنناً وتفسيراً».

٤ ـ أبو سعد، عبد الملك ابن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري[3] الواعظ: وخركوش: سكة بنيسابور، حدّث عنه الحاكم وهو أكبر منه والحسن بن محمد

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ٧٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٢).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨)، المنتظم (٨/ ٦)، الكامل في التاريخ (٩/ ٣٢٦)، العبر (٣/ ١٠٩)، البداية والنهاية (١٢/ ١٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٤٣).

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، تبيين كذب المفتري (ص/ ٢٣٣)، المنتظم (٧/ ٢٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٦)، العبر (٣/ ٩٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٨٤)، طبقات السبكي (٥/ ٢٢٢).

الخلال، والبيهقي، وغيرهم.

قال الخطيب: «كان ثقة ورعاً صالحاً».

وقال الحاكم: «إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله والى الزهد، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته».

له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «الزهد».

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة.

٥ ـ **أبو إسحاق الطوسي**: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[١]، أحد الأكابر المناظرين، كانت له ثروة زائدة وجاه وافر، تفقه على أبي الوليد النيسابوري، وعلى أبي سهل الصعلوكي، نقل عنه الرافعي، وفاته في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

٦ ـ **أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني**[٢]: كان من كبار الصوفية، وثقات المحدثين (٣١٥ ـ ٤٠٩) أكثر عنه البيهقي.

٧ ـ **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري**[٣]: الرئيس الأوحد، الثقة المسند، أبو محمد المزكّي، حدث عن الأصم، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان، وهو آخر أصحاب القطان موتاً، وحدث عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذن، ومحمد بن يحيى المزكي، وآخرون، وكان ثقة، وجيهاً، نبيلاً توفي فجأة في شعبان سنة عشر وأربعمائة وكان يملي في داره.

٨ ـ **عبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين**: [٤]شيخ الشافعية،

---

(١) له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ص / ٤٤، والعقد المذهب لابن الملقن ص (١٨٠)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٦٠).

(٢) ويقال له ابن باموية، وله ترجمة في العبر (٣/ ١٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٩)، وشذرات الذهب (٣/ ١٨٨).

(٣) له ترجمة في العبر (٣/ ١٠٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥١)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٠).

(٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٨٥) ط. عالم الكتب، تبيين كذب المفتري ص / ٢٥٧، المنتظم (٨/ ١٣٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٣٥)، العبر (٣/ ١٨٨)، مرآة الجنان لليافعي (٣/ ٥٨)، =

الفقيه المدقق المحقق، النحوي المفسر، تصدّر للفتوى سنة سبع وأربعمائة وكان مجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جد ووقار وسكينة، وكان يلقب بركن الاسلام.

وله من التآليف: «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وغيرها.

وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٩ ـ الامام المحدث، مقرىء العراق، أبو الحسن = علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي[1] (٣٢٨ ـ ٤١٧).

سمع من أبي سهل القطان، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأدمي، وتلا على النقاش، وهبة الله بن جعفر، وابن أبي هاشم وغيرهم حدث عنه الخطيب، والبيهقي، وعبد الواحد بن فهد، وغيرهم، قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوّها في وقته».

١٠ ـ الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد المسعودي الهذلي النيسابوري الأعرج[2] العَبْدوي ابن المحدث ابي الحسن.

سمع اسماعيل بن نُجَيْد وأبا بكر الاسماعيلي، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم.

وقال الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوي».

= طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٧٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢١١)، طبقات ابن هداية الله ص / ١٤٤ شذرات الذهب (٣/ ٢٦١).

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩)، الانساب (٤/ ٢٠٧)، الإكمال (٣/ ٢٨٩)، المنتظم (٨/ ٢٨)، الكامل (٩/ ٣٥٦)، العبر (٣/ ١٢٥)، البداية (١٢/ ٢١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٢)، الانساب (٨/ ٣٥٤)؛ تبيين كذب المفتري ص/ ٢٤١ ،المنتظم (٨/ ٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٢)، العبر (٣/ ١٢٥)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٣٠٠)، البداية (١٢/ ١٢)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٦٥) شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

وقال أيضاً: «كان أبو حازم ثقة صادقاً حافظاً عارفاً» وفاته يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١١ ـ أبو طاهر الزِّيَادي: محمد بن محمد بن مَحْمِش[1] **(٣١٧ ـ ٤١٠) النيسابوري: الفقيه العلامة القدوة شيخ خراسان، كان والده من العابدين.**

سمع من محمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وعليّ بن حمشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفّار، وغيرهم.

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط، وفي علم العربية، كبير الشأن، وكان امام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزة، والقاسم بن الفضل الثقفي، وقد روى عنه من أقرانه الحاكم.

١٢ ـ الامام الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري: [2] الفقيه، شيخ الشافعية، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

سمع أبا العباس السرخسي، وأبا محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وتفقّه على أبي بكر القفّال، وابن محمش الزيّادي.

وبرع في المذهب، ودرَّس في أيام مشايخه، وتفقَّه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه ابو بكر البيهقي، ومسعود بن ناصر السِّجْزي، وأبو صالح المؤذن، وآخرون.

---

(١) الأنساب (٦/ ٣٣٦)، اللباب (٢/ ٨٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥)، العبر (٣/ ١٠٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٩١)؛ شذرات الذهب (٣/ ١٩٢).

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣/ ٢٠٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٣٥٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٤٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٧٢).

وكان خيّراً متواضعاً فقيراً، متعففاً قانعاً باليسير، كبير القدْر ومات بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

١٣ ـ العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري(١). المفسر الواعظ صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، وصنَّف في التفسير والأدب.

سمع أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هانىء، وابن حبان، وغيرهم وتوفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وأربعمائة.

١٤ ـ ابو عمرو، محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي: (٢) الفقيه، الأديب، المحدث، كان يقرىء العربية، وتفقه على أبي سعيد الصعلوكي، وأكثر عن ابن عدي وطبقته، وفاته في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة.

١٥ ـ هلال بن محمد بن جعفر الحفّار(٣) : أبو الفتح، الشيخ الصدوق (٣٢٢ ـ ٤١٤) سمع من إسماعيل الصفّار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن علي الخزاعي، وغيرهم وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السِّجزي، وخلق سواهم قال الخطيب: «كان صدوقاً، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة».

١٦ ـ ابو الحسن، علي بن الحسن المصري: (٤) القاضي، الفقيه، الشافعي: سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا سعد الماليني، وانتهى إليه علو الاسناد بمصر، وله تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً، واستعفى، وانزوى.

١٧ ـ أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري(٥): الشيخ المعمر الثقة، سمع من إسماعيل الصفّار عدة أجزاء انفرد بعلو اسنادها، وسمع من

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ٩٣)، بغية الوعاة (١/ ٥١٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/ ١٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١).

(٢) انظر ترجمته في العبر (٣/ ١٦٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٢٣٠).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٥)، الانساب (١٠/ ٤٢٨)، المنتظم (٨/ ١٥)، العبر (٣/ ١١٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠١).

(٤) له ترجمة في العبر (٣/ ٣٣٤).

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٩)، العبر (٣/ ١٢٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).

جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي البُسري قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً». وفاته في صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١٨ ـ **أحمد ابن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو، أحمد بن محمد بن حفص بن مسلم الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي**[١] : الامام المحدث العالم، مسند خراسان، قاضي القضاة (٣٢٥ ـ ٤١٧).

حدَّث عن أبي العباس الأصم، وأبي أحمد بن عدي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي محمد الفاكهي، وغيرهم.

وتفقه على ابي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والاصول على أصحاب ابي الحسن الأشعري، وكان فقيهاً، بصيراً بالمذهب.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، والحسن بن محمد الصفَّار، وغيرهم.

أثنى عليه الحاكم، وفخمَّ أمره، وصنَّف في الأصول والحديث.

١٩ ـ **ابو الحسن: علي بن محمد الواعظ المصري**[٢]: هو بغدادي، أقام بمصر مدة، روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح، وأبي يزيد القراطيسي، وطبقتها، وكان صاحب حديث، وله مصنفات كثيرة في علم الحديث والزهد، وكان مقدم زمانه في الواعظ. وفاته في ذي القعدة سنة (٣٣٨).

٢٠ ـ **أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطُّوسيُّ**:[٣] راوي سنن ابي داود، عن ابن داسة، حدث بها بنيسابور، وسمع

---

(١) له ترجمة في الانساب (٤/ ١٠٨)، والعبر (٣/ ١٤١)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٧).

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب (٣/ ٣٤٧).

(٣) قال السمعاني (٦/ ١٨٠): لفظ (الروذباري) نسبة لمواضع عند الانهار الكبيرة، يقال لها: «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة، منها موضع على باب الطابران بطوس يقال له: الروذبار، وكنت قد نزلت مرة من =

إسماعيل الصَّفار، وعبد الله بن عمر بن شوْذب، والحسين بن الحسن الطوسي وحدث عنه الحاكم وهو في أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح: نصر بن علي الطوسي،وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وعدد كثير نيِّف على الثمانين.

وفاته في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة.

٢١ ـ أبو إسحاق الاسفراييني:(١) الامام العلامة الأوحد، الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الأصولي الشافعي، ركن الدين، أحد المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

ارتحل في الحديث، وسمع من دعلج السِّجْزي، وعبد الخالق بن رُوْبا، ومحمد ابن‌عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزداد، وغيرهم.

حدث عنه ابو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، وغيرهم.

قال الحكم: «أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم، انصرف من العراق، وقد أقرَّ له العلماء بالتقدم، وبني له بنيسابور المدرسة التي لم يبن بنيسابور مثلها قبلها، فدرَّس فيها.

وفاته في سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

٢٢ ـ أبو ذر الهروي:(٢) الحافظ الامام المجوِّد العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري المالكي، صاحب التصانيف،

= المزار ببلاد الروذبار.

وله ترجمة أيضاً في العبر (٣/ ٨٥)، وشذرات الذهب (٣/ ١٦٨).

(١) انظر ترجمته في: الانساب (١/ ٢٣٧)، تبيين كذب المفتري (٢٤٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٦٩)، العبر (٢/ ١٢٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٢٥٦)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٥٨)، البداية (١٢/ ٢٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٩).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، المنتظم (٨/ ١١٥) الكامل (٩/ ٥١٤)، العبر (٣/ ١٨٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٣)، البداية (١٢/ ٥٠)، الديباج المذهب (٢/ ١٣٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٤).

وراوي الصحيح عن الثلاثة: «المستملي والحموي، والكشميهني».

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة.

وسمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وأبا الحسن الدارقطني، والدينوري، وغيرهم وألف معجماً لشيوخه، وحدَّث بخراسان، وبغداد، والحرم.

كان ثقة، ضابطاً، ديِّناً، توفي في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٢٣ ـ ابن فوْرك شيخ المتكلمين: ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني[1].

هو الامام الجليل. والحبر المهيب، العالم التقي الورع، الواعظ اللغوي النحوي، رافض الدنيا وزخرفها، المقبل على الله سراً وعلانية، صاحب التصانيف المشحونة علماً، والمؤلفات الضافية حكمة، الأستاذ الذي لا يبارى: محمد بن الحسن ابن فورك أبو بكر، الأنصاري الأصبهاني، ولد حوالي سنة ٣٣٢ هـ.

درس بالعراق ـ أول الأمر ـ مذهب الأشعرية على أبي الحسن الباهلي، ثم رحل إلى نيسابور، فحقق مجداً وشهرة، وبنى له بها داراً ومدرسة فحدث بها، وأحيا به الله تعالى أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على أهل الفقه.

سمع ابن فورك من: عبد الله بن جعفر الأصبهاني جميع مسند الطيالسي، وسمع من ابن خرزاذ الأهوازي، وروى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن علي بن خلف.

ثم دعي الى مدينة غزنة بالهند، فشمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وذهب إليها، وناصر الحق، واستفاد الناس منه.

---

(١) ترجمته في العبر (١/ ٩٥)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٢٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٨٥)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ١٨١)، إنباه الرواة (٣/ ١١٠)، مرآة الجنان (٣/ ١٧).

وكان ـ رحمه الله ـ فقيهاً، مفسراً، أصولياً، واعظاً، أديباً نحوياً، لغوياً، عارفاً بالرجال.

توفي عام: ٤٠٦، وقد ذكر أنه مات مسموماً على يد ابن سبكتكين، ذلك أنه كان قائماً في نصرة الدين، وقد رد على المشبهة الكرامية، بسهام لا قِبَلَ لهم بها، فتحزبوا عليه.

٢٤ ـ **أبو بكر الطوسي: محمدابن أبي بكر الطوسي النوقاني:** [(١)] تفقه بنيسابور على الماسرجي، وببغداد على أبي محمد الباقي الخوارزمي وكان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور له الدرس والأصحاب ومجلس النظر وكان ورعاً زاهداً، ترك طلب الجاه والدخول على السلاطين، وقبول الولايات، وكان حسن الخلق، تفقه به خلق كثير وظهرت بركته عليهم منهم أبو القاسم القشيري، وتوفي بنوقان سنة عشرين وأربعمائة.

٢٥ ـ **أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران المعدل**[(٢)]: (٣٢٨ ـ ٤١٥) سمع من أبي جعفر البختري، وإسماعيل الصفّار، وعثمان بن السمّاك، وغيرهم.

حدث عنه البيهقي، والخطيب، والرئيس أبو عبد الله الثقفي، وغيرهم قال الخطيب: «كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً».

٢٦ ـ **أحمد بن عبيد بن إسماعيل الحافظ**[(٣)]: هو الذي يكثر البيهقي من التخريج منه في سننه، وقال الخطيب: «روى عنه الدارقطني، وكان ثقة، ثبتاً، صنّف المسند وجوّده».

٢٧ ـ **أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي:** [(٤)] الشيخ المحدث

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٢١)، طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة (١/ ١٨٤)، العقد المذهب لابن الملقن (٤٦).

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨)، المنتظم (٨/ ١٨)، العبر (٣/ ١٢٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٧٦).

(٤) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٩)، وتاريخ جرجان ص / ٥٠٣.

الصدوق، الثقة، المشهور، توفي بخراسان (٤١٥).

٢٨ ـ **أبو عبد الله الحليمي**: [1] الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أحد الاذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

أخذ عن القفَّال، والامام أبي بكر الأودني، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، والدَّخميسي، وغيرهم.

وله مصنفات نفيسة.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وعبد الرحيم البخاري، وللحافظ البيهقي اعتناء بكلام الحليمي لا سيا في «شعب الايمان».

وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة.

٢٩ ـ **أبو سعد الماليني** [2]: الامام المحدث الصادق، الزاهد، الجوّال أبو سعد: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور، وأصبهان، وبغداد، والشام، والحرمين، وجمع، وصنَّف.

وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السجزي، وغيرهم.

كان ذا صدق وورع، واتقان، حصَّل المسانيد الكبار.

وتوفي سنة تسع وأربعمائة.

---

(١) ترجمته في: الأنساب (٤/ ١٩٨)، المنتظم (٧/ ٢٦٤).
تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٠)، العبر (٣/ ٤٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٣٣٣)، البداية (١١/ ٣٤٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٧).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، المنتظم (٨/ ٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٠)؛ العبر (٣/ ١٠٧) طبقات السبكي (٤/ ٥٩)، البداية (١٢/ ١١)، شذرات الذهب (٣/ ١٩٥).

٣٠ ـ أبو سعيد الصيرفي: محمد بن موسى بن الفضل[١] المتوفى (٤٢١) شيخ، ثقة، مأمون، وهو من كبار تلاميذ الأصم، وقد روى عنه البيهقي كتب الشافعي.

٣١ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي[٢] صاحب المدرسة: كان إماماً محدثاً قانتاً، وأنشأ مدرسة في نيسابور.

٣٢ ـ أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف الفراء المصري[٣] المتوفى (٤٣١) وهو مسند الديار المصرية، سمع منه بمكة.

٣٣ ـ أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري[٤]: سمع من الأصم، وأبي علي الرفاء، وطائفة، وقال الحاكم: هو من أنْظر من رأينا، وحدث عنه الحاكم، وهو أكبر منه، والبيهقي، وكان بعض العلماء يعده المجدد لهذه الأمة دينها على رأس الأربعمائة، وبعضهم عدَّ ابن الباقلاني.

٣٤ ـ أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البَرْقاني[٥]: الامام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثبتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف مسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيح» البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر.. وغيرهم، ولم يقطع التصنيف حتى مات، وكان حريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه».

وقال الخطيب: «أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه».

ولادته سنة (٣٣٦)، وفاته (٤٢٥).

---

(١) ترجمته في العبر (٣/ ١٤٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٠).

(٢) تاريخ بيهق (٢٩٧).

(٣) شذرات الذهب (٣/ ٢٤٩)، العبر (٣/ ١٧٥).

(٤) الأنساب (٨/ ٦٤)، تبيين كذب المفتري ص/ ٢١١، العبر (٣/ ٨٨)، طبقات السبكي (٤/ ٤٩٣)، البداية (١١/ ٣٢٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٧٢).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣)، الأنساب (٢/ ١٥٦)، المنتظم (٨/ ٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٤)، العبر (٣/ ١٥٦)، طبقات السبكي (٤/ ٤٧).

٣٥ ـ أبو منصور البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي[١]: العلامة البارع، المتفنن الأستاذ، صاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية.

حدث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وخلق وكان من أئمة الأصول.

٣٦ ـ أبو عبد الله الغضائري: الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي البغدادي[٢]: الامام الصالح، الثقة، أبو عبد الله، سمع محمد بن يحيى الصولي، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبا جعفر البختري، وغيرهم.

وحدث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وآخرون.

قال الخطيب: «كان ثقة فاضلاً، مات في المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة».

٣٧ ـ أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن فَنْجويه[٣]: الدينوري، المحدث المفيد، بقية المشايخ، حدث عن هارون العطار، وأبي بكر بن السني وأبي بكر القطيعي.

قال شيرويه في تاريخه: كان ثقة صدوقاً، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط كثير التصانيف. مات بنيسابيور في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٣٨ ـ ابن البقال: عبد الله بن عمر بن علي المقريء[٤] المتوفى ببغداد سنة (٤١٥)، كان من الفقهاء الثقات، روى عنه الخطيب البغدادي.

٣٩ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الزرهاجي (٣٤١ ـ ٤٢٦)[٥]:

---

(١) انظر ترجمته في: إنباه الرواة (٢/ ١٨٥)، طبقات السبكي (٥/ ١٣٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٤).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٣٤)، الأنساب (٩/ ١٥٥)، المنتظم (٨/ ١٤)، العبر (٣/ ١١٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

(٣) انظر ترجمته في العبر (٣/ ١١٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٠).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٢)، طبقات السبكي (٥/ ٢٣٣).

(٥) طبقات السبكي (٤/ ١٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٠)، الأنساب (٦/ ١١٠)، والعبر (٣/ ١٦٠).

العلامة المحدث، الأديب، الفقيه، الشافعي، تلميذ أبي سهل الصعلوكي، وسمع أبا بكر الاسماعيلي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا أحمد الحاكم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، والرئيس الثقفي، وعلي بن محمد الفقاعي وغيرهم.

٤٠ ـ القاضي أبو عمر: محمد بن الحسين البسطامي[١]: شيخ الشافعية، قاضي نيسابور، له رحلة واسعة، وفضائل، وولي القضاء، وروى عنه: الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، وغيرهم.

٤١ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليزدي الأصبهاني[٢]: من الحفاظ الأثبات، ارتحل الى بخارى، وسمرقند، وهراة، وجرجان، وحدث عنه أبو بكر البيهقي، والخطيب، وسعيد البقال، وغيرهم.

صنف على الصحيحين مستخرجاً، وعلى جامع أبي عيسى، وسنن ابي داود، وفاته (٤٢٨).

٤٢ ـ أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان البغدادي[٣]: (٣٣٤ ـ ٤١٥) الشيخ العالم الثقة، مجمع على ثقته، حدَّث عنه البيهقي والخطيب، واللالكائي، وابو عبد الله الثقفي... وغيرهم.

* * *

*** تلاميذ البيهقي:**

روى عنه خلق كثير وقرأ كتبه على تلاميذه الكثيرين الذين نشروها في الأمصار، أما أشهر تلاميذه الذين نقلوا عنه العلم، وكثرت ملازمتهم له، وكان لهم به صلة وثيقة، منهم:

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٧)، الأنساب (٢/ ٢١٥)، العبر (٣/ ٩٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٨٧)، طبقات السبكي (٤/ ١٤٠)، المنتظم (٧/ ٢٨٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٥)، العبر (٣/ ١٧٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٣).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩)، الأنساب (١٠/ ١٨٦)، المنتظم (٨/ ٢٠)، العبر (٣/ ١٢٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).

١ ـ **أبو عبد الله الفراوي: محمد بن الفضل**[١]: **(٤٤١ ـ ٥٣٠) تفرد برواية صحيح مسلم، وكان يعرف بفقيه الحرم، لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث وكان بارعاً في الفقه والأصول، حافظاً لقواعده، كما تفرد برواية** «دلائل النبوة» و «الأسماء والصفات». وهو راوي كتاب البعث والنشور، وكتاب الآداب.

قال ابن السمعاني: **هو امام ثبت، مناظر، واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، جواد، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخنا مثله.**

٢ ـ **أبو محمد: عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخواري**[٢]: **وكان إماماً فاضلاً مفتياً متواضعاً، كتب عنه السمعاني الكثير بنيسابور، وقرأ عليه الكتب وفاته (٥٣٣).**

٣ ـ **ابو نصر علي بن مسعود بن محمد الشجاعي**: وقد روى عن البيهقي رسالته إلى أبي محمد الجويني[٣].

٤ ـ **زاهر بن طاهر بن محمد**[٤]: أبو القاسم المستملي الشحامي المعدل، روى عنه كتاب الزهد، ورواه ابن عساكر عن المستملي.

٥ ـ **ابو عبد الله ابن أبي مسعود الصاعدي**[٥]: روى عنه ابن عساكر كما في تبيين كذب المفتري.

٦ ـ **أبو المعالي: محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي النيسابوري**[٦]: راوي السنن الكبير عن البيهقي، وفاته (٥٣٩).

---

(١) له ترجمة في طبقات السبكي (٤/ ٩٢)، وطبقات ابن قاضي شهبة (١/ ٣٥٢)، وشذرات الذهب (٤/ ٩٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١١).

(٢) طبقات السبكي (٤/ ٢٤٣)، العبر (٤/ ٩٩)، شذرات الذهب (٣/ ١١٣).

(٣) طبقات الشافعية (٣/ ٢١٠).

(٤) البداية (١٢/ ٩٤)، وشذرات الذهب (٤/ ١٠٢).

(٥) تبيين كذب المفتري ص/ ٤٥.

(٦) شذرات الذهب (٤/ ١٢٥).

٧ ـ **القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن فطيمة البيهقي قاضي خسر وجرد**[١]: المتوفى بها.

٨ ـ **إسماعيل بن أحمد البيهقي**[٢] **ابن المصنف** (٤٢٨ ـ ٥٠٧) سمع من أبيه، ورحل في طلب العلم، وتوفي «ببيهق» وكان فاضلاً مرضي الطريقة.

٩ ـ **حفيد البيهقي: أبو الحسن، عبد الله بن محمد بن أحمد**[٣]: وهو راوي كتاب «دلائل النبوة، ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»، كما روى عن جده عدة كتب، وكانت وفاته سنة (٥٢٣) وله أربع وسبعون سنة.

١٠ ـ **الحافظ أبو زكريا: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني**: المتوفى (٥١١)، وهو صاحب التاريخ، سمع من البيهقي في نيسابور، وقال السمعاني: «كان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، حافظ، ثقة مكثر، صدوق، كثير التصانيف».

وقال ابنه شيخ القضاة «أبو علي»: «حدثني والدي، قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب، يعني ـ معرفة السنن والآثار ـ وفرغت من تهذيب أجزاء منه. سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن علي، يقول: ـ وهو من صالحي أصحابي، وأكثرهم تلاوة، وأصدقهم لهجة، يقول: «رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا الكتاب، وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء، أو قال: قرأتها».

قال: «وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يعرف بعمرو بن محمد في منامه الشافعي قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسرَوْ جِرْد، وهو يقول: «استفدتُ اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا».

قال شيخ القضاة: «وحدثنا والدي، قال: سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن

---

(١) الأنساب (٢/٤١٣)، طبقات السبكي (٧/٧٣).

(٢) طبقات السبكي (٧/٤٤)، المنتظم (٩/١٧٥).

(٣) ترجمته في الميزان (٣/١٥)، شذرات الذهب (٤/٦٧).

أحمد السمرقندي الحافظ، يقول: «سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردي، يقول: رأيت كأنَّ تابوتاً علا في السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا؟، فقيل: تصانيف البيهقي».

شهادة العلماء بفضله وعلمه:

قال ياقوت الحموي: «هو الامام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين، من أجلِّ أصحاب أبي عبد الله الحاكم، والمكثرين عنه، ثم فاقه في فنون من العلم وتفرد بها».

وقال ابن ناصر: «كان واحد زمانه، وفرد أقرانه حفظاً واتقاناً وثقة، وهو شيخ خراسان[1].

وقال ابن الجوزي: «كان واحد زمانه في الحفظ والاتقان، وحسن التصنيف، وجمع علوم الحديث والفقه والأصول، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله، ومنه تخرج، وسافر، وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة»[2].

وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه، وفرد أقرانه في الفنون من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله البيع في الحديث، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم»[3].

وقال السمعاني: «كان إماماً فقيهاً، حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه»[4].

قال ابن الأثير: «كان اماماً في الحديث، وتفقه على مذهب الشافعي»[5].

قال عبد الفاخر في «ذيل تاريخ نيسابور»[6] «أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ

---

(١) شذرات الذهب (٣/ ٣٠٤).
(٢) المنتظم (٨/ ٢٤٢).
(٣) وفيات الأعيان (١/ ٥٧).
(٤) الأنساب (٢/ ٤١٢).
(٥) الكامل (٨/ ١٠٤).
(٦) ونقله الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٣).

الأصولي الديّن الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الاتقان والضبط من كبار أصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، واخذ في الاصول، وارتحل إلى العراق، والجبال، والحجاز، ثم صنف، وتآليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث. طلب منه الأئمة الانتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة، وحضره الأئمة، وكان على سيرة العلماء قانعاً باليسير».

وقال السبكي في ترجمته: كان الامام البيهقي أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين، والدُّعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحرير، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب اصولاً وفروعاً، جبل من جبال العلم»[1].

وقال الملا علي القاري: «هو الامام الجليل، الحافظ الفقيه، الأصولي الزاهد، الورع، وهو أكبر أصحاب الحاكم أبي عبد الله».

* * *

ورعه زهده:

كان الامام من العلماء العاملين الذين يقتدون بالمصطفى ﷺ، ويسيرون على نهجه، وعلى سيرة الصحابة، وقد تأسى البيهقي بزهد النبي ﷺ والصحابة، فسار على منوالهم، فكان زاهداً متقللاً من الدنيا، كثير العبادة والورع، ومراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة.

وقال عبد الغافر: «كان على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه»[2].

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٤/٨).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٣).

وقال ابن خلكان: «كان زاهداً متقللاً من الدنيا بالقليل، كثير العبادة والورع، على طريقة السلف»[1].

وقال ابن عساكر: «كان رحمه الله على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه، وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله بنيسابور»[2].

وقال ابن الأثير: «كان عفيفاً زاهداً»[3].

وقال القاري: «كان له غاية الانصاف في المناظرة والمباحثة، وكان على سيرة العلماء قانعاً من الدنيا باليسير، مجتملاً في زهده وورعه، صائم الدهر، قيل: ثلاثين سنة».

*** مصنفاته:**

يعد أن جاب البيهقي أقطار الأرض طلباً للعلم والتقى بالكثير من العلماء ونهل من مواردهم المختلفة حتى فاق الكثير منهم عاد إلى بلده[4] وأخذ يكتب الرسائل ويؤلف الكتب حتى بلغت ـ فيما قيل ـ ألف جزء، منها ما هو في الحديث، ومنها ما جمع بين الفقه والحديث ومنها ما انفرد بالعقائد، ولقد بورك له في مؤلفاته حتى لا يكاد يستغني عنها مسلم فنشر منها الكثير وما لم ينشر لم تزغ عنه أعين الباحثين يترقبون له الفرص لنشره وبثه ليستقي من نهله العذب.

ولقد عدّد المترجمون عنه الكثير من كتبه وسنذكر أهم تلك المؤلفات مع التعريف بها:

١ ـ السنن الكبرى:

وهو أهم مؤلفاته وشهد له السبكي بقوله «ما صنف في علم الحديث مثله تهذيباً

---

(١) وفيات الأعيان (١/ ٥٨).
(٢) شذرات الذهب (٣/ ٣٠٥).
(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ١٠٤).
(٤) أنظر طبقات الشافعية لابن هداية ص/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

وترتيباً وجودة» فأقر قول شيخه الذهبي «ليس لأحد مثله»[1] وذكره[2] السخاوي ضمن كتب السنن وقال «فلا تعد عنه لاستيعابه لأكثر احاديث الأحكام، بل لا تعلم - كما قال ابن الصلاح - في بابه مثله ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفيها في الوفاة ومزيد جلالتهم».

وقد جمع فيه مؤلفه السنن من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته وموقوفات الصحابة وما أرسله التابعون فكان موسوعة كبرى في الحديث وقد رتبه على أبواب الفقه[3]، واشتغل به بعض العلماء فاختصره كل من إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي (ت ٧٤٤ هـ) في خمس مجلدات[4] والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) والشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٤ هـ). وصنف الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ) كتاباً سماه «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» وهو مطبوع في حاشية كتاب «السنن الكبرى» وأكثره اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه.

ولخص كتاب «الجوهر النقي»[5]. زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) في كتاب سماه «ترجيح الجوهر النقي» وقد رتبه على حروف المعجم وبلغ فيه إلى حرف الميم.

٢ - «معرفة السنن والآثار»:

قال السبكي:[6] وأما المعرفة - معرفة السنن والآثار - فلا يستغني عنه فقيه

---

(١) أنظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤)، (سير أعلام النبلاء ١١/ ١٨٤).

(٢) (فتح المغيث ٢/ ٣٣٣).

(٣) والحق أن كتاب السنن الكبرى غني عن التعريف فهو مطبوع بين أيدي الناس يتداولونه في عشر مجلدات، وقد طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند سنة ١٣٤٤ هـ.

(٤) أنظر (كشف الظنون ٢/ ١٠٠٧).

(٥) أنظر (كشف الظنون ٢/ ١٠٠٧).

(٦) (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٤).

شافعي، وسمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار . هـ.

والحق أنه لا غنى لفقيه شافعي وغيره عنه لما جمع فيه من أحكام يستدل عليها بما في الكتاب والسنن، ويوازن فيه بين اقوال الفقهاء ويذكر أدلتهم ويبين الصحيح منها والضعيف.

فهو بدون ريب من موسوعات كتب الفقه المقارن قل أن تجد مثله وقد ضمنه الرد على أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الذي شن[1] الغارة على الشافعي وأصحابه.

وقد خرج فيه مؤلفه ما احتج به الشافعي من الأحاديث في الأصول والفروع بأسانيدها التي رواها بها مع ما رواه مستأنساً به غير معتمد عليه أو حكاه لغيره مجيباً عنه.

وقد تكلم البيهقي على تلك الأحاديث والأخبار بالجرح والتعديل والتصحيح والتعليل وأضاف إلى بعض ما أجمله الشافعي ما يفسره من كلام غيره والى بعض ما رواه ما يقويه من رواية غيره.

وبين فيه أن الشافعي لم يصدر بابا برواية مجهولة ولم يبن حكماً على حديث معلول وأنه قد يورده في الباب على رسم أهل الحديث بإيراد ما عندهم من الأسانيد واعتماده على الحديث الثابت أو غيره من الحجج.

وأنه قد يثق ببعض من هو مختلف في عدالته على ما يؤدي إليه اجتهاده كما يفعل غيره.

وأنه لم يدع سنة لرسول الله ﷺ بلغته وثبتت عنده حتى قلدها، وهكذا نرى مقصده من تأليف «معرفة السنن» يتجلى في مقدمته الطويلة التي صدرها كتابه.

---

(١) هاجم أبو جعفر الطحاوي الشافعي وأتباعه هجوماً عنيفاً في كتابه «شرح معاني الآثار».

٣ ـ كتاب «المبسوط»:

قال السبكي[١]: وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله. وألفه البيهقي ليجمع كلام الشافعي ونصوصه مضبوطة بعدما ضاق صدره مما وجده في الكتب[٢] من الاختلاف في نصوص الشافعي وإيراد الحكايات عنه دون تثبت، فحمله ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني من كلام الشافعي وأدلته على ترتيب المختصر[٣].

٤ ـ كتاب «الأسماء والصفات»[٤]:.

قال السبكي: وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً. إ هـ وألفه البيهقي لبيان أسماء الله تعالى وأدلتها من الكتاب والسنة والإجماع.

وبدأه بالثناء على الله ثم ذكر أسماء الله تعالى التي من أحصاها دخل الجنة وربط معاني تلك الأسماء بخمسة أبواب، وذكر أن هناك أسماء غير هذه لله تعالى.

٥ ـ كتاب «الاعتقاد»:

قال السبكي[٥]: «وأما ـ كتاب الاعتقاد ـ وكتاب دلائل النبوة ـ وكتاب شعب الايمان ـ وكتاب مناقب الشافعي ـ وكتاب الدعوات الكبير ـ فأقسم ما لواحد منها نظير.

وكتاب الاعتقاد[٦] كتبه البيهقي ليبين فيه ما يجب على المكلف إعتقاده والاعتراف

---

(١) (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤).

(٢) سبق البيهقي جماعة إلى جمع نصوص الشافعي في كتب مستقلة.

(٣) أنظر: (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢١٥).

(٤) طبع الكتاب في دار احياء التراث العربي بلبنان باعتناء وتعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري. وطبع أيضاً بالهند بتحقيق محمد محي الدين سنة ١٣١٣ هـ، وقد طبع حديثاً في دار الكتاب العربي ببيروت، بتحقيق الأستاذ عماد الدين حيدر أحد أعضاء تحقيق التراث في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

(٥) (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤).

(٦) وقد نشر الكتاب بتحقيق أحمد محمد مرسي عام ١٣٨٠ هـ ولم يذكر اسم المطبعة ولا مكان الطبع، وقد =

به مع الاشارة إلى أطراف أدلته.

وقال مؤلفه نفسه: هذا الذي أودعناه هذا الكتاب إعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم.

وهو لا شك كتاب نفيس في موضوعه وقد جمعه من تواليفه مما كتبه فيما يجب على المكلف إعتقاده والاعتراف به ملتزماً فيه الاختصار.

٦ ـ كتاب[١] «**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**»:

تكلم فيه عن مولد الرسول ﷺ ونشأته وشرف أصله ووفاة أبيه وأمه وجدّه.

وذكر فيه صفاته الخلقية والخُلُقية وزهده في الدنيا وسيرة حياته منذ ولادته حتى وفاته، وتباشير بعثته والمعجزات التي ظهرت على يديه.

وركز في مباحثه على المعجزات وخوارق العادات فذكر فيها أحاديث جلها صحيحة وبعضها فيه مقال[٢].

وهو كتاب من أجمع تصانيف مؤلفه لما أورده فيه وعنى به وقد اعتمد فيه على كتب السابقين له.

٧ ـ كتاب «**شعب الايمان**»[٣].

= طبع في عالم الكتب / بيروت ١٤٠٣ هـ. بتحقيق الاستاذ كمال يوسف الحوت رئيس قسم المخطوطات في مركز الخدمات والابحاث الثقافية.

(١) الكتاب طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان منشورات محمد عبد المحسن الكتبي ـ صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ عام ١٣٨٩ هـ وقد طبع حديثاً بكامله في دار الكتب العلمية / بيروت ١٤٠٥ هـ في مجلدات بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.

(٢) قال البيهقي: فاستخرت الله تعالى في الإبتداء بما أردته واستعنت به في إتمام ما قصدته... على نحو ما شرطته في مصنفاتي من الإكتفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء من المعروف بالغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده والاعتماد على جملة ما نقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ وبالله التوفيق. (دلائل النبوة ١/ ٦٣).

(٣) مصور في أربع عشرة مجلدة في مكتبة السيد حبيب أحمد بالمدينة المنورة وصورة أخرى للنسخة الاصفية في مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة المكرمة واختصر الكتاب المذكور الشيخ الإمام أبو جعفر عمر =

وهو كتاب كبير في ست مجلدات، كتبه البيهقي على نمط «كتاب[1] أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي» (ت ٤٠٣ هـ) في بيان شعب الايمان المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ «الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأوضعها اماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان»[2] ولم يجمع تلك الشعب ثم يتكلم عليها واحدة تلو الأخرى وإنما أورد كلامه مفصلاً عن كل واحدة منها مستوفياً أدلتها وشارحاً لها في جميع الكتاب وقد زاد على «كتاب» الحليمي ذكر الأسانيد التي عليها مدار الروايات.

٨ ـ كتاب «مناقب الشافعي»[3].

وهو أجمع ما رأيت من كتب مناقب الامام الشافعي، وقد نقل فيه مؤلفه عمن كتب قبله في ترجمة الامام ـ كابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، وأبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤٥٤ هـ).

= القزويني (ت ٦٩٩ هـ) في كتاب «مختصر شعب الايمان» إجابة على سؤال محمد بن القاسم المزي له عن عدد شعب الايمان وكان قد تكرر منه هذا السؤال وذلك بسبب الخلاف في عدد شعب الايمان، إذ جاء في بعض الروايات «الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة» وفي بعضها «ست وسبعون أو سبع وسبعون» وفي بعضها «أربع وستون» وقد ذكر المصنف في الكتاب سبعة وسبعين شعبة جمعها من متفرق ما كتبه البيهقي في كتابه الذي نحن بصدده فاختصرها على شكل رؤوس المسائل واكتفى باستدلال آية من كتاب الله تعالى أو بحديث من أصح ما روي فيه عن رسول الله ﷺ وقال مؤلفه رحمه الله «وربما زدت في بعض الشعب آية أو آيات أو حديثاً أو كلمات، أو حكاية أو حكايات أو بيتا أو أبيات لم يذكرها البيهقي»، وكتاب «مختصر الشعب» مطبوع بتحقيق محمد منير الدمشقي في إدارة الطباعة المنيرية عام ١٣٥٥ هـ.

(١) وهو كتاب «منهاج الدين في شعب الايمان» قال عمر رضا كحالة: وهو في نحو ثلاث مجلدات (معجم المؤلفين ٤/٣)، ونشر الكتاب أخيراً بتحقيق حلمي محمد فوده وهو من منشورات دار الفكر.

(٢) الحديث أخرجه جمع من الأئمة منهم البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واللفظ له. أنظر: (سنن النسائي ٨/ ١١٠).

(٣) طبع الكتاب في جزئين نشرا بتحقيق السيد أحمد صقر عام ١٣٩١ هـ، في مكتبة دار التراث وقد ذكر السيد صقر أن الكتاب طبع منه الجزء الأول عام ١٣٩٠ هـ بدار التراث.

وبدأ كتابه بذكر ما لقريش من الخصائص لا سيا بني هاشم وبني المطلب ليدلل على مكانة الشافعي ونسبه.

وقد ذكر فيه مولده ونسبه وتعلمه وتعليمه وتصرفه في العلم وتصانيفه واعتراف علماء دهره بفضله، ومما يستدل به على كمال عقله وزهده في الدنيا وورعه واشتهاره بخصال الخير، ومكارم الأخلاق.

وقد نقل كثير من المؤلفين عن كتاب «مناقب الشافعي» بل كان جلّ كتاباتهم مستقاة منه لأن البيهقي لم يترك شيئاً مما له أدنى علاقة بالشافعي إلا وذكره لى جانب التثبت من الروايات.

٩ ـ كتاب «الدعوات الكبير»[1]:

ألفه البيهقي إجابة لسؤال أحد إخوانه في أن يجمع له ما ورد من الأخبار في الأدعية المرجوة التي دعا بها رسول الله ﷺ أو علمها أحداً من أصحابه، وقد ذكرها بأسانيدها وقد رتبه على ترتيب كتاب المختصر المأثور لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأضاف إليه زيادات لم يعرض لها ابن خزيمة.

وبدأ كتابه بذكر ما للدعاء والذكر من الأجر والثواب.

١٠ ـ كتاب «الدعوات الصغير»:

لم أقف عليه.

١١ ـ كتاب «الزهد الكبير»[2]:

ذكر فيه أقوال السلف والخلف رضي الله عنهم في فضيلة الزهد وكيفيته وأنه في قصر الأمل والمبادرة بالعمل الصالح.

---

(١) يوجد منه صورة مخطوطة في خزانتنا.

(٢) لا يزال الكتاب مخطوطاً يوجد صورة في خزانتنا. وتبلغ أوراقه تسع عشرة ومائة ورقة من الحجم المتوسط. ونقوم بتحقيقه.

١٢ ـ كتاب «إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين»[1]:

أورد فيه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنّة وأقاويل السلف لاثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، وقد بين أن ذلك جائز عقلاً كما جاز شرعاً.

١٣ ـ كتاب «أحكام القرآن»[2]:

جمع البيهقي فيه من نصوص الشافعي ما يدل على مبلغ ـ علمه ـ بالمعاني الدقيقة في القرآن.

ومقصد الكتاب ظاهر من عنوانه وهو مثل كتاب «أحكام القرآن» لأبي بكر أحمد ابن علي الرازي الجصاص، وكتاب «أحكام القرآن» لأبي بكر بن العربي.

١٤ ـ كتاب «المدخل إلى كتاب السنن»[3]:

وهو من سماع عبيد الله بن عمر بن يحيى بن عمر الكجي وخط تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبي نصر النصري الشهرزوري.

وعلى الكتاب بعض السماعات وفي آخره ذكر السند إلى البيهقي. وخط النسخة دقيق متداخل بعضه في بعض، وعليها سماعات ابن الصلاح والحافظ المزي وسماعات أخرى.

والكتاب يعتبر مقدمة لكتاب السنن الكبرى تحدث فيه مؤلفه عن العلم والعلماء.

١٥ ـ كتاب «البعث والنشور»:

وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

---

(١) وقد حققه السيد مصطفى سعيد خالد قطاش.
(٢) طبع الكتاب بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٣٩٥ هـ بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق.
(٣) يوجد منه نسخة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا.

١٦ ـ كتاب «تخريج أحاديث الأم»(١):

وقد خرج فيه أحاديث كتاب «الأم» حديثاً مع سنده وعلق عليه.

١٧ ـ كتاب «الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة»(٢):

ذكر فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة والشافعي في الأحكام، وقد رتبه على أبواب الفقه.

١٨ ـ جزء القراءة خلف الامام(٣).

جمع فيه الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، والآثار الموقوفة الى الصحابة والتابعين في القراءة خلف الامام.

١٩ ـ كتاب «الآداب»(٤):

وقد ذكر فيه البيهقي مُثل الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها كل مؤمن.

٢٠ ـ كتاب «الأربعين الكبرى»(٥):

قال حاجي خليفة: وهو مشتمل على مائة حديث رتبه على أربعين باباً، أوله الحمد لله كفاء حقه.

---

(١) ويرجع تاريخ نسخ هذا الكتاب إلى حوالي القرن الثامن، وهو موجود في مكتبة شستربتي بايرلندا الجزء الأول منه ويوجد في مكتبة دار الكتب المصرية ناقصة ويبدأ الجزء الموجود من كتاب الاستسقاء وينتهي إلى حكم الطفل مع أبويه في الدين. وقد أشار كاتبه إلى أنه يتلوه الجزء الثالث وأوله كتاب الفرائض، وهناك أيضاً كتاب آخر أكبر من هذا الكتاب وهو (تخريج أحاديث مؤلفات الشافعي).

(٢) الكتاب موجود في مكتبة السلطان أحمد الثالث.

(٣) وقد طبع هذا الكتاب في الهند ثم أعيد طبعه حديثاً في دار الكتب العلمية / بيروت ١٤٠٥ هـ بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

(٤) الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية ويوجد منه صورة في خزانتنا.

(٥) ذكره خليفة في كشف الظنون بعنوان «الأربعين لأبي بكر البيهقي في الأخلاق» كشف الظنون ١/ ٥٣.

٢١ ـ كتاب الاسرى:

مخطوط ذكره الذهبي.

٢٢ ـ جزء في الرؤية.

مخطوط ذكره الذهبي.

وفاته:

قال ابن خلكان: «طُلب إلى نيسابور لنشر العلم، فأجاب وانتقل إليها»[١].

وقال ياقوت الحموي: استدعي إلى نيسابور لسماع «كتاب المعرفة» فذهب إليها في سنة (٤٤١)، ثم عاد الى ناحيته، فاقام بها إلى ان مات في جمادى الأولى من سنة (٤٥٨)[٢].

وقال الذهبي: توفي في عاشر جمادى الأولى في نيسابور، ونقل تابوته إلى بيهق، وعاش أربعاً وسبعين سنة»[٣].

وقال الذهبي أيضاً: «حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور» وحدث بكتبه، ثم حضره الأجل في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فنقل في تابوت، فدفن ببيهق»[٤].

رثاؤه:

قال أبو القاسم الزرهي البيهقي في الإمام أحمد من قصيدة مطلعها:

يـا أحـمـد بـن الحـسـيـن الـبـيـهـقـي
لـقـد دوخـت أرض المـسـاعـي أي تـدويـخ

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٥).

(٢) معجم البلدان مادة بيهق.

(٣) العبر (٣/ ٢٤٢).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٤/ ١١٣٥).

والعقب منه شيخ القضاة اسماعيل، وتقدمت ترجمته في تلاميذ البيهقي، وكان قاضي خوارزم.[1].

◻ مصطلح الحديث عند البيهقي:

من الاطلاع على ما كتبه البيهقي تدرك معرفته بعلم مصطلح الحديث وهو يتفق في جميع القواعد التي قعدها علماء المصطلح مع جمهورهم والكثرة الغالبة منهم.

---

(١) انظر ترجمة المصنف أحمد بن الحسين البيهقي في:

١ ـ الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٨١).
٢ ـ تبيين كذب المفتري ص/ ٢٦٥.
٣ ـ تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢).
٤ ـ العبر (٣/ ٣٤٢).
٥ ـ مختصر دول الاسلام (١/ ٢٠٧).
٦ ـ اللباب (١/ ١٦٥).
٧ ـ معجم البلدان: مادة بيهق.
٨ ـ وفيات الأعيان (١/ ٥٧).
٩ ـ طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٨).
١٠ ـ طبقات ابن هداية الله ص/ ٥٥.
١١ ـ المنتظم (٨/ ٢٤٢).
١٢ ـ المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٩٤).
١٣ ـ البداية والنهاية (١٢/ ٩٤).
١٤ ـ شذرات الذهب (٣/ ٣٠٤).
١٥ ـ النجوم الزاهرة (٥/ ٧٧).
١٦ ـ مرآة الجنان (٣/ ٨١).
١٧ ـ الكامل في التاريخ (١٠/ ١٨).
١٨ ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٢٦).
١٩ - أبجد العلوم (٢/ ٨٣٣).
٢٠ - اتحاف النبلاء (١٩٥).

وقد يخرج عن قواعدهم أحياناً لكنه لا يفتأ أن يعود إلى الالتزام بمنهجهم حتى فيما خالفهم فيه أحياناً أخرى.

وأصدق مثال على هذا ما اتفق عليه جمهورهم: من الاختصار على الرمز «ثنا» الدال على الفعل «حدثنا» وقد تزاد «الدال» على الرمز «ثنا» فتكون العبارة «دثنا».

وقد تحذف الثاء فتكون العبارة «نا».

وما اتفقوا عليه أيضاً من استعمال الرمز «أنا» الدال على الفعل «أخبرنا» وقد تزاد الراء بعد الألف فتكون العبارة «أرنا».

وفي كل ما تقدم من الاصطلاحات يختلف البيهقي عن الجمهور ويستعمل رموزاً أخرى مشتقة من مبنى الأفعال المرموز لها فيقول في حدثنا «دثنا» يعني بزيادة حرف «الدال» على اصطلاح الجمهور.

وكذلك فإنه يزيد «الباء» على الرمز «أنا» فيقول «ابنا» لتقديم الباء على النون.

وقد وجدناه في بعض مؤلفاته يستعمل الرمز الأخير فيها بينما لم يستعمل الرمز الأول إلا نادراً، مع أنه لم يخرج عن استعمال الجمهور لهذين الرمزين بالكلية وإنما يرجع إليهما في غالب رواياته لاسيما رمز «ثنا» فأنه لم يستعمل غيره في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ولا في غالب كتبه إلا في بعض المواضع أما رمز «أبنا» فقد استعمله في غالب ما كتبه في كتابه المذكور، ولم يستعمله في باقي كتبه كما استعمله في الكتاب المذكور، بل غالب ما هناك ما اتفق عليه جمهورهم.

ولا يقبل البيهقي الرواية المرسلة إلا أن يأتي ما يعضدها ويقويها وقد نص على ذلك في كتابة المعرفة بقوله: «ونحن ربما لا نقول بالمنقطع إذا كان مفرداً فإذا أنضم اليه غيره وانضم إليه قول بعض الصحابة، او ما يتأكد به المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فإنا نقول به، وقد مضى بيان ذلك في أول الكتاب.

الفصل الثاني

منهج البيهقي في كتاب البعث والنشور ونسبة الكتاب له.

اتبع البيهقي في كتابه البعث منهجاً يدل على علو قدره، وعلى رسوخه في العلم، فقد رتب الكتاب على أبواب ابتدأ بذكر الشفاعة، ثم اتبعه بذكر أحوال الكفار، ثم أصحاب الأعراف، وذكر الحوض، والجنه، وابوابها، وغرفها، واشجارها، وانهارها ولباس أهل الجنة، وطعامهم، وصفة الحور العين، وذكر النار وابوابها، وطعام أهلها، وشدة حرها، والعذاب الذي أعده الله فيها وإلى غير ذلك ثم ختمه بحديث الصور الطويل.

وقد أورد البيهقي لكل باب الأدلة النقلية فساق أولاً الآيات ثم الأحاديث ثم اتبعهما بالآثار وأقوال العلماء فجاء كتابه جامعاً نافعاً فجزاه الله عنا كل خير.

ولا يخفى أن كتاب «البعث والنشور» قد اعتمد عليه كثير من العلماء في كتبهم منهم الحافظ ابن رجب في كتابيه «أهوال القبور» و«التخويف من النار». ومن جملة ما اعتمد بعضهم في تخريج الأحاديث على كتاب «البعث والنشور» للبيهقي السيوطي في «الصغير» و«الزيادة» و«الكبير»والمنذري في «الترغيب والترهيب»، والسيوطي في «الدر المنثور»، والمتقي الهندي في «كنز العمال»، والنووي في شرح صحيح مسلم.

كل هذا يدل على أن نسبة هذا الكتاب ثابتة للحافظ البيهقي، ويكفي دليلاً على ذلك أن البيهقي ذكر كتابه هذا في عدة مؤلفات له ككتاب «الاعتقاد» و«الاسماء والصفات».

الفصل الثالث

تحقيق الكتاب

١ ـ وصف النسخة الخطية:

هذه النسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي استنبول تحت رقم: **١٥٧٢**.

الخط: نسخ.

الأوراق: **١٢١** ورقة.

القياس: كبير.

تاريخ واسم الناسخ: وقع الفراغ منها يوم الأحد خامس شهر صفر سنة **٧٥٢** هـ على يد أحمد بن علي بن المجاهد اسرائيل الأنصاري..

وهذه النسخة رواية تلميذه الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي[1] الصاعد عن المؤلف.

وقد طالع في هذا الكتاب محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن خبزان نهار السبت في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٢ ـ منهج العمل:

١ ـ خرجت أولا الآيات القرآنية الواردة في النص.

٢ ـ خرجت الأحاديث التي ذكرها البيهقي في كتابه التي عزاها للبخاري ومسلم بأن اقتصرت على تخريجها من الصحيحين فقط اتباعاً لمنهج المؤلف.

---

(١) من أكبر تلاميذ المؤلف، وكان يعرف بفقيه الحرم، كان بارعاً في الفقه والأصول، حافظاً لقواعده، تفرد برواية «دلائل النبوة» و«الاسماء والصفات» ، وهذا الكتاب الذي بين ايدينا.

قال ابن السمعاني: هو امام ثبت، مناظر، واعظ، ما رأيت في شيوخنا مثله.

انظر البداية والنهاية ٢١١/١٢، طبقات السبكي ٩٢/٤، شذرات الذهب ٩٦/٤.

٣ ـ ما سكت عنه ولم يعزه للشيخين خرجته من كتب السنة.

٤ ـ قارنت بين نص الأحاديث في المخطوط وبين نصوص الأحاديث في كتب السنة إذ أن المخطوط لا يخلو من خطأ في النسخ.

٥ ـ خرجت الآثار الواردة عن الصحابة، والتابعين.

٦ ـ خرجت أقوال العلماء.

٧ ـ ضبطت نص الأحاديث على كتب السنة المعتمدة.

٨ ـ ضبطت أسماء رجال الأسانيد عن كتب التراجم.

٩ ـ خرجت المعاني المبهمة من كتب اللغة، وما ورد من الغريب من كتب هذا الفن.

١٠ ـ وما وجدت فيه خطأ إملائياً، أو سقطاً وضعته بين هذه الاشارة [ ].

والله الموفق للصواب

كتاب البعث والنشور

تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن
الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه
رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعدي
رضي الله عنه وعنا

تعليق العبد الفقير إلى ربه القدير أحمد بن علي بن المجاهد الأنصاري
المورد المعروف بالنجار غفر الله له ولوالديه
ولصاحبه وقاريه ومستمعه وسائر المسلمين

صورة الغلاف من نسخة شهيد علي

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بخير

باب قوله عز وجل ولا يشفعون إلا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد
المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا الوليد
ابن مسلم عن زهير بن محمد العنبري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فقال صلى
الله عليه وسلم إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي قال أبو عبد الله
هذا حديث صحيح قال الشيخ ظاهر هذا يوجب أن تكون الشفاعة
لأهل الكبائر تختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة
إنما يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات وقد يكون القصد
منه بأن يكون المشفوع له مرتضى بإيمانه وإن كانت له كبائر الذنوب
دون الشرك فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار وإن أحداً من
الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجترئ على أن يشفع لأحد
من الكافرين فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده ۞
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق المزكي انا أبو الحسن أحمد بن محمد
بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى لا يشفعون إلا لمن ارتضى
يقول الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم

الورقة الأولى من مخطوطة شهيد علي

فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم يامر الله عز وجل في الشفاعه فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اوليك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع الله عز وجل فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار ايمانا ونصف وربع دينار ثم يقول فيه اذن ويقول حبة من خردل فيخرج اوليك حتى لا يبقى احد منهم وحتى لا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجا ان يشفع له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كانهم الجمر فيلقيهم الله على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها اخضر وما يلي الظل منها اصفر فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا امثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقا الله عز وجل فيعرفهم اهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شا الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحاه عنهم

تم الكتاب بحمد الله وحده وصلى الله

على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

تم نسخها على يد اضعف عباد الله وافقرهم الى عفو ربه وغفرانه ولطفه وامتنانه المعترف بذنبه المتنصل من خطيئته ان شا الله تعالى احمد بن علي بن المجاهد اسماعيل الانصاري جعله الله خالصا لوجهه الكريم هاديا الى صراطه المستقيم وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمومنات انه مجيب الدعوات وان يتوفانا على الكتاب والسنة النبويه وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ووافق الفراغ منه يوم الأحد خامس
شهر صفر من سنة اثنين وعشرين
وسبعمائة

الحمد لله وحده

طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير إلى الله
تعالى على ... غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات آمين يا رب العالمين

الورقة الأخيرة من مخطوطة شهيد علي.

كتاب
البعث والنشور

تأليف الامام الحافظ ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.

رواية
الشيخ الإمام ابي عبد الله محمد بن
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعد عنه
المتوفى سنة ٥٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختم بخير.

باب قوله عزّ وجلّ ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة

[١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المُزكّي، ثنا محمد بن ابراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾**(١) فقال ﷺ «ان شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»(٢).

قال ابو عبد الله: هذا حديث صحيح. قال الشيخ طاهر: هذا يوجب أن تكون الشفاعة لأهل الكبائر يختص بها رسول الله ﷺ دون الملائكة، إنما يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات. وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بإيمانه وان كانت له كبائر الذنوب دون الشرك. فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار وان أحداً من الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجترئ على أن يشفع لأحد من الكافرين، فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده.

[٢] - أخبرنا أبو زكريا إبن أبي اسحاق المزكي، انبا ابو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي إبن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿لا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾** يقول: «الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا الله»(٣).

---

(١) (الأنبياء): ٢٨.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٨٢)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.».

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧/ ١٣). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٧).

[٣] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم ابن الحسين، ثنا آدم ابن ابي اياس، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى **﴿لله الشفاعة جميعاً﴾**[١] يقول: «لا يشفع أحداً إلا بإذنه»[٢]. وفي قوله. **﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم﴾**[٣] يعني: «عيسى وعزير والملائكة، يقول: **لا** يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا لمن شهد بالحق **﴿وهم يعلمون﴾** أي: علم الحق»[٤]. وفي قوله: **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾**[٥] يعني: «لمن رضي عنه»[٦].

قال الشيخ: وكل هذا يرجع إلى انهم لا يشفعون للكفار، ورضى الله تعالى عن العبد ارادته مغفرته والعفو عنه واكرامه بادخاله الجنة، فالشفعاء من الملائكة والأنبياء، دون الأولياء يشفعون لمن سبق في علم الله تعالى الرضا عنه حتى يوصل إليه ما يقتضيه رضاه عنه وقد يكون المراد بالآية **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾** أن يشفعوا له، كقوله **﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾**[٧]. قال ابو عبد الله الحليمي: وأما قول الله عز وجل **﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً﴾**[٨] فإنه لا يدفع الشفاعة، لأن المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا أن يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين. والشفاعة ليست من هذا الباب لأنها تذلل من الشافع للمشفوع عنده وإقامة الشفيع تذلل من المشفوع له فلا يوم هي اليق به واشبه بأحواله من يوم الدين[٩].

---

(١) (الزمر): ٤٤.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٨). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/٣٢٩).

(٣) (الزخرف): ٨٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/٦٢)، ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٢٤).

(٥) (الأنبياء): ٢٨.

(٦) رواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٣١٧).

(٧) (البقرة): ٢٥٥.

(٨) (الانفطار): ١٩.

(٩) المنهاج في شعب الايمان (١/٤١١/٤١٢).

[٤] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه الشيرازي، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عيسى الحكاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي (بسلمية) في سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن ابا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين انزل الله عز وجل ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين**﴾[١] قال: «يا معشر قريش! إشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف! لا اغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب! لا اغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله ﷺ! لا اغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً»[٢].

فقد رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان، وأخرجه مسلم من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري. وأخرجه من أوجه اخر.

وقال ابو عبد الله الحليمي في معناه: «قد يخرج على أن يكون نهاهم عن التقصير في حقوق الله تعالى اتكالاً على انهم عشيرة رسول الله ﷺ، ولعلهم لا يسألون عما يعملون لاجله، فاخبرهم أن اتصالهم به لا يسقط عنهم تبعات أعمالهم، وأنهم مسؤولون محاسبون كغيرهم، وأمرهم بعد ذلك إلى الله تعالى ان شاء عذبهم وإن شاء عفا عنهم. [ولم] يرد به أنه لا يشفع لهم وليست الشفاعة أغنى عنهم من الله شيئاً لأن الشفاعة فيما بيننا غير موجبة، فكيف نتوهم أن تكون الشفاعة عند الله موجبة[٣]. والذي يدل على صحة هذا ما.

[٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، انبا[أبو] جعفر محمد بن عمرو الرزاز املاءً، ثنا محمد بن غالب بن حرب التمار، ثنا ابو حذيفة

---

(١) (الشعراء): ٢١٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب بلفظ: «سليني ما شئت من مالي». وكتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك**﴾ من سورة الشعراء بلفظ: «سليني ما شئت من مالي». ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب قول الله تعالى: ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين**﴾.

(٣) المنهاج في شعب الايمان (١/ ٤١٢).

موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن ابيه عن ابي الضحى عن ابن عباس قال: جاءالعباس الى النبيﷺ فقال: انك قد تركت فينا ضغائن مذصنعت الذي صنعت، فقال النبيﷺ: «لا يبلغوا الخير او قال: الايمان حتى يحبوكم لله عز وجل ولقرابتي، اترجو سلهم - (حيّ من مراد) شفاعتي ولا ترجو بنو عبد المطلب شفاعتي»[1].

[٦] - أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي، ثنا ابو جعفر محمد إبن عمرو الرزاز، ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا ابو حذيفة باسناده هذا قال: قال العباس: ما نلقى يا رسول الله من قريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة، وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله يرجو مراد شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب[2].

وصله ابو حذيفة ورواه ابو أحمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلاً، وكذلك رواه حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق مرسلاً.

[٧] - أخبرنا ابو الحسن إبن أبي المعروف الفقيه، انبا بشر بن أحمد الاسفراييني، ثنا أحمدبن الحسين بن نصر الحر، انبا علي بن المديني، ثنا حسان بن ابراهيم الكرماني، ثناسعيد بن مسروق، عن ابي الضحى، قال: أتى العباس النبيﷺ فقال: انا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا في وقائع أوقعناها، فقال: «اما انهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرابتي ترجو شفاعتي سلهب قال (حيّ من اليمن)، ولا ترجوها بنو عبد المطلب». كذا قال بالباء[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٣). ورواه الخطيب في تاريخه (٥/ ٣١٧). وقال: رواه أبو نعيم عن الثوري فأرسله ولم يذكر فيه ابن عباس.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك بنحوه بإسناد مختلف (٤/ ٧٥)، من طريق إسماعيل إبن ابي خالد عن يزيد إبن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب، ورواه عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن محمد بن كعب القرظي عن العباس وقال: «فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة».

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/ ٣١٧).

[٨] - واخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن محمد الزعفراني، ثنا علي بن المديني، ثنا ابي، ثنا سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة، قال: كانت امرأة من بني هاشم تحت رجل من قريش فكان بينه وبينها شيء، فقال لها ستعلمين والله أنه لا ينفعك قرابتك من رسول الله ﷺ شيئاً، فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فقال: «ما بال رجال يزعمون أن قرابتي لا تنفع، واني لترجو شفاعتي صُدى وسلهب»[١]، قال: فسألت أبا عبيد عن صدى وسلهب قال: حيان من اليمن.

[٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، انبا ابن ملجان، ثنا ابن بكير، ثنا الليث.

(ح)[٢] أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا ابراهيم بن محمد ومحمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله إبن خباب عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه ابو طالب. فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منها دماغه»[٣]. لفظ حديث قتيبة.

وفي رواية ابن بكير أنه سمع رسول الله ﷺ وذكر عنده عمه أبو طالب.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث. ورواه مسلم عن قتيبة.

[١٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبد الوهاب الفرّاء، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث، قال: قال العباس: يا رسول الله.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٩٦) بلفظ: «والذي نفسي بيده إن شفاعتي لترجو صداء وسلهب».

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قصة ابي طالب من أبواب مناقب الأنصار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

وأخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الشعبي، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا ابو داود، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب. قال: قلت يا رسول الله.

(ح) وحدثنا ابو سعد عبد الملك إبن ابي عثمان الزاهد، أنبا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي، انبا أحمد بن سلمة البزاز، ثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا يحيى بن سعيد. وسألته عنه.

حدثنا سفيان، حدثني عبد الملك بن عمير، ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل، ثنا العباس بن عبد المطلب. قال: قلت للنبي ﷺ: ما اغنيت عن عمك فقد كان يحوطك وينصرك قال: «هو في ضحضاح من النار لولاي لكان في الدرك الأسفل من النار»[1].

لفظ حديث يحيى بن سعيد. وفي رواية ابي داود فإنه كان يحوطك ويغضب لك.. [2]. لولا ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى. ورواه مسلم عن ابن حاتم عن يحيى.

[١١] - أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، انبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن ابي بكر، ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله هل نفعت ابا طالب فإنه يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم هو في ضحضاح[3] من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار[4]».

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قصة أبي طالب من أبواب مناقب الأنصار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

(٢) سقط الكلام هنا من الأصل المخطوط. وعند البخاري: «قال: هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار».

(٣) (الضحضاح) أصله ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين واستعير هنا للنار.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب: آخر باب كنية المشرك. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

رواه البخاري في الصحيح، عن موسى، عن ابي عوانة. ورواه مسلم عن محمد ابن ابي بكر.

[١٢] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ. أخبرني ابو الوليد ثنا ابراهيم إبن ابي طالب[عن]ابن أبي عمر، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث. قال: سمعت العباس يقول: قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال: «نعم وجدته في غمرات[١] من النار فاخرجته الى ضحضاح»[٢].

رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر.

قال الشيخ: ثنا ابن ابي طالب هذا صحيح من جهة الرواية فلا معنى لانكاره، من انكر صحته ووجهه عندي والله أعلم ان الشفاعة للكفار إنما امتنعت لورود خبر الصادق بأنه لا يشفع منهم احدا؛ وقد ورد الخبر بذلك عامّ. فورد هذا عليه مورد الخاص على العام وحمله بعض أهل النظر على أن هذا الكفر من العذاب يكون واصلاً اليه إلا أن الله يضع عنه الواناً من العذاب على جنايات جناها سوى الكفر تطيباً لقلب النبيﷺ وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب لأن حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباء منثوراً. وقد ورد الخبر بأن ثواب الكافر على إحسانه يكون في الدنيا[٣].

[١٣] - اخبرنا ابو الخير جامع بن أحمد بن محمد المحمد ابادي، أنبا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا ابو عمر الحوضي، ثنا همام، ثنا قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجلّ: «ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيعطى بحسناته في الدنيا حتى إذا افضى إلى الآخرة، أو إلى ربه تعالى لم يكن له حسنة يعطى بها خيراً»[٤].

---

(١) (غمرات) واحدتها غمرة: وهي المعظم من الشيء.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبيﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

(٣) من المعلوم أن الكافر ليس له ذرة من ثواب لأنه لم يؤمن بالله ورسوله إذ أن الايمان شرط لقبول الأعمال الصالحة.

(٤) رواه مسلم في صحيحه صفات المنافقين وأحكامهم: باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، =

وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون عن همام. ومن قال بالأول زعم أن هذا ايضاً ورد عاماً وخبر ابي طالب خاصّ. أمَّا ما

[١٤] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب هو الشيباني، ثنا حسين إبن محمد، ومحمد بن عمر قالا: ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: قلت يا رسول ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين، فهل ذلك نافعه؟ قال: «لا ينفعه، انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين[١].

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر إبن ابي شيبة.

وهذا لا ينفي تحقيق أبي طالب بأنه ينفعه ما صنع إلى النبيﷺ في التخفيف عنه من عذابه. وقد يجوز أن يكون الحديث ما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكافر إذا مات على كفره، ورد في أنه لا يكون لها موقع التخليص من النار وادخال الجنة، لكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجبه على جنايات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات[٢] والله أعلم.

وقد ورد في معناه خبر في اسناده نظر.

[١٥] ـ حدثنا الإمام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، انبا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوهري، ثنا زكريا بن يحيى البزاز، ثنا زيد بن أخزم الطائي.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن اخزم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة إبن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود عن النبيﷺ قال: «ما احسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله عز وجل قال: فقلنا: يا رسول الله ماأثابة الله للكافر؟ قال: ان كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة

= وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا بلفظ: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الأخرة لم يكن له حسنة يُجزى بها».

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمله.

(٢) انظر شرح النووي ٣/ ٨٧.

أثابه الله المال والولد والصحة واشباه ذلك، قال: فقلنا: وما إثابته في الآخرة؟ فقال: عذاباً دون العقاب»[١].

قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ادخلوا آل فرعون اشد العذاب﴾[٢].

زاد ابن الجنيد هكذا قرأه رسول الله ﷺ مقطوعة الألف[٣].

وروي عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح ما يؤكد هذه الطريقة.

[١٦] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيباً اخبره عن الزهري. قال: اخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت ابي سلمة وأمها أم سلمة أخبرته أن أم حبيبه بنت ابي سفيان اخبرتها أنها قالت: قلت: يا رسول الله ذكر الحديث في عرضها عليه نكاح اختها ثم نكاح درّة بنت ابي سلمة. فقال: «والله لو أنها [لم] تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن. قال عروة: وثويبة مولاة ابي لهب، كان ابو لهب اعتقها فارضعت رسول الله ﷺ، فلما مات ابو لهب أريه بعض أهله في النوم بشرِّ حِيبَةٍ[٤] فقال له: ماذا لقيت؟ فقال ابو لهب: لم نر بعدكم رجاء غير أني سُقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة واشار الى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها».

رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان[٥].

(١) رواه ابن شاهين كما في كنز العمال ٢/ ٣٩. ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٣٥٣)، ورواه ابن أبي حاتم والخرائطي والبزار في مسنده كما في التخويف من النار ص - ١٤٢، وقال: «عتبة بن يقظان تكلم فيه بعضهم».

(٢) (غافر): ٤٦.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ثم قال: «عتبة واه».

(٤) (بشرِّ حيبة) بالكسر أي حالة والحيبة أيضاً المسكنة والحاجة ويقال فيها حوبة انظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ص - ٧٨.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب النكاح: باب ﴿وامهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾.

[١٧] - وأما الحديث الذي أخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي، انبا ابو حامد الشرقي، ثنا محمد بن عبيد الخزاز الأصم الكوفي بنيسابور، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا عبد الله بن الأسود، عن الحصين بن عمر عن المخارقي بن عبد الله بن جابر عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قالا: قال رسول الله ﷺ: «من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي»[١]. تابعه معاوية إبن عمروعن محمد بن بشر. ولم اكتبه إلا من حديث الحصين بن عمرو الأحمسي وهو عند أهل النقل ضعيف.

[١٨] - فأما ما اخبرنا به ابو الحسن العلوي، انبا ابو نصر احمد بن محمد بن قريش المروزودي قدم علينا [غارنا][٢]، ثنا محمد بن بالوجيه الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا منيع عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «رجلان لاتنالهما شفاعتي يوم القيامة، امام ظلوم غشوم عسوف[٣]، وآخر غال في الدين مارق منه»[٤].

فقد تفرد به منيع بن عبد الرحمن البصري، وروي من اوجه أخر ضعيفة. وفيه وفيما قبله ان صح إثبات الشفاعه لغير المذكورين فيه. والمارق من الدين: هو الخارج منه. ولا شفاعة له ولا عفو عنه وغيره ان لم يخرج من النار بالشفاعة فقديخرج منها يوماً ما برحمة الله. وقد ورد خبر الصادق بأنه لا يضيع ايمان من مات عليه فيكون ما أوعده بان شفاعته لا تناله تلحقه بان يطول بقاؤه في النار ولا يخرج منها مع من يخرج منها بالشفاعة. والله أعلم.

---

(١) رواه الترمذي في السنن أبواب المناقب: باب في فضل العرب. ورواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٧٢). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٢١٤).

(٢) هكذا وردت في الأصل المخطوط.

(٣) الغشم: الظلم انظر ترتيب القاموس ٣/ ٣٩٦، وعسف عن الطريق أي مال انظر ترتيب القاموس ٣/ ٢٢٤.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤) بنحوه وفي سنده اغلب بن تميم قال البخاري: منكر الحديث ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥).

باب قول الله عزّ وجلّ

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[1]

هذا البيان أن المراد والله أعلم أنه يغفر لمن يشاء ذنبه ـ الذي هو دون الشرك ـ فلا يعاقبه عليه، ولا يغفره لمن يشاء ويعاقبه عليه، ثم يكون عاقبته الجنة ولا يخلد في النار من وافى القيامة مؤمناً. قال الله تعالى **﴿انا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾**[2]، وفي تخليد المؤمن مع الكفار في النار تضييع ما أحسن من الايمان بالله وكتبه ورسله. وقال **﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾**[3].

[١٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن نعيم، حدثني اسماعيل بن سالم، انبا هُشيم، ثنا خالد عن ابي قلابة عن ابي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء «أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يَعْضَه[4] بعضنا بعضاً، فمن وفّى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدّاً فاقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

رواه مسلم[5] في الصحيح عن إسماعيل بن سالم، واخرجاه من حديث ابي إدريس الخولاني عن عبادة.

---

(١) (النساء) : ٤٨.
(٢) (الكهف) : ٣٠.
(٣) (النساء) : ٤٠.
(٤) (ولا يعضه بعضنا بعضاً) أي لا يأتي ببهتان وقيل لا يأتي بالنميمة أنظر شرح النووي (١١/٢٢٣).
(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها، والبخاري في صحيحه كتاب الحدود كفّارة، وكتاب التفسير: باب تفسير قول الله تعالى **﴿إذ جاءك المؤمنات يبايعنك﴾**.

[٢٠] - اخبرنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد بن إبراهيم الامام، أنبا ابو جعفر محمد بن علي الحرسقاني، ثنا الحسن بن سفيان النسوي، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله ﷺ فقال: «تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فذلك الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له»[١].

[٢١] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بكار السلمي البيروتي وصفوان بن صالح قالا: ثنا الوليد هو ابن مسلم، انبا ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول عن أسامة بن سلمان العبسي، ثنا ابو ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ان الله عز وجل ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. قالوا: يا رسول الله! وما وقوع الحجاب؟ قال: أن تموت - يعني النفس - وهي مشركة»[٢].

كذا قاله الوليد بن مسلم.

[٢٢] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن ابي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. فقيل: يا رسول الله! وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة»[٣].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفّارة، وكتاب التفسير: باب تفسير قول الله تعالى: ﴿**إذا جاءك المؤمنات يبايعنك**﴾. من سورة الممتحنة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفّارات لأهلها.

(٢) روى لفظ هذا الحديث أحمد بن حنبل في المسند بإسناد الحديث التالي (٥/ ١٧٤). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ٧٨). وقال الهيثمي في الزوائد ١٠/ ١٩٨: «... وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجالهما (أي أحمد والبزار) ثقات.

(٣) روى لفظ هذا الحديث الخطيب في تاريخه بإسناد الحديث السابق (٢/ ٣١٥). ورواه الحاكم في المستدرك بهذا الاسناد وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٢٥٧). واورده الهيثمي في موارد الظمآن بنحوه كتاب التوبة: باب إلى متى تقبل التوبة. وأورده الهيثمي بنحوه في كشف الاستار (٤/ ٧٩).

وكذلك رواه عمر بن عبد الواحد وغيره عن عبد الرحمن بن ثابت.

[٢٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن معرور بن سويد، عن ابي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «أتاني آت من ربي فبشرني. أو قال: أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وان زنى وان سرق؟ قال: وان زنى وان سرق».

رواه البخاري[1] في الصحيح عن موسى عن مهدي، واخرجاه[2] من حديث شعبة عن واصل.

[٢٤] ـ أخبرنا ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري، انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن ابراهيم، انبا جرير عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن ابي ذر قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي ليس معه انسان. فذكر الحديث. قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبيّ الله جعلني الله فداك من كنت تكلم في جانب الحرّة فما سمعت احداً يرفع إليك شيئاً. فقال: «ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة، فقال: ابشر امتك من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقلت: يا جبريل وان زنى وان سرق؟ قال: نعم وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق وشرب الخمر»[3].

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن جرير.

[٢٥] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد السديري البيهقي بخسُروجرد، انبا أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.
(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع جبريل. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.
(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب المكثرون هم المقلّون. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب الترغيب في الصدقة.

البيهقي، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا النضر بن شميل، انبا شعبة، ثنا حبيب ابن ابي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا: سمعنا زيد بن وهب، عن ابي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ان جبريل عليه السلام اتاني فبشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق»[1].

قال سليمان: يعني لزيد بن وهب، إنّما يروى هذا الحديث عن ابي الذر. قال: أما أنا فسمعته من ابي ذر. وأخرجه البخاري. فقال: وقال النضر بن شميل.

[٢٦] - أخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث. ثنا ابي، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، ثنا والله ابو ذر بالرّبذة[2] قال: كنت مع النبي ﷺ امشي في حرّة المدينة[3] عشياً فاستقبلنا أُحدٌ، فقال: «يا ابا ذر ما أحب أن أحد ذاك ذهبا يأتي عليّ ليلة وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لديني إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا واراناً بيده، ثم قال: يا ابا ذر. قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: ان الأكثرين هم الأقلون، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا. ثم قال: مكانك لا تبرح حتى ارجع اليك فانطلق حتى غاب عنا فسمعت صوتاً فتخوفت أن يكون قد عُرِضَ[4] لرسول الله ﷺ فاردت أن اذهب ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ: لا تبرح، فمكثت. فاقبل، فقلت: يا رسول الله! سمعت صوتاً فخشيت أن يكون عرض لك فاردت أن آتيك، ثم ذكرت قولك: لا تبرح يعني فاقمت. فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل عليه السلام اتاني فأخبرني أنه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قال: قلت: يا رسول الله! وان زنى وإن سرق؟ قال: وان زنى وإن سرق»[5].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً كتاب الرقاق: باب المكثرون هم المقلّون.

(٢) (الربذة) مكان معروف بين مكة والمدينة انظر تفسير غريب الحديث ص - ٩٨.

(٣) (حرّة المدينة) هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة المنورة. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٦٨.

(٤) (عُرِض له) أي عارض من الجن أو من المرض أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١٦٤.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان: باب من أجاب بلبيك وسعديك. ورواه مسلم في =

قال الأعمش: قلت لزيد، بلغني أنه ابو الدرداء. قال: أشهد لحدثنيه ابو ذر بالرّبذة.

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

[٢٧] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السرّي بن خزيمة ثنا الأعمش. حدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه. رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص قال البخاري: حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل وحديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضاً، والصحيح حديث ابي ذر[1]. كذا: قال.

[٢٨] ـ وقد اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من اصله، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن ابي مريم، انبا محمد بن جعفر، اخبرني محمد ابن ابي حرملة، عن عطاء بن يسار، أنه قال: اخبرني ابو الدرداء أن رسول الله ﷺ قرأ يوماً هذه الآية **﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾**[2] فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: **﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾** فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: «وان رغم انف ابي الدرداء»[3].

قال الشيخ: قد ذكر فيه عن عطاء سماعه من ابي الدرداء، وهذا غير حديث ابي ذر، وان كان يؤدي معناه.

= صحيحه كتاب الزكاة: باب الترغيب في الصدقة.

(١) ذكره البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب المكثرون هم المقلّون.

(٢) الرحمن: (٤٦).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند: (٢/٣٥٧)، في مسند أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير كما في تحفة الاشراف (٨/٢٢٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٨٥). ورواه ابن أبي شيبة والطبراني وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبزار وأبو يعلى وابن ابي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/١٤٦). ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٨٦/٣٨٧).

وروي من وجه آخر عن زيد بن وهب عن ابي الدرداء.

[٢٩] ـ اخبرنا ابو الحسن العلاء بن محمد إبن ابي سعيد الاسفرايني بها، انبا بشر بن احمد، ثنا ابراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، انبا عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب، قال: سمعت ابا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ ـ مراراً ـ قال: وان زنى وإن سرق. وإن رغم انف ابي الدرداء»[1].

[٣٠] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرّتي، ثنا ابو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي، حدثه عن ابي ذر.

(ح) وأخبرنا ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدثني ابي عن الحسين عن ابي بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال: اتيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب أبيض وإذا هو نائم ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته، وقد استيقظ فجلست إليه فقال: مامن عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قال: قلت و زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبا ذر.

وفي رواية ابي معمر على رغم أنف أبي ذر. قال: فخرج ابي ذر وهو يجر ازاره. ويقول: نعم وإن رغم انف ابي ذر، ثم اتفقا. قال: وكان ابو ذر يحدث بهذا ويقول: نعم وإن رغم انف ابا ذر[3]. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ـ ٦٠، باب ما يقول عند الموت. ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٤٧٧/٦) مختصراً، ورواه عن واهب بن عبد الله تاماً (٤٤٢/٦). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١١/١). وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/١ لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وإسناد أحمد أصح...».

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب اللباس: باب الثياب البيض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

عن عبد الصمد. ورواه البخاري عن ابي معمر.

[٣١] - اخبرنا ابو علي بن شاذان، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عطاء إبن ابي مروان عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يعدل به شيئاً في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له»[١].

[٣٢] - أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا ابو علي الحسين بن الخضر بن عبد الله السيوطي إملاءً، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس، ثنا ابو حفص عمرو بن علي الباهلي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم ابي بشر. قال: سمعت حمران يقول: سمعت عثمان.

(ح)[٢] واخبرنا محمد بن الفضل، ثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي املاءً، ثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن اسماعيل بن شداد القاضي الخذوعي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»[٣].

لفظ الرافقي. وقال: ابن الخضر «يعلم ان»[٤].

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شيبة وزهير عن إسماعيل وعن محمد إبن ابي بكر عن بشر بن المفضل.

[٣٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب، انبا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان عن عثمان بن عفان، أن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اني

---

(١) رواه ابن مردويه بنحوه كما في كنز العمال (١/ ٨٢) عن أبي الدرداء.

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، وفي نسخة من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار.

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٦٧/ ٣٦٨). ورواه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٦٥).

لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرّم على النار: لا إله إلا الله»[1].

[٣٤] ـ اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، انبا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا ابراهيم بن إسحاق ابن ابي العنبس القاضي، ثنا محمد بن عثيل عن الأعمش عن ابي سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله ما الموجبتان[2]؟

قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»[3].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابي معاوية عن الأعمش.

[٣٥] ـ أخبرنا ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري، انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا ابو عامر العقدي، ثنا قرّة وهو ابن خالد عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار»[4].

رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني وحجاج بن الشاعر عن ابي عامر العقدي.

[٣٦] ـ وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير،

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٧٠). والحاكم في المستدرك وصحّحه (١/٧٢)، وقال: «ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الاسناد إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك الحديث الطويل في آخره و«إن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله». ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٦) ولم يقل: «من قلبه فيموت على ذلك».

(٢) (الموجبتان) معناه الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار. أنظر شرح النووي (٢/٩٦).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار».

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

ثنا إسحاق بن منصور، ثنامعاذ بن هشام، حدثني ابي عن ابي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره بمثله[1].

روواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن منصور.

[٣٧] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السرّي بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا ابي، ثنا الأعمش، ثنا شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار. وقلت أنا: ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»[2].

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص واخرجه مسلم من أوجهٍ أخر عن الأعمش.

[٣٨] - أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء. انبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن ابي بكر، ثنا معاذ بن جبل، حدثني ابي عن قتادة عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل فقال: «يا معاذ بن جبل. قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قالها ثلاثاً - ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه الا حرمه الله على النار قال: يا رسول الا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذاً يتكلوا. فاخبر بها معاذ عند موته تأثماً»[3].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم: باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، وفي نسخة من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار. ومعنى (تأثماً) أنه كان يحفظ علماً يخاف فواته وذهابه بموته فخشي أن يكون ممن كتم علماً وممن لم يمتثل أمر رسول الله ﷺ في تبليغ سنته فيكون آثماً فأحتاط وأخبر بهذه السنة مخافة من الاثم. أنظر شرح النووي (٢/٢٤٠/٢٤١).

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم. ورواه مسلم عن إسحاق إبن منصوركلاهما عن معاذ بن هشام.

[٣٩] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا قريش بن أنس.

(ح)[١] واخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد، عن حميد بن هلال عن هيمان بن كاهل. وفي رواية الرياحي كاهن، ثنا عبد الرحمن بن سمرة، وكان في [حثده][٢] أنه حدثه معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لاإله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلب مؤمن دخل الجنة»[٣].

[٤٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخُسروجردي بها، ثنا محمد بن ايوب، انبا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن ثابت عن أنس بن مالك أن عتبان بن مالك الأنصاري عَمِيَ فقال: يا رسول الله تعال فصلِّ في داري حتى اجعل صلاتك مسجداً، فأتاه رسول الله ﷺفاجتمع الى عتبان بن مالك قومه، وتغيب مالك بن دُخْشُم فوقعوا فيه. فقالوا: يا رسول الله انه منافق. فقال رسول الله ﷺ: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله. قالوا: بلى، وإنما يقولها تعوذا فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده: لا يقولها أحد صادقاً إلا حرمت عليه النار»[٤].

أخرجه مسلم عن ابي بكر بن نافع عن بهز بن اسد عن حماد.

---

(١) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.

(٢) هكذا وردت في الأصل.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند بإسنادين بنحوه (٥/ ٢٢٩). ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة بإسنادين بنحوه ص - ٦٠٦: باب ثواب من كان يشهد ان لا إله إلا الله. ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه (١/ ٣٦٩). ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه (١/ ٨). وزاد فيه «قال: فقلت أأنت سمعت من معاذ فعنفني القوم فقال: دعوه فإنه لم يسيء القول نعم انا سمعته من معاذ بن جبل وزعم معاذ أنه سمعه من رسول الله ﷺ. وقال: «حديث صحيح». وقال الذهبي: «هصان وثقه ابن حبان».

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، وفي نسخة من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار.

[٤١] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد إبن أبي حامد المقريء قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عمرو ابن أبي سفيان عن ابي هريـرة قال: قال رسول الله ﷺ «لما فدي اسحاق بالكبش قال الله عز وجلّ :ان لك دعوة مستجابة قال: وزادني معمر،قال :قال له ابراهيم: تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئاً. قال اسحاق: اللهم من لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فاغفر له»[١].

كذا روي بهذا الاسناد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم ابن محمد. قال: اجتمع ابو هريرة وكعب فذكر الحديث[٢] وذكر هذه القصة في دعوة اسحاق عن كعب فنهي عنه.

والأحاديث في مثل هذا كثيرة، والمراد بها والله أعلم إثبات الجنة له في العاقبة ونفي التخليد عنه في العقوبة، ثم من أهل التوحيد من يغفر له ابتداءمن غير عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه مدّة ثم تكون عاقبته الجنة كما مضى في الاخبار المخرجة مثلها. وقد مضى في كتاب «الايمان» الدلالة على أنالمعاصي التي هي دون الشرك وان عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك، ولا توجب لصاحبهاالتخليد في النار.

وآيات التخليد كلها في الكفار وما ورد منها في أهل الاسلام. فالمراد به أن ذلك جزاؤه إذا اراد الله تعالى أن يعفو عن جزائه فعل، والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خُلفاً.

[٤٢] ـ أخبرنا ابو علي الروذباري، أنبا ابو بكر بن داسة، ثنا ابو داود، ثنا أحمد إبن يونس، ثنا ابو شهاب، عن سليمان التيمي، عن ابي مجلز في قوله عز وجـل:

---

(١) رواه ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط بسند ضعيف كما في الدر المنثور (٥/ ٢٨٢).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره من حديث طويل (٢٣/ ٥٢). ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٨٢). ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٨) من طريق يونس عن الزهري عن عمرو إبن ابي سفيان بن اسيد بن جارية عن كعب وقال: «سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الاحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه. ووافقه الذهبي.

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾[1]. قال: هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل[2].

[٤٣] ـ اخبرنا الفقيه ابو منصور عبد القاهر بن طاهر، انبا ابو عمر واسماعيل ابن نجيد، انبا ابو مسلم، ثنا الأنصاري عن هشام بن حسان، قال: كنا عند محمد إبن سيرين فقال له رجل: ﴿من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾. حتى ختم الآية. قال: فغضب محمد وقال: اين أنت من هذه الآية ﴿ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[3] قم عني، أخرج عني. قال: فاخرج[4].

قال أبو سليمان الخطابي: القرآن كله في مذاهب أكثر أهل العلم بمنزلة الكلمة الواحدة، وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الأول والآخر منافاة، ولو جمع بين قوله عز وجل: ﴿ ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[5] وقوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[6] وألحق به قوله: لم يكن متناقضاً فشرط المشبه قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك، وايضاً فإن قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ محتمل أن يكون معنى ﴿فجزاؤه جهنم﴾: ان جازاه الله تعالى ولم يعف عنه. والآية الأولى خبر لا يقع فيه الخلف، والآية الأخرى وعيد يجزى، يرجى فيه العفو. والله أعلم.

[٤٤] ـ أخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا الأصمعي. قال: «جاء عمرو بن [عبيد الله][7] إلى ابي عمرو بن العلاء فقال له: يا ابا عمرو! الله يخلف وعده؟ فقال: لن يخلف الله وعده. فقال عمرو: فقد قال فذكر آية وعيد لم يحفظها عمر فقال ابو عمرو من العجمة :اتيت الوعد غير الايعاد.

---

(١) (النساء): ٩٣.

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/١٩٧). ورواه أبو داود في السنن كتاب الفتن: باب في تعظيم قتل المؤمن.

(٣) (النساء): ١١٦.

(٤) رواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١/١٩٧).

(٥) (النساء): ٤٨.

(٦) (النساء): ٩٣.

(٧) عند ابن عدي [عمرو بن عبيد].

ثم انشد ابو عمرو:

وانـــي وإن واعدتـــه أو وعدته
سأخلف ميعـــادي وانجـــز موعدي

كذا في هذه الرواية والصواب:

وانـــي وان أوعدتـــه أو وعدته
سأخلف ايعـــادي وانجـــز موعدي[1]

[٤٥] ـ أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفّار، ثنا هشام ومعاذ بن المثنى وعياش بن تميـم وعباس بن الفضل قالوا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا سهيل إبن ابي حزم عن ثابت عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ومن اوعده الله على عمل عقاباً فهو بالخيار ان شاء عفا عنه وإن شاء عذبه»[2].

لفظ حديث عباس ولـم يذكر الباقـون إن شاء عذبه ـ تفـرّد به سهيل. وليس بالقوي.

قرأت في كتاب القتيبي رحمه الله حدثني إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، ثنا قريش إبن أنس قال: سمعت عمرو بن عبيد يقول: يؤتى بي يوم القيامة فأقام بـين يدي الله عــز وجل فيقول لي: لـم قلت ان القاتل في النار؟ فاقول: أنت قلته. ثم تلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاوه جهنم خالداً فيها﴾[3] قلـت له: ومـا في البيت اصغر مني، أرأيت ان قال لك: فاني قد قلت: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[4] من أين علمت إني أشاء أن اغفر؟ قال: فما استطاع ان يرد عليّ شيئاً[5].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥/١٧٥٢). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/١٧٥/١٧٦).
(٢) روى ابن عدي في الكامل لفظ حديث سهيل (٣/١٢٨٨).
(٣) (النساء): ٩٣.
(٤) (النساء): ١١٦
(٥) رواه القتيبـي كما في الـدر المنثـور (١/١٩٧/١٩٨). ورواه الخـطيب البغـدادي في تاريخـه (١٢/١٨٢/١٨٣). ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٧٩/٢٨٠).

[٤٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي، ثنا ابو حازم الرازي.

(ح) واخبرنا ابو نصر أحمد بن علي القاضي، ثنا ابو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا ابن ابي مريم، ثنا محمد بن جعفر، اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري: ان رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا واحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا. فنزل فيهم ﴿**لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما اتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا**﴾ إلى قوله ﴿**من العذاب**﴾[١].

رواه البخاري في الصحيح[٢] عن ابن ابي مريم، ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم.

[٤٧] ـ أخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا أحمد ابن يونس، ثنا حجاج بن محمد.

(ح) واخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن ابي مُلَيْكة أن حميد بن عبد الرحمن اخبره ان مروان قال: اذهب يا رافع (لبوّابه) الى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرىء منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يقل معذّباً لَنُعَذَّبَنَّ اجمعون.

فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب لَيُبَيِّنُنَّهُ للناس ولا يكتمونه. الآية. فتلا ابن عباس: ﴿**لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا**

---

(١) آل عمران: (١٨٨).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿**لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا**﴾ من سورة آل عمران. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: في فاتحته.

ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾. فقال ابن عباس: سألهم النبيﷺعن شيء فكتموه وأجبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما اتوا من كتمانهم إياه ما سألهم.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن حجاج[1]، وأخرجه من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن علقمة بن وقاص عنه وقال: تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج[2]. قال الشيخ: ورواه روح بن عبادة عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه نحو رواية حجاج[3].

[٤٨] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزّاز، ثنا سيَّار أبو الحكم عن الشعبي عن علقمة قال: كنا عند عائشة فدخل عليها ابو هريرة. قالت: يا ابا هريرة انت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها. فقال ابو هريرة: سمعته منه يعني النبيﷺ - فقالت عائشة: اتدري ما كانت المرأة؟ قال: لا. قالت: ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، أن المؤمن كريم على الله من ان يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول اللهﷺ فانظر كيف تحدث[4].

[٤٩] - أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه القاضي ببغداد، ثنا ابو بكر أحمد بن سلمان، ثنا ابراهيم بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة. قال: سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبيﷺ قال: «سددوا وقاربوا وابشروا فإنه لا يُدخِلُ أحداً عَمَلُهُ الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته»[5].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا﴾ من سورة آل عمران.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا﴾ من سورة آل عمران.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٩). وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/ ١٩٩). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٥١٩).

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب القصد والمداومة على العمل. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل يدخل برحمة الله تعالى.

أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال عفان: فذكره. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب.

[٥٠] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن ابي صرمة عن ابي ايوب أنه قال حين حضرته الوفاة: قد كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم»[١]. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة:

[٥١] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حسين بن حسن بن مهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي عن صرمة عن ابي أيوب عن النبي ﷺ قال: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها الله لهم»[٢].

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد.

[٥٢] ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ببغداد، ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا ابو سلمة.

(ح) وأخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابو مسلم الكنجي بن حجاج قالا: ثنا حماد عن ثابت وابي عمران الجوني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج من النار. قال ابو عمران: أربعة. وقال ثابت: رجلان ـ فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم الى النار فيلتفت أحدهم فيقول اي ربي قد كنت أرجوك إذا اخرجتني منها أن لا تعيدني فيها فينجيه الله منها»[٣] لفظ حديث طلحة.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب سقوط الذنوب بالاستغفار، توبة.
(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب سقوط الذنوب بالاستغفار، توبة.
(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب ادنى أهل الجنة منزلة فيها. وهذا اللفظ رواه أبو نعيم في =

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة.

[٥٣] - أخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه الهذلي بها. قال: ثنا ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي، انبا ابو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، ثنا ابو ظلال عن أنس بن مالك عن النبيﷺ أنه قال: «ان عبدا في جهنم ينادي الف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله تعالى: يا جبريل ائت عبدي. قال فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم. قال فيرجع فيقول الله: [ائتني به] فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيأتيه فيجيء به، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك. قال فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل. قال: فيقول ردوا عبدي. فيقول: يا رب ما كنت أرجو أن تردني إذا اخرجتني فيقول الله تعالى دعوا عبدي»[١].

[٥٤] - أخبرنا ابو بكر القاضي، ثنا ابو العباس الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابو عامر عن عمران الجوني عن ابي بردة عن ابي موسى قال: «يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقول: قد قبلت، ويرى [شراً][٢] فيقول: قد غفرت فيسجد عند الخير والشر، فيقول الناس: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شراً قط»[٣].

هذا موقوف ولا يقوله الا توقيفاً.

[٥٥] - أخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي إبن ابي طلحة عن ابن

= الحلية (٢/ ٣١٥، ٦/ ٢٥٣). ورواه بهذا اللفظ أيضاً البغوي في شرح السنّة (١٥/ ١٩٤). وروى هذا اللفظ أيضاً أبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٧).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٣٠). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/١٩٣/ ١٩٤). ورواه ابن خزيمة وابن حبان كما في كنز العمال (١٤/ ٥١١) واورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٧). ورواه أبو يعلي كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٤).

(٢) في المخطوط «شيئاً» والتصريب من الحلية.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٢).

عباس في قوله ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾[1] قال: «ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا أراه الله أياه. وأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته. وأما الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته»[2].

[٥٦] ـ أخبرنا ابو سعيد إبن ابي عمرو، ثنا ابو العباس الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا يزيد بن هارون، انبا عبد الاعلى إبن ابي المساور عن حماد، عن ابراهيم عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! ليدخلن الجنة منتناً قد محشته[3] النار بذنبه. والذي نفس محمد بيده! ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء [أن] تصيبه»[4].

(١) (الزلزلة): (٧/٨).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/١٧٣). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٨١).

(٣) امتحش: احترق. انظر ترتيب القاموس ٤/٢٠٨.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٥٤). ورواه الطبراني في الكبير (٣/١٦٨). وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٢١٦). وفي اسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات.

باب قول الله عزّ وجلّ
﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾[1]

[٥٧] ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن الوليد [بن] العيزار قال :سمعت رجلاً من ثقيف يحدث رجل من كنانة عن أبي سعيد، أن النبيﷺ قال في هذه الآية: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾**الآية. قال: كلهم في الجنة. أو قال: كلهم بمنزلةٍ واحدةٍ قال شعبة: أحدهما[2]. يريد والله أعلم كلهم بمنزلةٍ واحدةً في أن منازلهم الجنة ثم يتفاوتون في الدرجات.

[٥٨] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، أنبا ابو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنبا جرير، حدثني الأعمش عن رجل سماه عن ابي الدرداء قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول في قوله عز وجل. **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾** قال: «السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيراً ثم يدخل الجنة»[3].

---

(١) (فاطر) : ٣٢.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢٩٦). ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: **﴿ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾** من سورة الملائكة (أي فاطر). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٧٨/٣).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٤٢٦/٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٩٨/٥). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٩٦/٧) وقال: رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فان كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.

قال ابو عبد الله، ورواه الثوري عن الأعمش[1]- قال: ذكر ابو ثابت عن ابي الدرداء، وقيل: ابن ثابت، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن ابي الدرداء. وإذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث اصلاً.

[٥٩] - اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا دعلج بن احمد، ثنا احمد بن سعيد بن شاهين، ثنا محمد بن جامع، ثنا حصين بن نمير، ثنا ابن ابي ليلى عن أخيه عن ابيه عن اسامة بن زيد عن النبيﷺ في قول الله عز وجل: **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾** قال: «كلهم في الجنة»[2].

[٦٠] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا: انبا ابو عبد الله الصفار الأصبهاني، ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد السلام الأصبهاني، ثنا محمد إبن سعيد بن سابق، ثنا عمرو إبن ابي قيس عن ابن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن ابيه عن اسامة بن زيد في قوله **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾** قال: قال رسول اللهﷺ: «كلهم من هذه الأمة»[3].

[٦١] - اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، انبا جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، ثنا احمد بن حازم، انبا عبيد الله بن موسى، انبا مسكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد بن جابر، حدثني ميمون بن سياه عن عمر رضي الله عنه قال: تلا هذه الآية **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾** . قال: فقال رسول اللهﷺ: «سابقنا سابق ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له»[4] فيه ارسال بين ميمون بن سياه وبين عمر رضي الله عنه[5]. وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقفاً عليه.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ١٩٤ - ٦/ ٤٤٤).

(٢) رواه الفريابي وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢) ورواه سعيد بن منصور كما في كنز العمال (٢/ ٤٨٦). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/ ٣٧١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٧). وفي المجمع (٧/ ٩٦) وفيه محمد بن عبد الرحمن إبن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، اهـ قلت: وفي سند الطبراني عن ابن أبي ليلى عن أخيه عبد الرحمن.

(٤) أورده العقيلي في الضعفاء الكبير باسناده (٣/ ٤٤٣). ورواه ابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي كما في كنز العمال (٢/ ٤٨٥). وأورده السيوطي في الصغير (٢/ ٣٨) ورمز له بالحسن.

(٥) إذ انه بين ميمون وعمر أبو عثمان النهدي.

[٦٢] - أخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثناسعيد بن منصور، ثنا فرج بن فضالة، حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، حدثني من سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يقرأ هذه الآية. ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ الآية، فسمعته يقول: «ألا إن سابقنا أهل [جهادنا]، الا وان مقتصدنا أهل حضرُنا، الا وإن ظالمنا أهل بدونا»[١]. وكان عمر بن الخطاب إذا نزع هذه الآية قال: «الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له»[٢].

٦٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، انبا العباس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عمرو بن ثابت. عن ابيه، عن عتبة، عن البراء بن عازب قال: سمعته يقول: ﴿**فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات**﴾

قال البراء: «أشهد على الله أن يدخلهم جميعاً الجنة»[٣] قال:

[٦٤] - أخبرنا سعيد، ثنا هُشيم، انبا حصين، عن إبراهيم قال: «نجوا كلهم»[٤]. قال: وحدثنا سعيد، وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «كلهم صالح»[٥].

قال: وحدثنا سعيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف، ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني كعب: «ان الظالم لنفسه من هذه الأمة، والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة، الم تر أن الله عز وجل قال: ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في كنز العمال (٢/ ٤٨٦).

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣) ١٢٧/ ١٢٨. ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في كنز العمال (٢/ ٤٨٥).

(٣) رواه سعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢).

(٤) رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢).

(٥) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢).

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها﴾ ـ قرأ عوف الى قوله ـ ﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي عليهم فيموتوا﴾[1] قال كعب: «هؤلاء أهل النار»[2].

[٦٥] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن عطاء، انبا عوف، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت كعبا يقول: فذكره بمثله.

[٦٦] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسين وابو سعيدإبن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾.

زعم أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة محمدﷺ، وزعم أن قوله ﴿جنات عدن يدخلونها﴾في هؤلاء الأصناف الثلاثة، وأن كعباً قال: هم أمة محمد هؤلاء الأصناف الثلاثة أفانا أقيم على اليهود وادع هذا الدين.

اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس فروي عنه كما.

[٦٧] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي إسحاق المزكي، ثنا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية إبن ابي صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ إلى آخر الآية . قال: «هم أمة محمدﷺ أورثهم الله سبحانه كل كتاب انزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب»[3].

---

(١) (فاطر): ٣٥/٣٦.

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/٢٥٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/٨٨) ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٤٨.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/ ٨٩). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥١).

[٦٨] ـ وروي عنه كما أخبرنا ابو نصر [بن] قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: «الظالم لنفسه هو الكافر»(١).

[٦٩] ـ قال: وحدثنا سعيد ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف عن الحسن: «ان الظالم لنفسه هو المنافق وأما المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة»(٢).

[٧٠] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو، قالا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب قال: قال عوف وقال الحسن: «الظالم لنفسه المنافق سقط هذا، والمقتصد والسابق بالخيرات فإن هذان في الجنة»(٣).

قال الشيخ: واسم الظالم واقع على الشرك.

[٧١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عمرو بن حمدان، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا عبد الله بن ادريس، وابو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم**﴾(٤) شق ذلك على اصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أيّنا لا يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لإبنه: لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم»(٥).

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شيبة.

[٧٢] ـ وأخبرنا أبو صالح إبن ابي طاهر العنبري، انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا جرير وابو معاوية ووكيع عن الأعمش بهذا الاسناد قال: لما نزلت ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم**

---

(١) رواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢).
(٢) رواه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٨٩).
(٣) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢).
(٤) (الأنعام): ٨٢.
(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب صدق الايمان وإخلاصه بلفظ: «يا بني لا تشرك بالله».

بظلم﴾ شق ذلك على المسلمين. وفي رواية وكيع: فشق ذلك على اصحاب محمدﷺ فقالوا: يا رسول الله! فاينا لا يظلم نفسه؟. قال: «ليس بذاك هو إنما هو الشرك. الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه؟: يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم»[1].

رواه البخاري في الصحيح، عن قتيبة، عن جرير[2] وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع»[3].

[٧٣] - أخبرنا ابو حامد أحمد بن علي المقريء الخُسروجردي، حدثنا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ببغداد، ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري القاضي الكوفي، ثنا محمد بن العلاء ابو كريب، ثنا عبد الله بن ادريس، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم﴾** شق ذلك على اصحاب محمدﷺ. فقال رسول اللهﷺ: «الا ترون الى قول لقمان: ان الشرك لظلم عظيم»؟[4].

قال عبد الله بن ادريس: حدثني أولاً ابي عن ابان بن تغلب، عن الأعمش بم سمعته منه.

رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب.

وفي هذا دلالة ظاهرة على أن الظلم الذي هو دون الشرك لا يبلغ مبلغ الشرك في سلب الامن والاهتداء عن صاحبه وإذا لم يسلبه إلا من الموعود والاهتداء ادخل تحت قوله **﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** وكان له الامن في العاقبة لا محالة لقوله تعالى **﴿أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾**[5].

---

(١) (لقمان): ١٣.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم: باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة، وكتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: **﴿لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾** من سورة لقمان.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم: باب ما جاء في المتأولين.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب صدق الايمان وإخلاصه.

(٥) (الأنعام): ٨٢.

باب قول الله عزّ وجلّ
﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾[1]
وقوله ﴿ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً ﴾[2]

[٧٤] ـ أخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن [عباس][3]، في قول الله عز وجل ﴿ **ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ «ذلك يوم القيامة، يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين»[4].

[٧٥] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو زكريا يحيى بن محمدالعنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال. «ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة»، فذلك حين يقول ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾[5]. تابعه ابو عوانة وغيره عن عطاء.

[٧٦] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا عبد الله ابن ابي جرول، عن إنس بن مالك، وابن عباس

---

(١) (الحجر) : ٢.
(٢) (النساء) : ٤٢.
(٣) في الأصل المخطوط [عامر] والصحيح ما أوردناه.
(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٤). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٩٢).
(٥) (الحجر) : ٢.

انهما تأولا هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ فقالا: «هو يوم يجمع الله أهل الخطايا من المسلمين والكفار في النار جميعاً فيقول لهم المشركون: ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ قالا: فيخرجهم الله عز وجل برحمته». فذلك ثم حين يقول: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾[1].

[٧٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن[نجدة] ثنا سعيد بن منصور، ثنا داود العطار، قال: سمعت عبد الكريم البصري يقول: قال مجاهد ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: «ذلك وهم في النار حين يرون أهل الاسلام يخرجون من النار باسلامهم»[2].

[٧٨] - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار، ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا ابو يعقوب يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد إبن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال سعيد: جاء رجل فقال: «يا ابا عباس اني أجد في القرآن شيئاً يختلف علي. فذكر الحديث بطوله.

قال ابن عباس: قوله ﴿فلا انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾[3] فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. وأما قوله: ﴿ ربنا ما كنا مشركين﴾[4] وقوله ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾[5]. فإن الله سبحانه يغفر يوم القيامة لأهل

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٥٣). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٩٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/ ٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص (٥٥٨/ ٥٥٩) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/ ٣/ ٤). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٩٢).
(٢) رواه سعيد بن منصور وهناد بن السري كما في الدر المنثور (٢/ ٩٤). بلفظ: «إذا خرج من النار من قال لا إله إلا الله».
(٣) (المؤمنون): ١٠١.
(٤) (الأنعام): ٢٣.
(٥) (النساء): ٤٢.

الأخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر شركاً فلما رأى المشركون ذلك قالوا: ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول: انا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين. فقال الله عز وجل أما إذا كتمتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله سبحانه لا يكتم حديثاً فذلك قوله: ﴿**يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً**﴾

اخرجه البخاري في الترجمة وقد مضى بطوله في كتاب (الأسماء الصفات)[1].

[٧٩] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه، أنبا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا ابو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد إبن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء الله. قال: ما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فاخذنا بها، فسمع الله بما قالوا: قال فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فاخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا. قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿**الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾[2] مثقلة[3].

[٨٠] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا احمد بن اسحاق الصيدلاني املاءً، ثنا سعيد إبن سعد ابو عمرو، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا ابو مطيع عن الحكم بن عبد الله البلخي، ثنا ابو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «يعذب الله قوماً من أهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ حتى

---

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً كتاب التفسير: باب تفسير سورة فصلت (حم السجدة). ورواه المصنف في الأسماء والصفات ص ـ (٣٨٠/ ٣٨١).

(٢) (الحجر): ١.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/ ٢٤٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/ ٣). ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٧/ ٤٥). ورواه ابن أبي عاصم في السنة وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/ ٥٤١).

لا يبقى إلا من ذكر الله عز وجل ﴿ما سلككم في سقر﴾[1] إلى قوله ﴿وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين[2]﴾[3].

[٨١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن ذر، عن يسير الكندي قال: كنت عند علي ابن ابي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين ارأيت قول الله عز وجل ﴿فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله يوم القيامة للكافرين على المؤمنين سبيلاً[4]﴾[5].

[٨٢] ـ اخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا بهلول بن عبيد قال: سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور وكأني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب يقولون: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن»[6].

هذا مرسل عن سلمة بن كهيل وابن عمر، وبهلول بن عبيد تفرد به وليس بالقوي.

[٨٣] ـ واخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب بالأيلة، ثنا الحسن بن عرعرة، حدثنا بهلول بن عبيد، عن

---

(١) (المدثر): ٤٢.

(٢) (المدثر): ٤١.

(٣) رواه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٨٦) من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٤) (النساء): ١٤١.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٩). وزاد فيه: «وهم يقاتلون فيظهرون فقال علي: ادنه ثم تلا الآية مرة أخرى». وصححه ووافقه الذهبي. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥/ ٢١٤). ورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/ ٢٣٥).

(٦) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٨). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٦١). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٣).

سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وكأني بهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن»[1].

كذا اخبرناه من أصله، وكذا في الأمالي الحسن بن عرعرة. ولعل الصواب الحسن بن قزعة.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/١٥٨٢). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٣/٢٤٥). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه بنحوه (١/٢٦٦/١٠/٢٥٦). وأورده ابن رجب في أهوال القبور (ص/٣٢)، وأورده السيوطي في الصغير ٢/٤٥٧ ورمز له بالضعف وعزاه للطبراني في الكبير، وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٨٢/٨٣) وعزاه للطبراني في الأوسط.

باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر فيقال هذا فداؤك من النار والكافر لا يؤخذ منه فدية ولا تنفعه شفاعـة

[٨٤] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال البزاز، ثنا ابو الأزهر، ثنا ابو اسامة، عن طلحة بن يحيى، عن ابي بردة إبن ابي موسى الاشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل له: هذا فداؤك من النار»[١].

[٨٥] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ؛ ثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا ابو أسامة. فذكره باسناده. إلا انه قال: «دفع الى كل مسلم يهودي أو نصراني فيقال: هذا فكاكك من النار»[٢].

ورواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة.

[٨٦] ـ (ح) وأخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيْف المصري بمكة، ثنا ابو بكر بن أحمد بن محمد إبن ابي الموت المكي املاءً، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم الصفار بن هرام، ثنا قتادة ان عوناً وسعيد بن ـ يعني ـ أبن ابي بردة، حدثاه انهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن ابيه عن النبي ﷺ قال: «لايموت رجل مسلم إلا ادخل مكانه يهودياً أو نصرانياً». فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ـ ثلاث مرات ـ أن اباه حدثه عن رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/ ٤١٠). ورواه أبو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢/ ١٨٩).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب توبة القاتل وإن كثر قتله.

قال: فحلف له. قال: ولم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله[1].
رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن شيبة عن عفان .

[٨٧] - وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا إبن ابي إسحاق، انبا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن صالح.

(ح) واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي، انبا [ابو] سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا يزيد بن سعيد من ذي عصوان، عن عبد الملك بن عمير، عن ابي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن ملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن هاك هذا الكافر فهو فداؤك من النار»[2] لفظ حديث [الديرعاقولي].

وفي رواية عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، اعطى الله كل رجل من هذه الأمه رجلاً من الكفار، فيقال له: هذا فداؤك من النار[3].

[٨٨] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، انبا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي؛ عن ابي بكر إبن ابي بردة، عن ابيه عن ابي موسى الأشعري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها عذابها بايديها فإذا كان يوم القيامة اعطي كل رجل منهم رجلاً من أهل الأديان فكان فكاكه من النار»[4].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله بلفظ: «إلا ادخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً».
(٢) رواه السيوطي في الكبير (١/ ١٥٠). وعزاه الى الطبراني في الكبير والحاكم في الكنى.
(٣) رواه السيوطي في الكبير (١/ ١٥٠).
(٤) رواه ابن ماجه في السنن بنحوه عن انس كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ. ورواه أحمد بن حنبل في المسند بنحوه (٤/ ٤٠٨). ورواه السيوطي في الكبير بنحوه (١/ ٤٢٧).

[٨٩] - وأخبرنا ابو الحسن العلوي، انبا ابو حامد بن الشرقي، ثنا حمدان السلمي، ثنا عمرو إبن ابي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن ابي النضر، عن ابي بردة، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابي بردة، عن ابيه، عن النبي ﷺ قال: «أمتي مرحومة جعل الله عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان فكان فداه من النار»(١).

ووجه هذا عندي والله أعلم ان الله تعالى قد اعد للمؤمن مقعداً في الجنة ومقعداً في النار كما روي في حديث انس بن مالك(٢). كذلك الكافر كما روي في حديث ابي هريرة(٣)، فالمؤمن يدخل الجنة بعدما يرى مقعده من النار ليزاد شكراً والكافر يدخل النار بعدما يرى مقعده من الجنة لتكون عليه حسرة، فكأن الكافر يورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن يورث على الكافر مقعده من النار فيصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر. وبالله التوفيق.

[٩٠] - وأما الحديث الذي أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عمرو محمد بن احمد الفقيه، انبا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمر إبن ابي جبلة، حدثنا حَرَميٌّ، ثنا شداد ابو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن ابي بردة، عن ابيه، عن النبي ﷺ قال: «يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى»(٤).

قال ابو روح لا ادري ممن الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: ابوك حدثك هذا عن النبي ﷺ؟ قلت: نعم.

رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جَبَلَة. إلا أن اللفظ الذي تفرد بها شداد ابو طلحة بروايته في هذا الحديث. وهو قوله: ويضعها على اليهود النصارى مع

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١/ ١٠).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

شك الراوي فيه لا اراه محفوظاً. والكافر لا يعاقب بذنب غيره. قال الله عز وجل: ﴿**لا تزر وازرة وزر أخرى**﴾[1] وإنما لفظ الحديث على ما رواه سعيد إبن ابي بردة وغيره عن ابي بردة ووجهه ما ذكرناه. والله أعلم.

وقد علل البخاري حديث ابي بردة باختلاف الرواة عليه في اسناده، ثم قال: الحديث في الشفاعة اصح. قال احمد: ويحتمل أن يكون حديث الفداء في قوم قد صارت ذنوبهم مكفرة في حياتهم، وحديث الشفاعة في قوم لم تعد ذنوبهم مكفرة في حياتهم، ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة، فلا يكون بينهما اختلاف. والله أعلم.

[٩١] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم ابن ابي طالب، ثنا محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «يجاء بالكافر يوم القيامة. فيقال له: لو كان لك ملء الأرض ذهباً اكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد كنت سألت ما هو ايسر من ذلك»[2].

[٩٢] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني ابي، ثنا روح بن عبادة. فذكره بإسناده. زاد فذلك قوله عز من قال ﴿**ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به**﴾[3].

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن معمر. ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن روح.

[٩٣] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ في كتاب «المستدرك» ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا اسماعيل إبن ابي أويس، حدثني أخي ابو بكر

---

(١) (الأنعام): ١٦٤.
(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب من نوقش الحساب عُذّب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً.
(٣) (آل عمران): ٩١. وانظر التخريج السابق.

إبن ابي ذئب، عن سعيد المقبري، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فيقول له ابراهيم: ألم اقل لك لا تعصني؟ فيقول ابوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول ابراهيم: يا رب انك وعدتني لا تخزني يوم يبعثون فأيُّ خزيٍ أخزى من أبي الأبعَد. فيقول الله عز وجل: اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخٍ[1] ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار»[2].

رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل ابن ابي أويس.

---

(١) بهامش المخطوط: «زعموا أن الذيخ ما يتولد بين الخنزير والضبع وقيل الذيخ الذكر من الضباع».

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾.

باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة.

[٩٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو نضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابراهيم بن سعد.

(ح) واخبرنا ابو عمرو البسطامي، ثنا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني المنيعي، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا ابراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ في حديث الرؤية: «حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد أن يخرج برحمته من النار من اراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا اثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا[٢] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل[٣]، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخول الجنة فيقول: اي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها[٤] فاحرقني ذكاؤها[٥] فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله تبارك تعالى: هل عسيت ان فعلت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره.

---

(١) (امتحشوا) أي احترقوا. انظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني في ص - ٢٢٢.

(٢) (حميل السيل) أي مجرى السيل وما جاء به من طين أو غثاء. انظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ص - ٧٥.

(٣) (قشبني) أي سمّني. انظر النهاية (٤/ ٦٤).

(٤) (ذكاؤها) أي شدة حرها. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٩٤.

ويعطي ربه من عهودٍ ومواثيق ما شاء الله .فيصرفه الله عن النار، فإذا أقبل على الجنة فرأها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: اي رب قربني الى باب الجنة فيقول الله: اليس قد اعطيتني عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك. فيقول: اي رب لا أكون اشقى خلقك. فيدعو الله حتى يقول له: فهل عسيت أن اعطيك ذلك أن لا تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك لا اسأل غيره. ويعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفقهت[1] له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور. فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: اي رب ادخلني الجنة. فيقول الله تعالى: الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير ما اعطيتك؟ ويلك يا ابن آدم ما اغدرك. فيقول: اي رب لا اكون اشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمنَّه. فيسأل ربه ويتمنى حتى أن الله عز وجل ليذكره، يقول: من كذا أو كذا. حتى إذا انقطعت به الأماني. قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه»[2].

قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدث ابو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل: ومثله معه قال ابو سعيد: وعشرة امثاله معه يا أبا هريرة قال ابو هريرة: ما حفظت إلا قوله وذلك له ومثله معه.

قال ابو سعيد: اشهد اني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك: وله عشرة امثاله. قال ابو هريرة: وذلك الرجل اخر أهل الجنة دخولاً الجنة.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن ابراهيم بن سعد. واخرجه مسلم من حديث يعقوب بن ابراهيم، عن ابيه. والضحك

(١) (انفقهت) أي انفتحت واتسعت انظر شرح النووي (٣/ ٢٤).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب معرفة طريق الرؤية.

المذكور فيه قد مضى تأويله في كتاب «الأسماء والصفات»[1] ومعناه يرجع اظهار كرامته ورحمته.

[٩٥] ـ اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، انبا جرير قال: واخبرنا ابو بكر، ثنا عمران، ثنا عثمان ابن ابي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلمي، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺقال: «اني لأعلم اخر أهل النار خروجاً من النار، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجل يخرج من النار حبواً[2] فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول: يا رب قد وجدتها ملأى، فيقول له عز وجل: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا. فيقول: اتسخر بي أو تضحك بي وانت الملك قال: فقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه[3]. قال ابراهيم: فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلاً»[4]. رواه البخاري في الصحيح، عن عثمان إبن ابي شيبة. ورواه مسلم، عن عثمان واسحاق بن إبراهيم.

[٩٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، قالا: انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا علي ابن أبي الحسن ابن ابي عيسى الهلالي، ثنا حجاج بن منهال الانماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن انس بن مالك، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط، فهو يمشي مرة ويكبو[5] مرة وتسفعه[6] النار مرة، فإذا جاوزها التفت اليها

---

(١) الأسماء والصفات ص ـ ٤٧٤.

(٢) (حبواً) أي زحفاً وهو زحف مخصوص يقال لمن زحف على إسته أو على يديه ورجليه. انظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٦٣.

(٣) (النواجذ) الأنياب. انظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٢٣٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجاً.

(٥) (يكبو) يسقط على وجهه. انظر تفسير النووي (٣/ ٤٢).

(٦) (تسفعه) أي تضرب وجهه وتسوّده وتؤثر فيه أثراً. انظر تفسير النووي (٣/ ٤٢).

فقال: تبارك الذي انجاني منـك لقـد اعطانـي شيئـاً ما اعطـاه احـداً من الأولـين والاخرين، فيرفع له شجرة، فيقول: اي ربّ ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجـل له: يا ابـن آدم لعلي ان اعطيتكهـا تسالني غيرها. فيقول: لا، اي رب، فيعاهده ان لا يسأله غيرها. فيدنيه منها وربه يعلم أنه يفعل لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة اخرى هي احسن من الأولى. فيقول: اي رب، ادنني منها فلأستظـل بظلها واشرب من مائها ولا اسألك غيرها. وربه يعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول: بلى، اي رب، ولكن هذه لا اسألك غيرها. فيقول الله عز وجل: ان ادنيتك تسألني غيرها. فيعاهده ان لا يفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الأوليتين فيقول: اي رب ادننـي من هذه الشجرة فلأستظـل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها. فيقول: بلى، اي رب، هذه لا اسـألك غيرهـا. فيقول: لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ان لا يفعـل وربه يعلم انـه سيفعل وربه يعذره لأنه يرى ما لاصبر له عليه فيدنيه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول: اي رب أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يُصريني منك[1]. اترضى أن اعطيك الدنيا ومثلها معها. فيقول: اي رب اتستهزيء بي وانـت رب العـالمين. فضحك ابن مسعود. فقال الا تسألوني مم ضحكت؟ قالوا: ومم ضحكت؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ وضحك. فقال: الا تسألوني مم ضحكت؟ فقالوا: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: اتستهزيء بي وانت رب العالمين فيقول: اني لا استهزيء بك، ولكني على ما اشاء قادر».

[٩٧] ـ اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القـاضي بالكوفة، انبـا ابـو جعفربن دحيم، ثنا احمد بن حيّان، ثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عفان بن مسلم. ثنا

(١) (ما يصريني منك) أي ما يقطع مسئلتك مني والمعنى أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك. انظر تفسير النووي (٣/ ٤٢).

[حماد] بن سلمة. فذكره باسناده، ومعناه. رواه مسلم في الصحيح[1]، عن عبد الله إبن محمد ابن أبي شيبة ابن أبي بكر.

[٩٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله إبن نمير، ثنا ابي، ثنا الأعمش عن المعــرور بن سويد، عن ابـي ذر. قال: قال رسول الله ﷺ : «اني لاعلم آخر أهل الجنة دخولاً، وآخر أهل النار خروجاً منهـا رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها. فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول: نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبـه ان تعـرض عليه. فيقال له: ان لك بمكان كل سيئة حسنة. فيقول: رب قد عملت اشياء لا اراها هاهنا. ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»[2].

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير.

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب آخر أهل النار خروجاً وقد روى المصنف في الأسماء والصفات تأويل الضحك ومعناه يرجع إلى إظهار كرامته ورحمته ص - ٤٧٤.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان : باب آخر أهل النار خروجاً بلفظ: «اعرضوا عليه صغار ذنوبه».

باب ما جاء في اصحاب الأعراف

قال الله عزّ وجلّ ﴿**وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال**﴾ يعني على السور رجال ـ ﴿**يُعرفون كلاً بسيماهم**﴾[1] الآية ﴿**وبينهما حجاب**﴾ يقول: «بين الجنة والنار سور».

[٩٩] ـ اخبرنا انبا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا ابن نجدة، ثنا احمد بن منصور، ثنا سفيان، عن عبيد الله ابن ابي يزيد، سمع ابن عباس سئل عن الأعراف. فقال: هو الشيء المشرف[2].

[١٠٠] ـ اخبرنا ابو زكريا ابن ابي إسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله. ﴿**وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**﴾[3] **قال**: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه. واهل الجنة ببياض الوجوه[4]. قال: والاعراف هو السور الذي بين الجنة والنار[5]. وقوله: ﴿**لم يدخلوها وهم يطمعون**﴾[6] قال ابن عباس: اصحاب الأعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام

---

(١) (الأعراف): ٤٦.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٦). وورواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/ ٨٦). وورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٨٢/ ٤٨٣.

(٣) (الأعراف): ٤٩.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٤٠).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٦).

(٦) (الأعراف): ٤٩.

وكان جسيم امرهم لله تعالى يقومون على الأعراف فإذا نظروا الى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها. وإذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة. فذلك قوله **﴿أهؤلاءِ الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته﴾**[1] يعني اصحاب الأعراف **﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون[2]﴾**[3].

[١٠١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، انبا يونس إبن ابي اسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: اصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: **﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾** فبينما هم كذلك إذ طلع[4] عليهم ربك. فقال لهم. قوموا ادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم[5].

هذا موصول موقوف. وروي مرسلاً موقوفاً.

[١٠٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، انبا العباس بن الوليد بن مزيد، اخبرني شعيب، اخبرني شيبان، ثنا يونس إبن ابي اسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال: ارسل الي عبد الحميد بن عبد الرحمن فإذا عنده عبد الله بن ذكوان ابو الزناد مولى قريش. وقد ذكرا من اصحاب الأعراف ذكراً ليس كما ذكرا. قال: فقلت لهما: ان شئتما انبأتكما ما ذكر من أمرهم حذيفة بن اليمان قال: فقالا: هات. قال: فقال: قال حذيفة: ذكر ان اصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم من الجنة فإذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا: **﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾**

---

(١) (الأعراف): ٤٩.

(٢) (الأعراف): ٤٩.

(٣) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/٨٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/١٤٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ١٢٠.

(٤) لا على ما تذهب إليه الاوهام.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٣٢٠).

فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم[1].

وروي مرسلاً مرفوعاً فيما يتوهم راويه.

[١٠٣] - اخبرنا الحسين بن بشران العدل ببغداد، انبا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو إبن ابي قيس، عن مطرّف، عن الشعبي، قال: ارسل الي عبد الحميد، فسألني عن اصحاب الأعراف؟ فقلت، إن شئت حدثتك. قال: فحدثني. فقلت: قال حذيفة اراه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة الى الجنة، وباهل النار الى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر امرك. فيقال لهم: ان حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فأدخلوا بمغفرتي ورحمتي»[2].

وروي فيه حديثان مرفوعان في اسنادهم ضعف.

[١٠٤] - أخبرنا ابو الحسين القطان ببغداد، ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا ابو معشر، ثنا يحيى بن شبل عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن اصحاب الأعراف فقال: «قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعهم من الجنة معصية ابائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله»[3].

قال يعقوب وعبد الرحمن المزني: وجعل عداده في الصحابة.

[١٠٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، انبا ابو معشر، حدثني يحيى بن شبل، عنّ يحيى بن عبد الرحمن المزني، عن أبيه، فذكره[4].

---

(١) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/٨٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/١٣٧).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٧).

(٣) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٣/ ٣٣٤). ورواه الامام مجاهد في تفسيره (١/ ٢٣٧).

(٤) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منيع والحارث إبن ابي أسامة في مسنديهما وابن أبي حاتم -

[١٠٦] ـ وأخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبأ أبو منصور النضروي، ؛ ثنا احمد بن نجدة،ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو معشر، عن يحيى بن شبل، عن عمرو بن عبد الرحمن المزني. فقيل عمر بن عبد الرحمن وابو معشر نجيح المزنـي: هذا ضعيف. والله أعلم.

[١٠٧]ـ وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفـار، ثنـا تمتام، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا ابو معشر عن سعيد المقبري، عن ابي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن اصاب الأعراف قال: «هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم، ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله»[١].

قال: ثنا تمتام، ثنا هوذة، ثنا ابو معشر، عن يحيى، عن عمر بن عبد الرحمـن الأنصاري، عن ابيه، عن النبي ﷺ. مثله[٢].

[١٠٨] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا الوليد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ : «ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب. فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم. فقال: على الأعراف، وليسوا في الجنة مع أمة محمد ﷺ .فسألناه: وما الأعراف؟ قال: حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار»[٣].

[١٠٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنـا ابراهيم بن حسين، ثنا ادم، ثنا ورقاء، عن ابـن ابـي نجيح؛ عن مجاهـد، قال: «الأعراف حجاب بين الجنة والنار، والسور له باب، واصحاب الأعراف يطمعون

= وابن الانباري في كتاب الاضداد والخرائطي في مساوىء الأخلاق، وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/ ٨٨). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣/ ٢٤). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٩) وقال عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه.

(١) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/ ٨٨).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٩).

(٣) اورده المتقي الهندي في كنز العمال (١٤/ ٤٩٤) وعزاه الى المصنف في هذا الكتاب.

اي في دخول الجنة يعرفون كلا بسياهم، واصحاب النار سود الوجوه وزرق العيون»[1].

[١١٠] ـ واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن السقاء، انبا ابو عبد الله محمد بن أحمد بُطّه ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في اصحاب الأعراف قال: «هم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون»[2].

[١١١] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله النضري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، انبا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن حبيب إبن ابي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل. قال: «اصحاب الأعراف اناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له: الحياة تربته ورِسٌ وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدوا في نحورهم شامة بيضاء، ثم يغتسلون فيزدادون بياضاً، لم يقال لهم: تمنوا ما شئتم. فيتمنوا ما شاءوا. فيقال لهم: لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة. فاولئك مساكين الجنة»[3].

[١١٢] ـ أخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن ابيه قال: انبأني ابو مجلز في قوله عز وجل: **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾**[4] قال: الأعراف مكانٌ مرتفع عليه رجال[5] من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم وأهل النار

(١) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (١/ ٢٣٧).
(٢) رواه عبد بن حميد وابو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/ ٨٨).
(٣) رواه ابن ابي شيبة في المصنف (١٣/ ١٢٩). ورواه الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/ ٨٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٨). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٨٢.
(٤) (الأعراف): ٤٦.
(٥) واستشكل في رواية أبي مجلز بأن الملائكة ليسوا ذكوراً ولا أناثاً فلا يقال لهم رجال. انظر فتح الباري (٨/ ٢٩٨).

بسيماهم. ﴿ونادوا اصحاب الجنة أن سلامٌ عليكم لم يدخلوها﴾ بعد ﴿وهم يطمعون﴾[1] في دخولها[2] ﴿وإذا صرفت ابصارهم﴾[3] قال: ابصار أهل الجنة، تلقاء اصحاب النار[4] ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الأعراف رجالاً﴾ من الكفار ﴿يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾[5] فهذا حين دخلوها»[6].

والذي يعرف بالاستدلال بالأخبار أن حساب المؤمن دون الايمان تقابل بسيئاته فمن ثقلت موازين حسناته فهو في عيشة راضية، ومن خفت موازين حسناته فهو في مشيئة الله. لقوله عز وجلّ ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[7] ثم الذي يتعرف بالاستدلال بالأخبار أن من المؤمنين من يوضع ايمانه في كفة حسناته حتى ترجح به ويدخل الجنة بلا عذاب، ومنهم من يعذب بقدر سيئاته، ومنهم من يجعل من اصحاب الأعراف ومآب جميعهم الجنة بما تلونا من الآيات، وذكرنا من الأخبار الصحيحة في ذلك. وبالله التوفيق.

وقوله عز وجل: ﴿فأمه هاوية وما أدراك ما هيه نارٌ حامية﴾[8] معناه في الكفار الخلود. ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة الله التي في قوله ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[9]. وأراد والله أعلم فأمه هاويه الى الوقت الذي شاء الله بما ذكرنا من الحجج في أن مآب المؤمنين الجنة. والله يرزقنا بمنّه وكرمه وجوده.

---

(١) (الأعراف): ٤٦.

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الاضداد وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/٨٨). وررواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٣٩).

(٣) (الأعراف): ٤٧.

(٤) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٣/٨٨).

(٥) (الأعراف): ٤٦/٤٧/٤٨.

(٦) رواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣/٨٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/١٣٩/١٤٢). . ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٨٠/ ٤٨١.

(٧) (النساء): ١١٦.

(٨) (القارعة): ٩/١٠/١١.

(٩) (النساء): ١١٦.

باب ما جاء في حوض النبي ﷺ .

قال الله عز وجلّ: ﴿انا اعطيناك الكوثر﴾[1].

[١١٣] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر.

(ح)[2]واخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي المقريء، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا علي بن مسهر، أنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ غفى اغفاءةً ثم رفع رأسه متبسماً. فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾ إلى آخرها[3]. ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خيرٌ كثيرٌ، وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم فيختلج[4] العبد فأقول: ربِّ إنه من أمتي. فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك»[5].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة، وعلي بن حجر.

[١١٤] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري، انبا ابو بكر بن داسة، ثنا ابو داود، ثنا هناد

---

(١) (الكوثر) : ١٦.
(٢) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.
(٣) (الكوثر) : ١ / ٢.
(٤) (يختلج) أي ينتزع ويقتطع. انظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٨٤.
(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.

إبن السري ،ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن فلفل قال: سمعت انس بن مالك يقول: اغفى رسول الله ﷺ اغفاءة فرفع رأسه مبتسماً ، فاما قال لهم ، واما قالوا له: يا رسول الله لما ضحكت؟ فقال: «انه انزلت علي انفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿انا اعطيناك الكوثر﴾[1] حتى ختمها ، فلما قرأها قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعَدنيه ربي جل وعز في الجنة ، عليه خيرٌ كثير، عليه حوض ترد عليه امتي يوم القيامة ، آنيته عدد الكواكب»[2].

رواه مسلم في الصحيح ، عن ابي ذئب[3] عن محمد بن فضيل.

[١١٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التفسير، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ابن ابي اياس ، ثنا شيبان ، عن قتادة عن انس ، قال: قال رسول الله ﷺ : «لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده فاستخرج طينه مسك اذفر»[4].

رواه البخاري في الصحيح عن آدم ابن ابي اياس.

[١١٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، [و] ابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمدبن يعقوب ،ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، ثنا حسن الأشيب، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ،أن نبي الله ﷺ قال: «يرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء»[5].

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الأشيب.

---

(١) (الكوثر) : ١.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.

(٣) عند مسلم: أبو كريب محمد بن العلاء.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر. إلى قوله هذا الكوثر.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض النبي ﷺ وصفاته وزاد فيه: «واكثر من عدد نجوم السماء».

[١١٧] ـ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، نبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد، انبا ابو الوليد.

(ح) واخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني ابو يعلى الموصلي، والحسن بن الطيب اللخمي قالا: ثنا هدبة قالوا: ثنا همام عن قتادة، عن انس ان رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا أسير في الجنة وإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف.

وفي رواية الحسن: قباب الدر المجوف. قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك وضرب الملك بيده فإذا طينه مسك اذفر»[١]

لفظ حديث ابي عمرو رواه البخاري في الصحيح، عن ابي الوليد، وعن هدبة.

[١١٨] ـ أخبرنا ابو علي الروذباري، انبا ابو بكر بن داسة، ثنا ابو داود، ثنا عاصم بن النضر، ثنا المعتمر قال: سمعت ابي يقول: ثنا قتادة، عن انس بن مالك قال: لما عرج بنبي الله ﷺ في الجنة أو كما قال. عرض له نهر حافتاه الياقوت المجيب، او قال: المجوف[٢].

وذكر بنحو من حديث همام ولم يقل: اذفر.

[١١٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا هريم بن عبد الأعلى قال: وحدثني ابو علي الحافظ، واللفظ له، انبا الحسن إبن سفيان، ثنا عاصم بن النضر الأحول، انبا المعتمر بن سليمان سمعت ابي، ثنا قتادة

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿**انا اعطيناك الكوثر**﴾.
(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في الحوض. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ٢٩).

عن انس بن مالك عن النبيﷺ قال: « ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة[1].

رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ عن هريم وعاصم بن النضر.

[١٢٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن سليمان الفقيه، ثنا جعفر الطيالسي، ثنا ابو الوليد الطيالسي، ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة. او مثل ما بين المدينة وعمان»[2].

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني، عن ابي الوليد.

[١٢١] ـ اخبرنا ابو عمرو الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى، انبا عبد الله بن وهب، اخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس حدثه أن رسول اللهﷺ قال: «قدر حوضي كما بين ايلة[3] وصنعاء من اليمن وان فيه من أباريق بعدد نجوم السماء»[4].

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن ابن وهب. ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى.

[١٢٢] ـ حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاءً، انبا ابو بكر أحمد بن اسحاق، وعلي إبن حمشاذ العدل، واحمد بن يعقوب الثقفي، وعمرو بن محمد بن منصور، قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابو أويس، عن الزهري، عن اخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس بن مالك.

(ح) واخبرنا ابو محمد بن يوسف، انبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سليمان بن داود، ثنا ابراهيم بن سعد، حدثني محمد بن عبد الله

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبيناﷺ وصفاته.
(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبيناﷺ وصفاته.
(٣) هي آخر الحجاز وأول الشام معجم البلدان (١/ ٢٩١).
(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿**إنا اعطيناك الكوثر**﴾.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبيناﷺ وصفاته.

إبن مسلم ابن اخي ابن شهاب، عن ابيه، عن انس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر. فقال: «هو نهر اعطانيه الله في الجنة، ترابه مسك، شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل، ترده طير اعناقها مثل اعناق الجزر فقال ابو بكر: يا رسول الله انها لناعمة. فقال رسول الله ﷺ: آكلها انعم منها»[1].

لفظهما سواء. ورواه الدراوردي عن ابن اخي ابن شهاب عن ابيه عبد الله بن مسلم أنه سمع أنس بن مالك فذكره. وقال عمر بدل ابي بكر[2]. ورواه محمد بن اسحاق بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية عن عبد الله بن مسلم الزهري. قال سمعت انس بن مالك يقول: فذكره. يزيد وينقص.

[١٢٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال: سمعت انس بن مالك يقول: قيل لرسول الله ﷺ: ما الكوثر الذي اعطاك ربك؟ قال: «نهر كمثل ما بين صنعاء الى ايلة من ارض الشام، آنيته اكثر من عدد نجوم السماء يرده طائر لها اعناق كاعناق البخت. فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله انها لناعمه. فقال رسول الله ﷺ: اكلها انعم منها»[3].

[١٢٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيدة. قال: سألت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر فقالت: هو نهر اعطي نبيكم ﷺ في الجنة شاطئاه در مجوف عليه من الآنية عدد النجوم[4].

رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن يزيد الكاهلي، عن اسرائيل، واستشهد برواية مطرف.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٣٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٠/ ٢٠٩.

(٢) رواه الترمذي في السنن أبواب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة طير الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٠/ ٢٠٩).

(٣) رواه هناد عن أنس كما في كنز العمال (١٤/ ٤٢٩).

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر.

[١٢٥] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا علي بن الحسن القافلاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا ابو زبيد، عن مطرف، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيد، قال: قالت عائشة: «تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت تسع سنين وصحبته تسعا قال لها: فما الكوثر؟ قال: هو نهر اعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة. قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسط الجنة. قالت: شاطئاه در مجوف، أو درة مجوفة»[1].

[١٢٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابي اسحاق، حدثني يزيد بن رومان قال: «كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله ﷺ قال: دعوه إنما هو رجل أبتر لا عقب له [و] قد هلك قد انقطع ذكره واسترحتم منه. فانزل الله عز وجل في ذلك **﴿انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾**[2] حتى قضى السورة». اي قد اعطيتك الكوثر هو خير لك من الدنيا وما فيها. وفي رواية ابي عبد الله اي: قد اعطيتك ما هو خير لك من الدنيا ومافيها. والكوثر العظيم من الأمر. ان شانئك هو الأبتر العاص بن وائل.

[١٢٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عمرو السختياني، ثنا ابراهيم بن اسحاق، ثنا يعقوب بن ابراهيم، ثنا هشيم، ثنا ابو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس انه قال: «الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر: فقلت لسعيد فإن ناساً يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه»[3].

رواه البخاري في الصحيح، عن يعقوب بن ابراهيم.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً في التفسير: باب تفسير سورة **﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾** ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بنحوه (١٣/ ١٤٤). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٣٠/٢٠٧). ورواه النسائي في السنن الكبرى في التفسير كما في تحفة الاشراف (١٢/ ٣٧٦). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٤٠٢).

(٢) (الكوثر): ١/ ٢.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر.

[١٢٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا: ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا ابو الحسن حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد إبن زيد، ثنا عطاء بن السائب قال: قال محارب بن دثار: قال: سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر قلت: سمعته يقول: قال ابن عباس: هو الخير الكثير. فقال محارب: سبحان الله ما أقل ماسقط لابن عباس سمعت ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿اناأعطيناك الكوثر﴾ قال رسول الله ﷺ: «هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب شرابه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل واشد ريحاً من المسك يجري على جنادل اللؤلؤ والمرجان. صدق ابن عباس هذا والله الخير الكثير»[1].

[١٢٩] ـ اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا ابو عوانة، ثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب ابن دثار: ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: هو الخير الكثير. قال محارب: اين يقع رأي ابن عباس. قال محارب:

حدثنا عبد الله بن عمر قال: لما نزلت ﴿انا اعطيناك الكوثر فصل﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدرر والياقوت تربته اطيب ريحاً من المسك وطعمه احلى من العسل وماؤه اشد بياضاً من الثلج»[2].

[١٣٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن عبد الله إبن ابي نجيح قال في قوله: ﴿انا اعطيناك الكوثر﴾ قال: نهر

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١١٢). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٣/ ٥٤٣).

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٢/ ١٥٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢١٠). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٤٠٣). وروى القسم الثاني من الحديث الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر. ورواه ابن ماجة في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٦٧). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في الكوثر. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ١٦٨/ ١٦٩). ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٦١).

في الجنة. وقالت عائشة: هو نهر في الجنة، ليس أحد يدخل اصبعه في اذنيه الاسمع ذلك النهر»[1].

[١٣١] - اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، انبا ابوجعفرمحمدبن عمرو بن البختري، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، ثنا سعيد إبن ابي عروبة، عن قتادة، عن سالم ابن ابي الجعد الغطفاني، عن معدان ابن ابي طلحة اليعمري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «اني لبعقر[2] حوضي يوم القيامة اذود عنه الناس لأهل اليمن اضربهم بعصاي حتى يرفضّ عنهم قال: فسئل رسول الله ﷺ عن عرضه، فقال: من مقامي هذا الى عمان وسئل عن شرابه. فقال: اشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يغت[3] فيه ميزابان من الجنة احدهما ذهب والآخر ورق[4]»[5].

[١٣٢] - واخبرنا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الوهاب، ثنا هشام ابن ابي عبد الله، عن قتادة، عن سالم إبن ابي الجعد، عن معدان، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. مثله[6].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

[١٣٣] - واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن يعني ابن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٢٠٧). بلفظ: «الا سمع خريرذلك النهر». ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٤٠٣) بلفظ: «إلا سمع خرير ذلك النهر».

(٢) (عقر الحوض) موضع الشاربة منه وقيل مؤخره. أنظر النهاية (٣/ ٢٧١).

(٣) (يغت) أي يدفق فيه الماء دفقاً متتابعاً شديداً وقيل: يصبان فيه دائماً صباً شديداً. أنظر النهاية (٣/٣٤٢).

(٤) (الورق) بكسر الراء هو الفضة. أنظر النهاية (٥/١٧٥).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/٢٨٣). بلفظ: «يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة». ورواه الآجري في الشريعة بنحوه ص - ٣٥٢ - ٣٥٣. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٣٣، ١٣/١٤٦). ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه من طريق معمر عن قتادة (١١/٤٠٦). ورواه من طريق معمر عن سالم البغوي في السنة بنحوه (١٥/١٦٩).

(٦) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

النحوي، عن قتادة، عن سالم ابن ابي الجعد، عن معدان إبن ابي طلحة اليعمري، عن ثوبان ان رسول الله ﷺ قال: «أنا يوم القيامة عند عقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن والله لأضربنهم بعصاي حتى يرفضّ عنهم. قال: قال رجل: يا رسول الله! ماسعته؟ قال: مثل ما بين المدينه الى عمان. قال: فما شرابه؟ قال: اشد بياضاً من اللبن، واحلى من لعسل، يغتّ أو يغب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ورق والآخر من ذهب»[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن الحسن بن موسى الأشيب.

[١٣٤] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا القاضي ابو بكر احمد إبن كامل، ثنا ابو اسماعيل الترمذي، ثنا ابو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن ابي امامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ان الله عز وجل يدخل من امتي الجنة سبعين الفاً بغير حساب. قال يزيد بن الأخنس السلمي: وما هذا في امتك الا كالذباب الأزرق في الذبان. فقال رسول الله ﷺ: «يدخل من أمتي سبعون الفاً بغير حساب مع كل الف سبعون الفاً وثلاث حثيات. قال: يا رسول الله! وما سعة حوضك؟ قال: مثل ما بين عدن وعمان، وهو أوسع وأوسع، وأشار بيديه فيه شعبان من ذهب وفضة. قال: قال: يا رسول الله! وما شرابه؟ قال: شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل مذاقة، واطيب ريحا من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا، ولم يسود وجهه بعدها ابداً»[2].

[١٣٥] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا العباس بن سالم عن ابي سلاّم الأسود، قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديثاً في الحوض، قال: فبعث اليه فحمل على البريد،

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) روى هذا اللفظ الطبراني في الكبير (٨/ ١٨١/ ١٨٢) إلى قوله: «واطيب ريحاً من المسك». ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٥/ ٢٥٠/ ٢٥١). واورد أوله الهيثمي في موارد الظمآن إلى قوله «وزادني حثيات» ص/ ٦٥٦. وأورد تتمته ص ـ ٦٤٧. وقال في المجمع (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) قلت: عند الترمذي وابن ماجة بعضه.

قال: فلما انتهى إليه فدخل عليه فسلم قال: فقال عمر كالمتوجع: ما اردنا المشقة عليك يا ابا سلاّم، ولكن بلغني عنك حديث تحدث به عن ثوبان عن نبي الله ﷺ في الحوض، فاحببت أن تشافهني به مشافهة فقال ابو سلاّم: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، واحلى من العسل، اكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعدها ابداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعّمات، ولا تفتح لهم السدد. قال: فقال عمر: لكني قد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي ابواب السدد، لا جرم لا اغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ»[1].

[١٣٦] - أخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا ابراهيم بن الحارث، ثنا يحيى إبن ابي بكير، ثنا اسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم اللخمي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز الى ابي سلاّم الحبشي فحمل على البريد، فلما قدم عليه، فقال ابو سلام: لقد شق علي محملي على البريد وقد اشفقت على رجلي، فقال: ما أردنا المشقة عليك يا ابا سلاّم ولكن بلغني عنك حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض فاحببت أن أشافهك به. فقال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: «ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤها اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين. فقال عمر بن الخطاب ومن هم يا رسول الله فقال: هم الشعث رؤساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز والله لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد إلا أن يرحم الله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا اغير ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ»[2].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ وصححه (٤/ ١٨٤). ووافقه الذهبي. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٥/ ٢٧٥/ ٢٧٦). ورواه الأجري في الشريعة ص - ٣٥٣. انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٦/ ٢٩٤). وعزاه أيضاً إلى الضياء عن أبي امامة.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده بنحوه (ص/ ١٣٣). ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب صفة =

وروي ذلك ايضاً عن سليمان بن يسار، عن ثوبان[1].

[١٣٧]- اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن ايوب، انبا ابو بكر إبن ابي شيبة.

(ح) واخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، انبا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا ابو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، انبا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا ابو عمران الجونيّ، عن عبد الله بن الصامت، عن ابي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفس محمد بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصحية من شرب منها لم يظمأ، اخر ما عليه يشخب[2] فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وأيلة، ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل»[3].

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر إبن ابي شيبة.

[١٣٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو نصر بن قتادة قالا: ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن، ثنا ابو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني.

(ح) واخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا احمد بن عبيد، ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا ابراهيم بن عرعرة قالا: انبا حرمي بن عمارة، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب. وفي رواية ابن المديني قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحوض فقال: «كما بين المدينة وصنعاء»[4].

= القيامة: باب ما جاء في صفة أواني الحوض وقال: هذا حديث غريب. ورواه ابن ماجة في السنن بنحوه كتاب الزهد: باب ذكر الحوض. والطبراني في الكبير ٢/ ٩٩.

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠).

(٢) (يشخب) الشخب السيلان وأصل الشخب ما يزج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة. أنظر النهاية (٢/ ٤٥٠).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحوض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

وفي رواية ابراهيم: «ما بين صنعاء والمدينة».

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم، عن ابراهيم إبن محمد بن عرعرة.

[١٣٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو بكر بن اسحاق الفقيه، انبا ابو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «ان أمامكم حوضاً كما بين جرباء واذرح»[١].

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد. ورواه مسلم، عن زهير بن حرب وغيره، عن يحيى بن سعيد.

[١٤٠] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني ابو النضر الفقيه، ثنا صالح إبن محمد البغدادي الحافظ، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه ابيض من الورق، وريحه اطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه لا يظمأ بعده أبدا».

وقال: وقالت اسماء بنت ابي بكر: قال رسول الله ﷺ: اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس دوني فاقول يا رب مني ومن أمتي. فيقال: ما شعرت ما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم.

قال: وكان ابن ابي مليكة يقول: اللهم: إنا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا أو نفتن عن ديننا»[٢].

رواه مسلم في الصحيح، عن داود بن عمرو الضبي. ورواه البخاري عن ابن ابي مريم، عن نافع بن عمر.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحوض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.
واذرح اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة معجم البلدان ١/ ١٢٩، وجرباء موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام معجم البلدان ٢/ ١١٨.

(٢) روى البخاري أوله كتاب الرقاق: في الحديث الثاني من باب في الحوض وقوله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾ إلى قوله: «فلا يظمأ أبداً». وروى تتمته في آخر الباب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

[١٤١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا ابن ابي عمر، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم عن عبد الله بن عبيد الله إبن ابي مليكة، سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بين ظهراني اصحابه: «اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم، فوالله ليقتطعنّ دوني رجال، فاقول: اي رب مني ومن امتي، فيقول: انك لا تدري ما عملوا بعدك وما زالوا يرجعون على اعقابهم»[١].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابن ابي عمر.

[١٤٢] - اخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، انبا ابو الحسين بن عثمان ثنا ابو قلابة، ثنا بشر بن عمر، ثنا افلح بن سعيد، حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة، قال: سمعت ام سلمة تقول: قال رسول الله : «أنا على الحوض انتظر من يرد علي منكم، ولترفعن لي رجال، ثم لتختلجن دوني فاقول: يا رب أصحابي اصحابي. فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فما زالوا يرجعون على اعقابهم»[٢]. أخرجه مسلم في الصحيح، من وجه آخر، عن افلح.

[١٤٣] - اخبرنا ابو علي الروذباري بطوس، انبا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثناسعيد إبن ابي مريم، ثنا ابو غسان، حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «اني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ ابدا، ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته، وهو يزيد منها فاقول: هم امتي. فيقال لي: انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً لمن غيرّ بعدي»[٣].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وقال في آخره: «قال ابن عباس: سحقاً: بعداً يقال سحيقٌ بعيدٌ، وأسْحَقَهُ: أبْعَدَهُ». ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

قال ابو سعيد الدارمي: تأويله عندنا في أهل الردة.

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد إبن ابي مريم. وأخرجه مسلم من وجهين اخرين عن ابي حازم.

[١٤٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو النضر الفقيه، ثنا ابراهيم بن اسماعيل العنبري، ثنا دحيم، قال: واخبرني ابو النضر، ثنا محمد بن عبد الله بن اسحاق، ثنا محمد بن يحيى إبن ابي عمر العدني قالا: ثنا مروان بن معاوية، عن ابي مالك الأشجعي سعيد بن طارق، عن ابي حازم، عن ابي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن، هو اشد بياضاً من الثلج، واحلى من العسل، ولانيته اكثر من عدد نجوم السماء، واني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه. قالوا: يا رسول الله! اتعرفنا [يومئذ]؟ قال: نعم لكم سيما [1] ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غرا محجلين من اثر الوضوء»[2].

رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر، واخرجه من حديث ابن فضيل، عن ابي مالك، عن ابي حازم، عن ابي هريرة، ومن حديث [ابن][3] مسهر، عن ابي مالك، عن ربعى بن حراش عن حذيفة.

[١٤٥] - اخبرنا ابو الحسن المقريء، انبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف إبن يعقوب، ثنا ابو الربيع، ثنا اسماعيل بن جعفر.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، أخبرني ابو النضر الفقيه، ثنا صالح بن محمد، ثنا يحيى بن ايوب المقابري، ثنا اساعيل بن جعفر، اخبرني العلاء، عن ابيه، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقين. ووددت أنا قد راينا اخواننا. قالوا: او لسنا اخوانك يا رسول الله قال: بل انتم اصحابي، واخواني الذين لم يأتوا بعد. قالوا:

---

(١) (سيما) العلامة: أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١٢٩.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.

(٣) في الأصل المخطوط[أبي] والصحيح كما أوردناه.

كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دُهم بهُم[1] الا يعرف خيله؟ قالوا! بلى يا رسول الله. قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض[2] ألا ليذادن رجالٌ عن حوضي، كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم[3]. فيقال انهم قد بدلوا فاقول: سحقاً سحقاً»[4].

لفظ حديث يحيى، رواه مسلم في الصحيح عن يحى بن ايوب، وغيره.

[١٤٦] - أخبرنا محمد بن عبد الله ابو عمرو البسطامي، انبا ابو بكر الاسماعيلي ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله. قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فَرَطُكُم على الحوض ولأنازعنّ أقواماً من اصحابي، ثم لأغلبن عليهم، ثم اقول: يا رب اصحابي! فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك»[5].

رواه مسلم في الصحيح عن عثمان ابن ابي شيبة. واخرجه البخاري من حديث ابي عوانة عن الأعمش. وكذلك رواه مغيرة وعاصم عن ابي وائل شقيق [عن][6] عبد الله بن مسعود، قال حصين، عن ابي وائل، عن حذيفة:

[١٤٧] -اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد إبن عبد الحميد الحارثي، ثنا محمد بن بشر العبدي، حدثني مسعر عن عبد الملك بن

---

(١) (دهم بهم) (الدهم) العدد الكثير (والبهم) الذي لا يخالط لونه لونٌ سواه، أنظر النهاية (٢/ ١٤٥، ١/ ١٦٧).

(٢) (فرطهم على الحوض) أي متقدمهم إليه. أنظر النهاية (٣/ ٤٣٤).

(٣) (هلم) أي تعالوا. أنظر شرح النووي ١/ ١٣٩.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب إستحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ مع اختلاف قليل باللفظ. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبيناﷺ وصفاته.

(٦) في الأصل المخطوط ابن والصحيح ما أوردناه.

عمير قال: سمعت جندب بن عبد الله العلقي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فَرَطُكُم على الحوض»[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي كريب، عن محمد بن بشر. واخرجاه من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير.

[١٤٨] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن سلاّم، ثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة، ان النبي ﷺ قال: «لاذودن عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الابل»[2].

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد الرحمن بن سلام. وأخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن محمد بن زياد.

[١٤٩] - اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن انس، عن النبي ﷺ قال: «ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني، فإذا رفعوا الي ورأيتهم، اختلجوا دوني. فلأقولن: اي رب اصحابي اصحابي. فليقالن: انك لا تدري ما احدثوا بعدك»[3].

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عفان. ورواه البخاري، عن مسلم بن ابراهيم، عن وهيب.

[١٥٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم، ثنا احمد بن

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: أول باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب المساقاة: باب من رأى أن صاحب الحوض أو القربة أحق بمائه.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا ابي قال: سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد إبن ابي حبيب، عن يزيد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال: «إني فَرَطُكُم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة واني [لست][1] اخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم. قال عقبة: وكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر»[2].

رواه مسلم في الصحيح. عن ابي موسى، عن وهب. واخرجه البخاري ومسلم من حديث الليث، عن يزيد.

[١٥١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، ثنا ابو بكر محمد بن الحسن الحرّفي، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا ابي، ثنا زياد بن خيثمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: «اني فرطكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم»[3].

رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع.

[١٥٢] ـ أخبرنا ابو بكر محمدبن الحسن بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا شعبة، اخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت ابا حمزة عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «ما أنتم بجزءمن مائه الف أو سبعين الف جزء ممن يرد على الحوض، وكانوا يومئذ ثمان مئة او سبعمائة»[4].

---

(١) ساقطة في الأصل المخطوط.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾ ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٤) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في الحوض. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٩٣) ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٩٦). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٣٧٢). ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٦). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٥٥).

[١٥٣] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، انبا جعفر بن عون انبا ابو حيان يحيى بن سعيد التيمي تيم الرباب، ثنا يزيد بن حبان التيمي قال: «شهدت زيد بن أرقم وبعث اليه عبيد الله بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ تزعم أن له حوضاً في الجنة. فقال: ثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه. فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما انه سمعته اذناي من رسول الله ﷺ، وسمعته يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وما كذبت على رسول الله ﷺ»[1].

[١٥٤] ـ اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، عن ابي حمزة قال: «دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال: ان [محدثكم][2] هذا لدحداح[3]. فقال: ما كنت أرى أعيش في قوم يعدون صحبة رسول الله ﷺ عاراً. قالوا: ان الأمير إنما دعاك ليسألك عن الحوض. عن اي باله. قال: أحق هو؟ قال: نعم. فمن كذب به فلا سقاه الله منه»[4].

[١٥٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر احمد بن الحسن القاضي، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن ابي سبرة الهمداني «قال [عبيد الله][5]: ما أصدّق بالحوض حوض محمد ﷺ بعدما حدثه ابو برزة الأسلمي والبراء بن عازب

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/٢٠٣/٢٠٤). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٣٦٧). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١/١١٧). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٧٧). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٥٢/٤٥٣). وزاد في المجمع ١/١٤٤: «... والبزار ورجاله رجال الصحيح،

(٢) عند أبي داوود في السنن [محمديكم]. وفي الاعتقاد للمصنف «محمدكم» ص/ ١٤١.

(٣) (الدحداح) القصير الثمين. أنظر النهاية (٢/١٠٣).

(٤) رواه أبو داود في السنن بنحوه بغير هذا الاسناد كتاب السنة: باب في الحوض. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بغير هذا الاسناد عن أبي طالدة العنزي عن أبي برزة (٤/٤٢١). ورواه من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة الأسلمي (٤/٤١٩/٤٢٥/٤٢٦) ورواه في وجه آخر مختصراً عن أبي طالوت عن العباس الجريري (٤/٤٢٤). ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٠٤).

(٥) في الأصل المخطوط [عبد الله] والصحيح ما أوردناه.

وعابد بن عمرو، فقال: ما أصدقهم. قال ابو سبرة: ألا احدثك من ذلك حديث شفاء؟ بعثني ابوك في مال الى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني وكتبته بيدي من فيه ما سمع من رسول الله ﷺ فلم ازد حرفاً ولم انقص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب تنفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص، قال: ومثل العبد المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد. قال: وقال: موعدكم حوضي ،وعرضه مثل طوله ابعده ما بين ايلة الى مكة فيه أمثال الكواكب اباريق ماؤه أشد بياضاً من الفضة من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده ابداً. قال: فقال ابن زياد اشهد أن الحوض حق. وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب»[1].

وكذلك رواه ابو اسامة عن الحسين[2] ورواه ابن ابي عدي عن الحسين عن عبد الله بن بريدة[3] قال: ذكر لي أن ابا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد.

[١٥٦] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو حامد بن بلال، ثنا احمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، انبا شداد بن سعيد، قال: سمعت ابا الوازع جابر بن عمرو انه سمع ابا برزة يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيها ميزابان ينثعبان[4] من الجنة من ذهب وورق ابيض من اللبن، واحلى من العسل وابرد من الثلج فيه اباريق عدد نجوم السماء»[5].

---

(١) رواه احمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٦٢/ ١٩٩). ورواه الطبراني والخرائطي في مساوىء الأخلاق كما في كنز العمال (١٤/ ٥٦٨). ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤٠٥/ ٤٠٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٦٠/ ٥٦١.

(٢) ذكره الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٧٦).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (١/ ٧٥/ ٧٦). ورواه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٥٣/ ٣٥٤.

(٤) (ينثعبان) أي يجريان ويسيلان. أنظر النهاية (١/ ٢١٢).

(٥) أورده الهيثمي في موارد الظمآن بهذا الاسناد ص/ ٦٤٦ بلفظ: «ينبعان من الجنة». ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (١/ ٧٦). بلفظ: «فيه ميزابان يصبّان من الجنة» وزاد فيه: «لم =

[١٥٧] - اخبرنا ابو الحسن المقريء قال: اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنايوسف بن يعقوب، ثنا هدبة بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «دخلت على زياد او ابن زياد وهم يذكرون الحوض، فقلت: لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربهن عز وجل ان يسقيهن من حوض محمدﷺ»[١].

[١٥٨] - اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ببغداد، ثنا محمدبنعمرو ابن البختري الرزاز، ثنا محمد بن عبدك القزاز، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا حميد عن أنس قال: «دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون بينهم الحوض فلما رآني قال: قد جاءكم أنس، فانتهيت الى القوم، فقالوا: ما تقول في الحوض يا أنس. قال: فاسترجعت وقلت: ما حسبت أن اعيش حتى ارى مثلكم ينكرون الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة الا سألت الله عز وجل أن يوردها حوض محمدﷺ »[٢].

[١٥٩] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا ابو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: «سمعت عمر رضي الله عنه يقول: ان رسول اللهﷺ رجم، ورجم ابو بكر، ورجمت، وسيكون قوم يكذبون بالرجم والدجال والحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار»[٣].

[١٦٠] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا إسماعيل بن محمد الصفار،

= يظمأ حتى يدخل الجنة». وقال: «زاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي برزة عن النبيﷺ انه قال: «ينزو في إيدي المؤمنين». ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٤٢٤). ورواه الطبراني باسنادين كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٧). وكما في كنز العمال (١٤/ ٤٢٧).

(١) رواه أبو يعلى في طريق سليمان بن المغيرة عن انس كما ذكره الحافظ العسقلاني في فتح الباري (١١/ ٤٦٨). وقال سنده صحيح.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٨) وصححه. ورواه الاجري في الشريعة بنحوه ص - ٣٥٧. ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٦٠.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بهذا الاسناد (١/ ٢٣)، من غير ذكر الحوض. ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٢ - ٣/ ٥٨٨). ورواه الاجري في الشريعة ص - ٣٢٩/ ٣٣٠.

ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا روح بن عبادة، ثنا مالك بن أنس، عن حبيب بن عبد الرحمن ، أن حفص بن عاصم اخبره عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي»(1).

أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن مالك واخرجاه من حديث [عبيد(2) الله] بن عمر عن خُبيب دون ذكر ابي سعيد في اسناده.

---

(1) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام : باب ما ذكر النبي وحضّ على اتفاق أهل العلم. وكتاب الرقاق: باب في الحوض وقوله الله تعالى: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾. وفي أبواب العمرة والمحصر : الباب الثاني من أبواب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة. وفي كتاب التطوع : باب فضل الصلاة في مسجد مكة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحج: باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

(2) في الأصل المخطوط عبد الله والصحيح ما أوردناه.

جماع ابواب الايمان بالجنة النار وانهما مخلوقتان معدتان لأهلهما وما جاء فيهما وفي صفتهما

باب الايمان بالجنة والنار

[١٦١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر بن اسحاق الفقيه، انبا إسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ اذ جاءه رجل فقال: «يا رسول الله! ما الايمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله. قال: صدقت»[١]. وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه مسلم في الصحيح، عن جماعة، عن حماد بن زيد.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الايمان والإسلام والإحسان.. الخ.

باب ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا واعدتا لأهلها .

فنسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار. قال الله عز وجل: ﴿**وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها**﴾ الآية[1]. فوصف عرضها، والعرض لا يكون إلا لمخلوق فأما المعدوم فلا عرض له، واخبر بانها اعدت للمتقين. والمعدة لا تكون إلا مخلوقة. وقال في صفة النار ﴿**وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين**﴾[2] فاخبر انها اعدت للكافرين والمعدة لا تكون الا موجودة.

[١٦٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع ابن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني مالك بن انس، عن ابي الزناد، عن الاعرج، عن ابي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله عز وجل قال: «اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بَلْهَ[3] ما اطلعكم الله عليه»[4].

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

[١٦٣] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق إملاءً، انبا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابو الزناد، عن الأعرج، عن ابي هريرة

---

(١) (آل عمران): ١٣٣.

(٢) (البقرة): ٢٤.

(٣) (بَلْهَ ما اطلعكم الله عليه) معناه دع عنك ما أطلعكم الله عليه. أنظر النهاية (١ / ١٥٥).

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة أهلها ونعيمها: في فاتحته.

قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: «أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال ابو هريرة: فاقرؤا ان شئتم **﴿فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزآء بما كانوا يعملون[1]﴾**[2].

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي. ورواه مسلم عن زهير وغيره، عن سفيان.

[١٦٤] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأنبوردي.

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن أبي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد إبن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار قال: ثنا ابو معاوية، عن الأعمش.

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي إبن عفان، ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش، عن ابي صالح عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم قرأ: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾**[3]».

لفظ ابن نمير. وفي رواية ابي معاوية قال: وكان ابو هريرة يقرؤها من قُرَّات اعين.

رواه البخاري في الصحيح، فقال: وقال ابو معاوية. ورواه مسلم عن ابي بكر وابي كريب وابي معاوية، عن محمد بن عبد الله، [بن][4] نمير، عن ابيه.

[١٦٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني احمد بن صالح، ثنا محمد بن نصر،

---

(١) (السجدة): ١٧.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة السجدة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

(٤) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أوردناه.

ثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك، على نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ان احدكم اذا مات عرض [عليه][1] مقعده بالغداة والعشي، ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة»[2].

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، ورواه البخاري عن اسماعيل عن مالك. وفي رواية سالم عن ابن عمر: «ان كان من أهل الجنة فالجنة ؛ وإن كان من أهل النار فالنار»[3].

[١٦٦] ـ اخبرنا ابو سعد الزاهد عبد الملك إبن ابي عثمان املاءً، انبا ابو عمر بن مطر، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، انبا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله تعالى الجنة والنار أرسل جبريل الى الجنة فقال: اذهب فانظر اليها والى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فأمر بالجنة فحفت بالمكاره فقال: ارجع فانظر اليها، فإذا هي تركب بعضها بعضاً ثم رجع فقال: وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال: اذهب فانظر الى ما أعددت لأهلها فيها فذهب، فنظر إليها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها»[4].

[١٦٧] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري، انبا ابو بكر بن داسة، ثنا ابو داود، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد.

(ح) وأخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة النيسابوري، انبا ابو

---

(١) في الأصل المخطوط [علي] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز: باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

(٤) رواه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٩٠.

الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة، ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا ابو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمه، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ. وفي رواية موسى ان رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر اليها فذهب فنظر إليها فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها احد الاّ دخلها ثم حفّها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها، فذهب فنظر اليها، ثم جاء فقال: اي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها احد، فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال: اي رب وعزتك، لا يسمع بها احد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها [فذهب] فنظر اليها. فقال: اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها»[1].

لفظ حديث موسى. وفي رواية التمار فحففها، رواه ابو داود في كتاب السنن عن موسى بن اسماعيل، عن حماد بن سلمة، هكذا[2] وكذا رواه اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو[3].

[١٦٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن سلمان الفقيه، ثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضي، ثنا ابن ابي اويس، ثنا مالك عن ابي الزناد.

(ح) واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، ثنا احمد إبن سهل، ثنا احمد بن منيع، ثنا شبابة، ثنا ورقاء. عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن

---

(١) رواه الترمذي في السنن أبواب صفة الجنة: باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. ورواه النسائي في السنن كتاب الايمان والنذور: باب الحلف بعزة الله تعالى. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٣٢/ ٣٣٣). ورواه الآجري في الشريعة ص - ٣٨٩. ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (١/ ٢٦/ ٢٧). ورواه السيوطي في الجامع الكبير (٣/ ٣٤). ورواه ابن أبي شيبة كما في كنز العمال (١٤/ ٥٤٥). وفي المخطوط فدخل والتصويب فذهب.

(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في خلق الجنة والنار.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك مختصراً وصحّحه (١/ ٢٦). ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٠٧).

ابي هـريـرة، عن النبي ﷺ قـال: «[حفت] الجنـة بـالمكـاره، وحفت النـار بالشهوات»(١).

وفي رواية مالك: ان النبي ﷺ قال: «حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره.»(٢).

وروى مسلم في الصحيح عن [زهير](٣) بن حرب، عن شبابة. ورواه البخاري عن اسماعيل إبن أبي أويس.

[١٦٩] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري، ثنا ابو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس إبن سنان الرازي، ثنا ابو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد بن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»(٤).

رواه مسلم في الصحيح، عن القعنبي.

[١٧٠] ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا احمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل؛، حدثني ابي، ثنا عثمان بن محمد قال عبد الله وقد سمعته أنا من عثمان بن محمد ابن ابي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ، أو قال: قال ابو القاسم ﷺ: «اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة: يا رب فما لها إنما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم؟ [قالت] النار يا رب فما لها يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال: أنت رحمتي أصيب بك من اشاء، وأنت عذابي اصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال: فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه احداً وانه ينشيء لها ما يشاء. وأما النار فإنهم يلقون فيها،

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب حجبت النار بالشهوات.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

(٣) في الأصل المخطوط [الزهري] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

وتقول هل من مزيد، حتى يضع فيها قدمه[1] فهنالك تمتلىء ويزوي بعضها الى بعض وتقول: قطٍ قطٍ»[2].

ورواه مسلم في الصحيح عن عثمان ابن ابي شيبة، واخرجاه من حديث ابي هريرة.

[١٧١] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد إبن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، [عن عبيد الله، عن] نافع، عن ابن عمر أن النبيﷺ قال: «الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء»[3].

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد، ورواه مسلم عن ابي موسى، وزهير كلهم عن يحيى بن سعيد.

[١٧٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق املاءً، ثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي، ثنا ابو الوليد، ثنا شعبة، اخبرني ابو الحسن قال: سمعت زيد بن وهب قال: سمعت ابا ذر يقول: كان رسول اللهﷺ في سفر فقال: «ابرد، ثم قال: ابرد، ثم قال: ابرد، حتى رأينا أن قد فاء الفيء، ثم قال: ابرد بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم»[4].

رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد[5].

---

(١) قال ابن حبان في صحيحه بعد اخراجه بعد كلام... لان العرب تطلق القدم على الموضع قال تعالى: ﴿ان لهم قدم صدق﴾ يريد موضع صدق. فتح الباري ٨/ ٥٩٥.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحرّلمن يمضي إلى جماعة ويناله الحرّ في الطريق.

(٥) رواية مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة.

[١٧٣] - أخبرنا أبو [عبد الله] محمد [بن] عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، انبا ابراهيم بن الحسين، ثنا ابو اليمان، انبا شعيب إبن أبي حمزة، عن الزهري قال: اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها. فقالت: اي رب أكل بعضي بعضاً، فاذن لها بنفسين، نفس في الشتاء ونفس في الصيف؛ وهو أشد ما تجدون من الحر ومن الزمهرير[١]»[٢].

رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان. وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري.

[١٧٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، ثنا ابو جعفر محمد بن عمر الرزاز، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا ابو العلاء الحسن إبن سوار، ثنا ليث يعني ابن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الملك إبن ابي بشير، رفع الحديث قال: «ما من يوم إلا والجنة والنار يسئلان. تقول الجنة: يا رب قد طابت ثمرتي واطردت انهاري، واشتقت الى اوليائي، عجل اليّ بأهلي وتقول النار: اشتد حري وبعد قعري وعظم جمري عجّل الي باهلي»[٣].

---

(١) (الزمهرير) البرد الشديد. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١١٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحرّ لمن يمضي إلى جماعة وينااله الحرّ في الطريق.

(٣) أورد ابن رجب الحنبلي قول النار في التخويف من النار ص - ٧٦.

باب قول الله عزّ وجلّ

﴿ وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ الى قوله ﴿الى حين﴾.[1]

وقوله في سورة الأعراف ﴿ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة﴾ الى قوله ﴿كما اخرج ابويكم من الجنة﴾[2] وقال في سورة طه ﴿فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ الى قوله ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾[3]. وهذا الوصف لا يكون للجنة الدنيوية، أو انما اخرجا منها لانهما لم يدخلاها للثواب والمثوبة. فدخولهما وخروجهما كدخول الملائكة وخروجها.

[١٧٥] - اخبرنا ابو عبد [الله][4] الحافظ، انبا الحسن بن يعقوب، ثنايحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد إبن ابي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن ابي بن كعب، عن النبيﷺ قال: «ان آدم كان رجلاً طوالاً كانه نخلة سحوق[5] كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق [فارّاً] في الجنة. فتعلقت به شجرة. فقال لها: ارسليني. قالت: لست بمرسلتك. قال: وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يا رب اني استحييك»[6].

---

(١) (البقرة) : ٣٥/٣٦.

(٢) (الأعراف) : ١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧.

(٣) (طه) : ١١٧/١١٨/١١٩/١٢٠/١٢١.

(٤) سقطت في الأصل المخطوط.

(٥) (النخلة السحوق) أي الطويلة التي بَعُدَ ثمرها على المجتني، انظر النهاية (٢/٣٤٧) مادة سحق.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/٢٦٢). وروى طرف منه وصححه ووافقه الذهبي (٢/٥٤٤). ورواه إبن إسحاق في المبتدأ وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن المنذر =

[١٧٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن [أبي] عمرو، قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: «ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوأته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة»[١].

[١٧٧] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار إبن ابي عمارة قال: سمعت ابا هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، واسكنك جنته، واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت واخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم لموسى: انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك واتاك التوراة. أانا اقدم أم الذكر. قال: بل الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى»[٢].

[١٧٨] ـ وحدثنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود إبن ابي هند، عن عامر، عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم عليهما السلام فقال: انت آدم الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال: نعم. قال: فبكم تجد فيها انزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها. قال: بكذا وكذا. قال: نعم، قال: فحج آدم موسى»[٣].

= وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (١/ ٥٤). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٤٨ من طريق قتادة عن الحسن عن أبيّ ولم يذكر عتي بن ضمرة، ورواه أبو نعيم في الحلية بنحوه (١/ ٢٥٤). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٤٥. ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١).

(١) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١/ ٥٣).

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٤٦٤). ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٠). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٩١). ورواه من حديث جندب بن عبد الله الآجري في الشريعة ص ـ ١٨٠/ ٣٠١/ ٣٠٢. والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤٤١).

(٣) رواه الآجري في الشريعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة بنحوه ص ـ ٣٠٢.

قد مضى هذا الحديث بطرقه في كتاب القدر.

[١٧٩] ـ حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي إبن ابي طالب: «أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من ريح الجنة»[١].

[١٨٠] ـ وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن ابي موسى الأشعري قال: «ان الله عز وجل لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تتغير»[٢].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/٥٤٢). ورواه ابن عساكر انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢/٣٦٠).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/٥٤٣). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار(٣/١٠٢). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٨/١٩٧). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/٥٦).

باب ما يستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار.

ورأى في كل واحدة منهما بعض أهلها وما اعد لبعض اهلها. والمعدوم لا يرى واخبر عن مصير ارواح اهلها اليها قبل القيامة وغير ذلك مما يستدل به على خلقهما.

قال الله عز وجل ﴿**ولقد رآه نزلة اخرى**﴾[1] ـ يعني جبريل عليه السلام ـ ﴿**عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى**﴾[2] ـ المأوى اسم لجنس الجنان، وسميت مأوى انها مأوى أهل الجنة ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾[3].

[١٨١] ـ واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد، انبا ابو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة قال: ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم: «أن نبي الله ﷺ ذكر حديث المعراج، وذكر فيه عروجه الى السماء السابعة، وما رأى فيها قال: ورفعت الى سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيول، وإذا نبقها[4] مثل قلال[5] هجر[6]، وإذا اربعة انهار نهران ظاهران، ونهران باطنان. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: اما

---

(١) (النجم): ١٣.

(٢) (النجم): ١٤/١٥.

(٣) (النجم): ١٦/١٧/١٨.

(٤) (نبقها) النَّبَقْ: ثمر السِّدر وأشبه شيء به العُنَّاب قبل أن تشتد حمرته. أنظر النهاية (٥/ ١٠).

(٥) (القلال) جمع قلة والقلة الجرة تسع مائتي رطل بغدادي وخمسين تقريباً. أنظر تفسير غريب الحديث ـ ٢٠٢.

(٦) (هجر) قريبة من المدينة، انظر النهاية (٤/ ١٠٤).

النهران الظاهران: فالنيل، والفرات. وأما الباطنان فنهران في الجنة»[1]. وذكر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي، وابن ابي عروبة، عن قتادة.

[١٨٢] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو بكر بن عبد الله، انبا الحسن إبن سفيان ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، اخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان ابو ذر يحدث. فذكر حديث المعراج.

قال ابن شهاب: واخبرني ابن حزم، أن ابن عباس، وابا حية الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الأقلام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ ففرض الله على امتي خمسين صلاة.. فذكر الحديث في مراجعته الى أن قال: فقلت: قد استحييت من ربي. قال: ثم انطلق بي حتى إذا جاء بي سدرة المنتهى فغشيتها الوان لا أدري ما هي ثم ادخلت الجنة، فإذا جنابذ[2] اللؤلؤ وإذا ترابها المسك»[3].

أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى. واخرجه البخاري من أوجه أخر، عن يونس بن بريدة.

[١٨٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو بكر يحيى ابن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا ابو محمد راشد الحماني، عن ابي هارون العبدي، عن ابي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في حديث الاسراء قال: ثم رفعت الى سدرة المنتهى، فإذا كل ورقة فيها تكاد أن تغطي هذه الأمة، وإذا

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الاسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات. وذكر السدرة من حديث ثابت عن انس وأما ذكر النهران فعن سعيد إبن أبي عروبة عن قتادة عن انس.

(٢) (جنابذ) هي القباب. واحدتها جنبذة. أنظر الشرح النووي (٢/ ٢٢٢).

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة: باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء. وكتاب الأنبياء: باب ذكر إدريس عليه السلام. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات.

فيها عين تجري، يقال لها: سلسبيل فينشق منها نهران: احدهما الكوثر والآخر يقال له: الرحمة، فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم اني دفعت الى الجنة، فاستقبلتني جارية، فقلت: لمن انت يا جارية؟ قالت: لزيد بن حارثة، وإذا أنا بانهارٍ من ماءٍ غير آسنٍ[1]، وانهار من لبن لم يتغير طعمه، وانهار من خمر لذة للشاربين، وانهار من عسل مصفى، وإذا رمانها كانها الدلاء عظماً، وإذا أنا بطيرها كأنها بختيكم[2] هذه. فقال عندهاﷺ : ان الله قد أعدّ لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال: ثم عرضت علي النار، فإذا فيها غضب الله وزجره ونقمته، لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها، ثم اغلقت دوني»[3]. وذكر الحديث.

[١٨٤] ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، اخبرنا محمد بن عمر بن جميل الأزدي، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثنا سعيد إبن ابي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيﷺ قال: «بينما أنا اسير في الجنة اذ عرض لي نهرٌ حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: إلكوثر الذي اعطاك ربك. قال: فاضرب يدي فإذا طينه المسك»[4].

[١٨٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو احمد إبن ابي الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، ثنا أنس ان رسول اللهﷺ قال: «بينما أنا اسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدرر المجوف. قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر»[5].

رواه البخاري في الصحيح عن هدبة.

---

(١) (آسن) أسَنَ الماء فهو آسنٌ إذا تغيرت ريحُه. أنظر النهاية (١/ ٤٩).

(٢) (بختيكم) الانثى من جمال البُخت والذكر بُختيٌّ وهي جمال طوال الاعناق. أنظر النهاية (١/ ١٠١).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٥/ ١١/ ١٢). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ١٤٢). ورواه الأجري في الشريعة بنحوه ض ـ ٤٨٨. ورواه المصنف في دلائل النبوة (٢/ ١٤٠).

(٤) مر تخريجه رقم (١١٨).

(٥) مر تخريجه رقم (١١٧).

[١٨٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد إبن شنيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبيﷺ . . .

(ح) واخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن المنكدر ما شبع مما حدثنا به عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً أو داراً. فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من قريش. فرجوت أن أكون أنا هو فقيل: لعمر بن الخطاب. فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته. قال: فبكى عمر وقال: أو يغار عليك يا رسول الله»[١].

وفي رواية الرملي: «فاردت أن ادخلها. فذكرت غيرتك يا ابا حفص»[٢]. والباقي سواء.

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن سفيان، عن عمرو، وابن المنكدر، عن جابر.

[١٨٧] ـ أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسماعيل بن اسحاق، ثنا حجاج، ثنا عبد العزيز بن عبد الله إبن ابي سلمة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله : «رأيتني كاني دخلت الجنةفإذا أنا بالرميصاء إمرأة ابي طلحة يعني أم سليم، وسمعت خشفا[٣]أمامي. فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال بلال. ورأيت قصراً ابيض بفنائه جارية. فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر بن الخطاب. فاردت ان ادخله فانظر اليه. فذكرت غيرتك. فقال عمر: بابي وأمي وعليك اغار؟»[٤].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.
(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.
(٣) الخَشْفُ: الصوت والحركة، أو الحس الخفي. ترتيب القاموس ٢/ ٦٠.
(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب مناقب عمر بن الخطاب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سليم، أم أنس بن مالك، وبلال رضي الله عنه.

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال. واخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

[١٨٨] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا دعلج بن احمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا اسحاق بن راهويه، ثنا جرير، عن قابوس إبن ابي ظبيان، عن ابيه، قال: ثنا ابن عباس قال: «ليلة اسري بالنبي ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها خشفاً. فقال: يا جبريل من هذا؟ فقال: هذا بلال المؤذن. فأتى النبي ﷺ الناس فقال: قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا. قال: ولقيه موسى فرحّب به فقال: مرحباً بالنبي الأمي قال: وهو رجل ادم طوال سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما. فقال: يا جبريل من هذا؟ فقال: هذا موسى عليه السلام، ثم مضى، فلقيه رجل فرحب به. فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عيسى، ثم مضى، فلقيه شيخ جليلٌ مهيب، فرحب به وسلم عليه. وكلهم يسلم عليه. فقال: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا ابوك ابراهيم عليه السلام. قال: فنظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف. قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. قال: ورأى رجلاً ازرق جعداً شعثاً إذا رأيته قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقر الناقة. قال: فلما ان دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي، ثم التفت فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الآخر عسل فأخذ اللبن فشربه. فقال الذي معه القدح: اصبت الفطرة»[١].

[١٨٩] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد، ثنا ابو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو بن عامر يجر قصبة في النار وكان أول من سيَّب السوائب[٢]»[٣].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٢٥٧).

(٢) (سيب السوائب) كانوا في الجاهلية إذ نذروا قال أحدهم: «ناقتي سائبة» أي تسرح ولا تمنع والسائبة أن يقول لعبده: «أنت سائبة أواعتقتك سائبة». فيصح عتقه واختلف لمن يكون ولاؤه. انظر تفسير غريب الحديث ص - ١٢٨.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب المناقب: باب قصة خزاعة: وكتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: =

اخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الزهري. قال البخاري: ورواه ابن الهاد.

[۱۹۰] - اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا هشام، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله. فذكر حديث كسوف الشمس وصلاة النبي ﷺ قال: «وجعل يتقدم ويتأخر في صلاته، ثم اقبل على اصحابه فقال: انه عرضت علي الجنة والنار فقربت مني الجنة حتى لو تناولت منها قطفا قصرت يدي عنه أو قال: نلته. - شك هشام - وعرضت علي النار فجعلت اتأخر رهبة أن تغشاكم، رأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت فيها ابا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبة في النار»[1].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

[۱۹۱] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر إبن اسحاق، انبا الحسن بن سفيان، انبا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر. فذكر حديث الكسوف قال فيه عن النبي ﷺ: «يا أيها الناس ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه حتى جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن تصيبني من نفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجرّ قصبة في النار كان يسرق متاع الحاج بمحجنه فإن فطن له قال: انه تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت جوعاً. ثم حجب بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت من مقامي لقد مددت يدي وأنا أريد أن اتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن افعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه»[2]

= ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ من سورة المائدة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف: باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف : باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر إبن ابي شيبة.

[١٩٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر إبن ابي نصر الدرايردي، انبا احمد بن محمد بن عيسى.

(ح) واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرىء ببغداد، انبا احمد بن سليان، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون، قالا: ثنا القعنبي .عن مالك،عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس قال: خسفت الشمس. فذكر الحديث. قال فيه: «قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت[١]. قال: اني رأيت الجنة، أو رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً، لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً افظع. رأيت أكثر أهلها النساء. قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: بكفرهن. قيل: ايكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط»[٢].

رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك رحمه الله.

[١٩٣] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد إبن عبدالملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، اخبرنا سليمان التيمي، عن ابي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «قمت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإذا اصحاب الجدّ[٣] محبوسون. وقمت على باب النار فإذا اكثر من يدخلها النساء»[٤].

---

(١) (تكعكعت) أي نكصت أي رجعت وراءك. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٢٠٩.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الكسوف: باب صلاة الكسوف جماعة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف: باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.

(٣) (أصحاب الجدّ) قيل: المراد أصحاب الغنى والعظمة والحظ في الدنيا. أنظر تفسير غريب الحديث ص/ ٥٣.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. وكتاب النكاح: الباب الثاني=

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سليمان ورواه معتمر وغيره عن سليمان وزادوا فيه في أهل الجدّ: «الا من كان من أهل النار فقد أمر به الى النار».

[١٩٤] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ابي قماش، ثنا أبو الوليد، ثنا سلم بن زرير، عن ابي رجاء العطاردي.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا دعلج بن احمد السجزي، ثنا اسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف إبن ابي جميلة، عن ابي رجاء، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت اكثر أهلها النساء»[١].

رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد وعن عثمان بن الهيثم. قال البخاري: وتابعه ايوب عن ابي رجاء قال وقال صخر: وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس.

[١٩٥] - اخبرناه ابو الحسين بن بشران، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن صالح الأنماطي، ثنا مسلم، ثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح قالا: ثنا ابو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[٢].

[١٩٦] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان،

= من أبواب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهلها النساء وبيان فتنة النساء.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب فضل الفقر. وباب صفة الجنة والنار. وكتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٢) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً كتاب الرقاق: باب فضل الفقر. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٩٠). ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٢٣٤). ورواه الاجري في الشريعة ص - ٣٩٠. ورواه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/ ١٩٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٨).

وابو الحسين بن الفضل القطان، وابو محمد السكري ببغداد، قالوا: انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني القاسم بن مالك المزني، عن المختار بن فلفل، عن انس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ ذات يوم اذ اقيمت الصلاة فقال: ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا برفع رؤوسكم فإني أراكم من أمامي ومن خلفي وأيم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. فقالوا: يا رسول الله! ما رأيت؟ قال رأيت الجنة والنار»[1].

رواه مسلم في الصحيح من حديث ابن مسهر وجرير ومحمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل.

[١٩٧] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران انبا اسماعيل الصفار، ثنا اسماعيل بن اسحاق الأزدي، ثنا احمد بن عبد الله بن يونس، ثنا ابو بكر بن عياش، عن سليمان، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت الجنة والنار فلم أر مثل ما فيهما من الخير والشر»[2].

[١٩٨] - اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا احمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا في الجنة إذ سمعت قارئاً. فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر كذلك البر. قال: وكان ابر الناس بأمه»[3].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب تحريم سبق الامام بركوع أو سجود ونحوها.

(٢) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان بنحوه (٢/ ٤١).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٣/٢٠٨). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٣٦/ ١٥١/ ١٥٢/ ١٦٧). ورواه الحميدي في مسنده (١/ ١٣٦). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/ ١١٠) وعزاه للترمذي. ورواه النسائي في السنن الكبرى في المناقب كما في تحفة الاشراف (١٢/ ٤٢٠). ورواه أبو يعلي كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٣). ورواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٢/ ٨٢٧). ورواه البخاري في خلق افعال العباد ص - ١٠٩. ورواه من طريق آخر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ورواه النسائي في فضائل الصحابة، ص - ٣٩. ورواه من طريق آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة. ورواه البغوي في السنة (١٣/ ٧). ورواه من =

قال الرمادي: ثنا عبد الرزاق في الجامع فقال: عن [عروة][1]، عن عائشة، عن النبي ﷺ [2].

[١٩٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا انس وابو معاوية قالا: ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: «سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون * فرحين﴾**[3] فقال: أما انا قد سألنا عن ذلك. فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليه ربهم إطلاعة. فقال: هل تشتهون شيئاً؟. فقال: اي شيء نشتهي ـ؟ ونحن [نسرح][4] من الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا انهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئاً. قالوا: يا رب! نريد أن تردّ ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرةً أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»[5].

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير.

[٢٠٠] ـ اخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عبد الله إبن ابي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: «أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق[6] من ثمر الجنة»[7].

= طريق آخر عن سفيان بن عيينة عن الزهري. ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ـ ٢٤٤.

(١) في الأصل المخطوط [عمرة] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١٣٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٦). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٤/ ١٥١).

(٣) (آل عمران): ١٦٩.

(٤) في الأصل المخطوط [نسر] والصحيح ما أوردناه.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة: باب بيان أن ارواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم

(٦) (تعلق) أي تأكل. أنظر النهاية (٣/ ٢٨٩).

(٧) رواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٦٤) بلفظ: «ارواح الشهداء تحوّل في طير خضر». ورواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣) ٣٣٣) رقم (٢٥٦١). بلفظ: «ارواح الشهداء تُحوّل في طير خضر».

[٢٠١] - وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد؛ انبا ابو سهل أحمد بن محمد ابن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا عثمان إبن ابي شيبة، أنبا عبد الله بن ادريس، عن محمد بن اسحاق، عن اسماعيل بن امية، عن ابي الزبير، عن سعيد إبن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «لما اصيب اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم. قالوا: من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق ليلاً يزهدوا في الجهاد ولا يتكلوا عند الحرب فقال الله تعالى: أنا ابلغهم عنكم قال فانزل الله عز وجل ﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون**﴾[1] الى آخر الآية.

[٢٠٢] - اخبرنا ابو زكريا يحى بن ابراهيم بن محمد بن يحمى المزكي، انبا احمد ابن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن ابيه، ان رسول الله ﷺ قال: «انما نسمة[2] المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه»[3].

[٢٠٣] - اخبرنا ابو زكريا، انبا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن أحمد إبن حنبل، حدثني ابي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك بن انس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أنه اخبر ان اباه كعب بن مالك كان

---

(١) رواه أبو داود في السنن كتاب الجهاد: باب في فضل الشهادة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٢٦٥/ ٢٦٦). وفي إسناد أحمد عن سعيد عن أبي الزبير عن ابن عباس. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/ ١١٣). وفي إسناده عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٨٨/ ٢٩٧/ ٢٩٨). ورواه المصنف في السنن الكبرى (٩/ ١٦٣). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٤/ ٢٩٥). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/ ٢١٩). ورواه ابن المبارك في الجهاد ص - ٩١. ورواه الآجري في الشريعة ص - ٣٩٢/ ٣٩٣. ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/ ٩٥).

(٢) (النسمة): أي الروح. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٢٣٧.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٣/ ٤٥٥/ ٤٥٦) ورواه بنحوه (١/ ٤٦٠، ٦/ ٣٨٦). ورواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣) ٢٣٣ رقم (٢٥٦١). ورواه السيوطي في الفتح الكبير بنحوه (١/ ٤٤٠). ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٤). ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٥/ ٢٦٤). ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب الجهاد: باب ما جاء في ثواب الشهيد.

يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله عز وجل إلى جسده يوم يبعثه»[1] كذا رواه.

ورواه شعيب إبن ابي حمزة، عن الزهري قال: اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله إبن كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل الى جسده».

[٢٠٤] ـ اخبرناه ابو بكر القاضي، انبا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا ابو اليمان؛ انبا شعيب. فذكره[2].

[٢٠٥] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي، عن محمد بن اسحاق قال: سمعته يذكر عن الحارث بن فضيل.

(ح) واخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا احمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، انبا محمد بن اسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن ابيه، قال: «لما حضرت كعبا الوفاة أتته ام بشر بنت البراء فقالت: يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلاناً فاقرئه مني السلام. فقال لها: يغفر الله لك يا أم بشر نحن اشغل من ذلك. فقالت: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين. قال: بلى. قالت: فهو ذلك»[3].

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٥٦). ورواه مالك في الموطأ كتاب الجنائز: باب جامع الجنائز. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب ذكر القبر والبلى. ورواه النسائي في السنن كتاب الجنائز: باب ارواح المؤمنين. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٤٥٥). ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٤). ورواه الآجري في الشريعة ص ـ ٣٩٢.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٤٥٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير بنحوه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار (١٩/ ٦٦). ومن طريق شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن الزهري (١٩/ ٦٥). ورواه أحمد بن حنبل بنحوه من =

لفظ حديث يزيد بن هارون وفي رواية المحاربي: فقالت: يا ابا عبد الرحمن اما سمعت النبي ﷺ يقول: «ارواح المؤمنين طائر خضر تعلق شجرة الجنة؟ قال: بلى. قالت: هو ذاك»(1).

[٢٠٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد إبن اسحاق الصغاني، انبا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن كعب قال: «جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي منها ارواح الشهداء تسرح في الجنة. وارواح آل فرعون اراه قال: في طير سود تغدوا على النار، وتروح، وان اطفال المسلمين في عصافير في الجنة»(2).

[٢٠٧] - اخبرناابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد ابن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو قال: «الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين، وارواح المؤمنين في طير [كالزرازير](3) تأكل من ثمر الجنة»(4).

[٢٠٨] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن

= طريق معمر عن الزهري (٣/ ٤٥٥). ورواه الحميدي بنحوه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري (٢/ ٣٨٥). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٢٥٥).

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٤/ ٦٥). ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الجنائز: باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حُضر. ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف إلى قوله: «ترتقي منها ارواح الشهداء». (٥/ ٣١٩). ورواه أيضاً من حديث أطول (٣/ ١٥٠). ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٨١). ورواه مقتصراً على ذكر جنة المأوى ابن المبارك في الجهاد ص - ٩١. وروى تتمة الحديث ابن أبي شيبة في المصنف عن هذيل بن شرحبيل (١٣/ ١٦٥/ ١٦٦). ورواه هناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل. ورواه عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود كما في الدر المنثور (٥/ ٣٥١/ ٣٥٢). وأورده في الأهوال (ص/ ١١١) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل المخطوط [كالزرازير] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٩). ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٠). ورواه ابن ابي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٣). ورواه ابن المبارك في الزهد بنحوه ص - ١٥٠. ورواه ابن عساكر راجع تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/ ٣٨٦. وأورده في الأهوال (ص/ ١١٠) وعزاه لابن منده.

سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: «ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه: ان لقيت ربك قبلي فأخبرني ماذا لقيت منه. فقال احدهما لصاحبه: اويلقى الأحياء الأموات؟ قال: نعم. أما المؤمنون فإن أرواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت قال: فتوفي احدهما قبل صاحبه فلقيه في المنام فكأنه سأله فقال الميت: توكل وابشر. فلم ار مثل التوكل قط» [1].

[٢٠٩] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري بطوس، انبا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب المقريء الواسطي بها، ثنا احمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء. قال: «لما توفي ابراهيم ابن رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: ان له مرضعاً في الجنة» [2].

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال وغيره، عن شعبة.

[٢١٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد إبن عباس الرملي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة» [3]. تابعه وكيع، عن سفيان.

[٢١١] ـ ثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي املاءً، انبا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النَّرسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابي هريرة عن

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٥). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٣١). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ١٤٣. ورواه من طريق آخر ص ـ ١٤٤ من حديث أطول من هذا. وأورده ابن رجب في أهوال القبور (ص/ ١١١). وعزاه لابن منده، وابن أبي الدنيا.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٧٩). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن بمعناه ص ـ ٤٥٢. ورواه سعيد بن منصور في سننه كما في كنز العمال (١٤/ ٤٧٢) وقال: «عن سلمان موقوفاً». ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (١/ ٣٨٤، ٢/ ٣٧٠). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه (٢/ ٣٢٦). ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان ٢/ ٢٦٣. ورواه السيوطي في الجامع الصغير بنحوه (١/ ٦٦٣). وعزاه إلى أبي بكر إبن أبي داود في كتاب البعث، وقال المناوي في فيض القدير (٣/ ٥٦١). فقد رواه الديلمي وابن عساكر.

النبي ﷺ قال: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة [1] في شجرة قطعها من ظهر طريق كان تؤذي الناس» [2].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة عن عبيد الله.

[٢١٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، انبا محمد بن جامع بن رزيق، ثنا ابو الطاهر.

(ح) واخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا ابو طاهر احمد بن السرج، ثنا خالي ابو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد النهري قال: حدث يحيى بن ايوب، عن داود إبن ابي هند، عن انس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «ان الله عز وجل بنى الفردوس بيده [وحظرها] [3] على كل مشرك وكل مدمنٍ للخمر سكّير» [4].

لفظ حديث السوسي.

[٢١٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد عن قتادة قال: بلغنا أن كعباً قال: «ان الله عز وجل خلق الجنة بيده (اي بقدرته) وكتب التوراة بيده. وخلق ادم بيده. ثم قال للجنة: تكلمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. قال قتادة: وحق لها أن تقول ذلك وقد علمت ما أعد الله لأوليائه فيها من الكرامة» [5].

كذا وجدته في كتابه: اي بقدرته. واحسبه زيادة من جهة الكاتب.

---

(١) (يتقلب في الجنة) أي يتنعم في الجنة بملاذها. أنظر شرح النووي (١٦/١٧١).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والأداب: باب فضل إزالة الأذى عن الطريق.

(٣) في الأصل المخطوط [حضرها] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه السيوطي في الفتح الكبير (١/٣٢٨). وعزاه إلى المصنف في شعب الايمان وابن عساكر. ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٩٥).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٢). ورواه عبد الرزاق كما في الدر المنثور (٥/٢). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥١٢.

ورويـنا عن انس[1] وعبد الله بن الحارث[2]، عن النبي ﷺ ،ثم عن ابن عمر[3] من قوله: دون كلام الجنة في كتاب الأسماء والصفات.

[٢١٤] - وروى من وجه آخر ضعيف. كما حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاءً وابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قرآءةً عليه ،انبا ابو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يونس عن عبيد الله العميري البصري، ثنا عدي بن الفضل، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «ان الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها بيده، وقال لها: تكلمي. فقالت: قد افلح المؤمنون. فقال: طوبى لك منزل الملوك»[4].

[٢١٥] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد قال: «ان الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر الله تبارك وتعالى اليها فيقول: قد افلح المؤمنون»[5].

---

(١) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٨. ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣٧). ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٢). ورواه الطبراني في السنة وابن مردويه بنحوه عن ابن عباس كما في الدر المنثور (٥/ ٢). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/ ٨٩).

(٢) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٨. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤١). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والنار وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٢١).

(٣) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٩. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/ ١١٩) بنحوه. ورواه أبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٢١).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤) وقال: «تفرد به الجريري عن أبي نضرة فرواه وهيب بن خالد عن الجريري بنحوه». ورواه ابن المبارك في الزهد بنحوه عن أبي نضرة ص - ٥١٢. ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة». والباقي نحوه كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٧). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١/ ٣٧). وأورده الهيثمي في كشف الأستار موقوفاً ومرفوعاً (٤/ ١٨٩).

(٥) رواه الامام مجاهد المخزومي في تفسيره (٢/ ٤٢٩).

باب ما ورد في عدد الجنان

قال الله عز وجل ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي الاء ربكما تكذبان﴾[1] وكتب الى آخر السورة. فذكر الله سبحانه في هذه الآيات اربع جنات، وأشار الى الفردوس الأولتين اللتين لمن خاف مقام ربه، واللتين دونهما. فذهب اكثر العلماء الى أن عدد الجنان اربعة، وأن جنة المأوى اسم لجميع الجنان، وكذلك جنة عدن، وجنة نعيم، وذات الخلد، وذات السلم، ويشبه أن يكون الفردوس ايضاً اسماً للجنان كلها. وقد قيل انه اسم لاعلاهن درجة. والله أعلم.

[٢١٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكّي، ثنا احمد بن ابراهيم المزكّي، ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ونصر بن علي الجهني، ومحمد بن بشار قال ابن بشار: ثنا، وقال نصر واسحاق: انبا عبد العزيز إبن عبد الصمد العمي، ثنا ابو عمران الجوني، عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس، عن ابيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جنتان من فضة انيتها، وما فيها، وجنتان من ذهب انيتها وما فيها، وما بين القوم ان ينظروا الى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»[2].

وقال اسحاق: في جنات عدن.

---

(١) (الرحمن): ٤٦/٤٧/٤٨/٤٩.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: الحديث التاسع من باب قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾: ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله بن عبد العزيز. ورواه مسلم عن نصر بن علي واسحاق بن ابراهيم وغيرهما.

[٢١٧] - اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا الحارث بن قدامة، عن ابي عمران الجوني، عن ابي بكر إبن ابي موسى، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتها وانيتها وما فيها، وجنتان من فضة حليتها وانيتها وما فيها وما بينهم وبين أن [يروا ربهم](١) عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن تصدّع انهار في جوبة في جنة عدن، ثم تصدع في الجنة انهاراً»(٢).

[٢١٨] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ابي عمران الجوني، وثابت البناني، عن ابي بكر إبن ابي موسى، عن ابي موسى الأشعري انه قال في هذه الآية: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾(٣) قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين»(٤).

[٢١٩] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم إبن ابي اياس، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وابي عمران الجوني، عن ابي بكر إبن ابي موسى الأشعري، عن ابي موسى في قوله عز

---

(١) في الأصل المخطوط [تردونهم] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٧٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣١٦/ ٣١٧). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٨). ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص - ١٢٩. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٤١٦). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في جنات الفردوس. وقال في آخره: «قال الدارمي في آخره جوبة ما يجاب عنه الأرض. وقال ابن الاثير في النهاية [الجوبة] هي الحفرة المستديرة الواسعة. ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ٣٠). ورواه البغوي في شرح السنة بنحوه (١٥/ ٢١٦). ورواه أبو عوانة في مسنده (١/ ١٥٧).

(٣) (الرحمن): ٤٦.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٨٣). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٧). ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (١/ ٨٤).

وجل: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين»

وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفاً[1].

ورواه مؤمّل بن اسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي بكر إبن ابي موسى، عن ابيه، عن النبي ﷺ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من ورِق لأصحاب اليمين»[2].

[٢٢٠] ـ اخبرنا ابو الحسن المقرئ، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف إبن يعقوب، ثنا محمد إبن ابي بكر، ثنا مؤمل. فذكره.

[٢٢١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ املاءً، ثنا حامد إبن ابي حامد المقرئ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو إبن ابي قيس، عن المنهال إبن ابي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾[3] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها اخرى، ثم اطبقها بلؤلؤةٍ واحدة. وقال عز وجل ﴿ومن دونهما جنتان﴾[4] قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها. وهي التي قال الله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[5] يأتيهم منها كل يوم تحية»[6].

[٢٢٢] ـ اخبرنا ابو بكر احمد بن حسن القاضي، ثنا ابو العباس محمد بن

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٤/ ٤٧٥).
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٥). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٦).
(٣) (هود) : ١١.
(٤) (الرحمن): ٦٢.
(٥) (السجدة) : ١٧.
(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٤٧٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/ ٦٦). ورواه الفريابي وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ كما في الدر المنثور (٥/ ١٧٦).

يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[1] فذكر فضل ما بينهما، ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال: خضروان، فيهما عينان نضاختان، وفي تلك تجريان، وفيهما فاكهة ونخل ورمان، وفي تلك من كل فاكهة زوجان، ومنهما خيرات حسان، وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يعني فيهما متكئين على رفرف خضر، وعبقري حسان، وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق. قال: الديباج. والعبقري: الزرابي[2].

[٢٢٣] ـ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك «أن حارثة جاء يوم بدر نظاراً، أو كان غلاماً فجاء سهم غرب فوقع في ثغرة نحره[3]، فقتله، فجاءت أم الربيع أمه الى رسول الله ﷺ فقالت: قد علمت مكان حارثة مني فإن كان من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع. فقال: يا ام الربيع انها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وانه لفي الفردوس الأعلى»[4].

تابعه سليمان بن المغيرة، عن ثابت[5].

[٢٢٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو عبد الرحمن السلمي من اصله، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا محمد بن هشام بن ملاّس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا حميد، عن أنس قال: «أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه فقالت: يا رسول الله! قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يكن في

---

(١) (الرحمن): ٤٦.

(٢) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٣).

(٣) (ثغرة نحره) هي النقرة التي بين الترقوتين. أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٤٩.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٧٢). ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٣١).

(٥) أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٥٦٥. ورواه النسائي في السنن الكبرى في المناقب كما في تحفة الأشراف (١/ ١٣٩). ورواه ابن المبارك في الجهاد ص ـ ١٠١/ ١٠٢. ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٣/ ٢٠٨). ورواه النسائي في فضائل الصحابة ص ـ ٣٨/ ٣٩.

الجنة صبرت. وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع. فقال: جنة واحدة انها جنان كثيرة، وانه في الفردوس الأعلى»(1).

اخرجه البخاري من حديث قتادة، وحميد، عن أنس.

[٢٢٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في ارضه التي ولد فيها. قالوا: يا رسول الله! افلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، واعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر انهار الجنة»(2).

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن صالح، عن فليح.

[٢٢٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، ان النبي ﷺ قال: «ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس الأعلى درجة، ومن فوقه يكون العرش، ومنها تفجر انهار الجنة الأربعة. فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس»(3).

[٢٢٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله، وابو سعيد، قالا: ثنا ابو العباس، ثنا محمد بن

---

(1) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد: باب من اتاه سهمٌ غربٌ فقتله. وكتاب المغازي: باب فضل من شهد بدراً. وكتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(2) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسِّير: باب درجات المجاهدين في سبيل الله.

(3) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/٣١٦). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٣٨). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٨٠). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٣٠). ورواه عبد بن حميد وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٢٥٤).

اسحاق، ثنا جعفر بن عون، انبا هشام بن سعد، عن يزيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار قال: «قال معاذ لمن حضره من أهله قبل أن يموت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض، واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة. ومنها تفجر انهار الجنة. فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»[1].

[٢٢٨] ـ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، ثنا حمزة بن محمد إبن العباس، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني محمد بن الوليد، ثنا عبد الرحمن إبن ابي عوف، ان سويد بن حبلة حدثهم ان عرباض بن سارية يرده الى رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سألتم فاسألوا الله الفردوس، فإنه سرّ الجنة[2] كقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسرّ الوادي فإنه أعشبه. وأمرعه»[3].

(١) رواه احمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٣٤٠/ ٣٤١). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ٣٠). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٥٤).

(٢) أورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٩١). بلفظ: «فإنه أعلى الجنة». ولم يزد.

(٣) (المريع): المُخصِبُ النَّاجعُ يقال: أمرَعَ الوادي ومَرُعَ مَراعةً.

باب ما ورد في ابواب الجنة
وما يقال لأهلها عند دخولهم وما يقولون .

قال الله عز وجل: ﴿ **وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً** ﴾ قرأها إلى قوله: ﴿ **فنعم اجر العاملين** ﴾[1]. وقال: ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا** ﴾ . . الآية[2].

[٢٢٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو عثمان سعيدبن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، وابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا ابن ابي مريم، ثنا ابو غسان، حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال: «في الجنة ثمانية ابواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون»[3].

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد إبن ابي مريم.

[٢٣٠] ـ واخبرنا ابو نصر احمد بن علي القاضي، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، انبا خالد بن مخلد.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ : «ان في الجنة باباً يقال له:

---

(١) (الزمر) : ٧٣/ ٧٤.
(٢) (الأعراف) : ٤٣.
(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة.

الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم. يقال: اين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم اغلق، فلم يدخل منه أحد»[1].

رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن مخلد، ورواه مسلم، عن ابن ابي شيبة، عن خالد بن مخلد.

[٢٣١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد، انبا عبد الرزاق.

(ح) واخبرنا ابو صالح إبن ابي طاهر العنبري ابن بنت يحيى بن منصور القاضي، انبا جدي، انبا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى قال اسحاق: انبا وقال الآخران: ثنا عبد الرزاق والحديث لاسحاق، انبا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن ابي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من انفق زوجين من ماله في سبيل الله، دعي من ابواب الجنة، وللجنة ابواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد. فقال ابو بكر: يا رسول الله! والله ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها؟ قال: نعم وارجو ان تكون منهم»[2].

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، واخرجه البخاري من وجه آخر، عن الزهري.

[٢٣٢] - وأخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسماعيل بن اسحاق، ثنا ابو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب عن حميد بن عبد

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصوم: باب الريّان للصائمين. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الصيام: باب فضل الصيام.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

الرحمن، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير ممن كان من أهل كذا»[1].

وذكر الحديث بمعناه. اخرجه البخاري، من حديث مالك.

[٢٣٣] ـ اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني ابن مسلم، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا ادم إبن ابي اياس، ثنا شيبان، عن يحيى بن كثير، عن ابي سلمة أنه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة من كل باب اي فُلُ هلمَّ. فقال ابو بكر: ذاك الذي لا تَوَى عليه. فقال رسول الله ﷺ: اني لارجو أن تكون منهم»[2].

رواه البخاري في الصحيح، عن آدم، واخرجه مسلم من وجهين اخرين، عن شيبان.

[٢٣٤] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا عبد الله بن صالح الجهني، حدثهم قال: حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلس، عن ابي عثمان، عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد، عن ابي ادريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليمان الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة: كنا خدام أنفسنا، وكنا نتداول رعية الابل بيننا، [واصلي بنتي][3] رعية الابل فرحت بها بعشي فادركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس وادركت من حديثه وهو يقول: «ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وغفر له. قال: فقلت: ما اجود هذا قال: فقال قائل من بين يديه: التي قبلها اجود يا عقبة. قال: فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب. قال: قلت: وما هي يا ابا حفص؟ قال: انه قال قبل أن تأتي: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ الوضوء، فيقول: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصوم: باب الريّان للصائمين.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة. وزرواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

(٣) هكذا وردت في الأصل وعند الطبراني (١٧/ ٣٣٢) [فجاء نوبتي] (١٧/ ٣٤٧) [فلما كانت نوبتي].

محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء»[1].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح بالاسنادين، دون اسناد عبد الوهاب، وهذا لايخالف حديث سهل وابي هريرة. وكان هذا: ومن انفق زوجين في سبيل الله يدعى من الأبواب كلها، وكذلك كل من ورد الخبر بأن يدعى من الأبواب كلها.

[٢٣٥] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن ابراهيم، وعبد الله بن يوسف قالوا: انبا الوليد بن مسلم، حدثني صفوان بن عمرو قال: وحدثنا يعقوب بن عثمان، انبا عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو أن ابا المثنى المليكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبيﷺ يحدث ان رسول اللهﷺ قال: «القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل، ذاك الشهيد الممتحن[2] في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف[3] على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل تلك تحت مصمصة[4] ذنوبه وخطاياه، وان السيف محاء للخطايا وأُدخل من اي ابواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض، ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار، ان السيف لا يمحو النفاق»[5].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء.

(٢) (ذاك الشهيد الممتحن) هو المُصَفَّى المهذَّب. محنتُ الفضة إذا اصَفَّيتَها وخلّصتها بالنار. انظر النهاية (٤/ ٣٠٤).

(٣) (قرف على نفسه من الذنوب) أي كسبها. قرف الذنب واقترفه إذا عمله. وقارف الذنب إذا داناه ولاصقه. أنظر النهاية (٤/ ٤٥).

(٤) (تلك تحت مصمصة ذنوبه) أي مطهرة من دنس الخطايا. أنظر النهاية (٤/ ٣٣٧).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ١٨٥/ ١٨٦). بلفظ: «فذلك الشهيد المفتخر»... وقال محيت ذنوبه وخطاياه». ورواه الدارمي في السنن كتاب الجهاد: باب في صفة القتل في سبيل الله وقال الدارمي في آخره: «يقال للثوب إذا غسل مصمص». ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده =

[٢٣٦] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار وعبد الرحمن بن ابراهيم وصفوان بن صالح، قالوا: ثنا الوليد، ثنا جرير بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي قال: سمعت النبيﷺ يقول: «ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث[١] الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل»[٢].

[٢٣٧] ـ اخبرنا ابو علي بن شاذان البغدادي بها، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الفضل بن التياح ابو العباس، ثنا معن بن عيسى، ثنا ابن ابي بكر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابيه قال: قال رسول اللهﷺ: «باب امتي الذي يدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المجود ثلاثاً، ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول»[٣].

كذا في هذه الرواية، وقدروينا في الحديث الصحيح عن عتبة بن غزوان انه قال في خطبته: «وقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ[٤] من الزحام»[٥] هو أصح.

[٢٣٨] ـ وأخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد

= ص/١٧٨/ ١٧٩. واورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٣٨٨ بلفظ: «فذلك الشهيد المحتجر. . وقال: ورجل فرق على نفسه». ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «وأدخل في اي ابواب الجنة شاء ولها ثمانية ابواب وبعضها افضل من بعض، وهو من طريقين: الأول عن يحي بن عبد البابلتي عن صفوان والاخر عن عبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس عن صفوان (١٧/ ١٢٥/ ١٢٦). ورواه ابن المبارك في الجهاد ص ـ ٦٢/ ٦٣.

(١) (لم يبلغوا الحنث) أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم. أنظر النهاية (١/ ٤٤٩).

(٢) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ١٨٣/ ١٨٤). ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٥). ورواه بإسناد آخر (١٧/ ١١٩).

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة أبواب الجنة. ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/ ٢). وعزاه المناوي في فيض القدير إلى أبي يعلى وقال: عن ابن عمر واستغربه.

(٤) (كظيظ) أي ممتلىء: أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٢٠٩.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق: في فاتحته.

الخدري ان رسول الله ﷺقال: «ما بين مصراعين [في] الجنة أربعين سنة»[1].

وبهذا الإسناد. ان رسول الله ﷺقال: «ان الجنة مائة درجة. ولو اجتمعوا في احداهن لوسعتهم»[2].

[٢٣٩] - اخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو احمد بن عدي، ثنا محمد بن اسحاق ابن فروخ، ثنا علي بن شعيب، ثنا علي بن عاصم، اخبرني سعيد الجريري، حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين»[3].

وبإسناده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «في الجنة بحر للماء، وبحر للبن، وبحر للعسل، وبحر للخمر، ثم تشتق الأنهار منها بعد»[4]. قال علي بن عاصم: فحدثت بهذين الحديثين بهز بن حكيم فقال: لم اسمعهما.

[٢٤٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، وابو الفضل إبن ابراهيم قالا: ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا عبد الرزاق قال: وقال الثوري: حدثني - ابو اسحاق ان الأغر حدثه عن ابي سعيد الخدري، وابي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادٍ ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا ابداً، وان لكم أن [تحيوا] فلا تموتوا ابداً، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا ابداً، وان لكم أن تنعموا

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٩). ورواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٥٩).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٩). ورواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٥٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/ ٦٧). ورواه ابن عساكر في تاريخه انظر التهذيب (٥/ ٢٤٤).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٣). بلفظ: «مسيرة أربعين عاماً». ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٨٧). ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٥) بلفظ: «مسيرة سبعين عاماً». وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص - ٦٥١. ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٠٠).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٥). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة انهار الجنة. وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص - ٦٥٢. ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٤/ ٤٢٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤/ ٢٠٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٣٩٩). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في انهار الجنة. ورواه ابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٤٩). ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٠٠).

فلا تبأسوا أبداً». فذلك قوله عز وجل: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون﴾[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن اسحاق بن ابراهيم.

[٢٤١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش. عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من رجل الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار، فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله ﴿أولئك هم الوارثون[2]﴾[3].

[...] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السقاء، انبا ابو سهل بن زياد، ثنا ابو عوف عبد الرحمن بن عوف الترمذي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابو معاوية فذكره باسناده مثله.

[٢٤٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق، انبا عبد الرزاق. انبا معمر عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي هريرة في قوله عز وجل: ﴿اولئك هم الوارثون﴾ قال: «يرثون مساكنهم، ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم إذا اطاعوا الله عز وجل»[4].

[٢٤٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الحرس، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا ابو بكر بن عياش، عن

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة... الخ. وسيأتي تحت رقم [٤٤٣].

(٢) (المؤمنون): ١٠.

(٣) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: آخر باب صفة الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/ ٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ١٢٤). ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٦). وعزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري إلى الامام أحمد (١١/ ٤٤٢).

(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٣٩٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/ ٥). ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٥).

الأعمش، عن ابي صالح[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أهل النار يرى مقعده من الجنة. فيقول: لو أن الله هداني. فتكون عليه حسرة. وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني. فيكون له شكراً، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**أن تقول نفسٌ يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله**[2]﴾»[3].

[٢٤٤] - اخبرنا محمد بن عبد الله، اخبرني ابو أحمد الحافظ، انبا ابو العباس محمد بن اسحاق، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا ابو اليمان، انبا شعيب، ثنا ابو الزناد، ان عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع ابا هريرة يحدث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة أحد الا أري مقعده من النار لو اساء، ليزداد شكراً. ولا يدخل النار احد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة»[4].

روراه البخاري، عن ابي اليمان.

[٢٤٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي، ؛ ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدثني ابي، ثنا معاذ بن هشام، عن ابيه، عن عمرو بن مالك، عن ابي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿**الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن**﴾[5] قال: قال حزن النار[6].

[٢٤٦] - اخبرنا الشريف ابو الفتح العمري، انبا عبد الرحمن ابن ابي شريح، انبا ابو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، انبا زهير، عن ابي اسحاق، عن عاصم

---

(١) قلت: في الأصل المخطوط [عن أبي صالح] ولعل الصواب عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٢) (الزمر): ٥٦.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٤٣٥/ ٤٣٦). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٥/ ٥١٢). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٩/ ٣٧٤). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/ ٣٢٣). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/ ٢٤). ورواه ابن جرير في ذكر الموت وابن أبي الدنيا وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/ ٨٥).

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنّار.

(٥) (فاطر): ٣٤.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٤٢٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/ ٩١). ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٣).

إبن ضمره، عن علي قال: «ذكر النار، فعظم أمرها، ثم [اخفضه] ثم قال: **﴿وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً﴾**[1] حتى إذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى [احداهما] كأنما امروا به فشربوا منها فاذهب ما في بطونهم من أذى أو بأس، ثم عمدوا الى الأخرى، فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تغير اشعارهم بعدها أبداً، ولا تشعث رءوسهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا الى الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم الولدان فيطوفون كما يطيف أهل الدنيا بالحميم، فقدم عليهم من غيبته يقولون له: ابشر أعدّ الله لك من الكرامة كذا. قال: ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين. فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا. قالت: انت رأيته. فيقول: أنا رأيته. وهو بأثري فيستخف احداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها[2]، فإذا انتهى الى منزله نظر الى اساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأحمر وأصفر من كل لون، ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فإذا يلمع كالبرق، ولولا ان الله عز وجل قدره له لألمّ[3] أن يذهب بصره، ثم طأطأ رأسه فإذا ازواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، ثم إتكئوا فقالوا **﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾**[4] ثم ينادي مناد، تحيون فلا تموتون ابداً وتقيمون فلا تظعنون[5] ابداً وتصحون اراه قال: فلا تمرضون ابداً»[6].

قال ابو اسحاق: كذا قال.

(١) (الزمر) : ٧٣.

(٢) (الاسكفة) هي عتبة الباب السفلى.

(٣) (لألمّ) أي يقرب: أنظر النهاية (٤/ ٢٧٢).

(٤) (الأعراف) : ٤٣.

(٥) (تظعنون) أي ترحلون. أنظر النهاية (٣/١٥٧).

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١٢/ ١١٣/ ١١٤). إلى قوله: «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله». ورواه ابن المبارك في الزهد ص-(٥٠٩/ ٥١٠). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/ ٢٤). ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والضياء في المختارة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٤٢). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٣٩٩/ ٤٠٠). وقال: =

[٢٤٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو عبد الله محمد بن علي بن الهروي بمكة، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد الصنعاني، وحدثنا القاضي ابو عمر محمد بن الحسن بن محمد قال: وثنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي، ثنا اسحاق بن ابراهيم الديري، انبا عبد الرزاق بن همام، عن الثوري، عن عبد الرحمن إبن زيادبن انعم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة أحدٌ إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان إبن فلانادخلوه جنة عالية قطوفها دانية»[1].

= «هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع. إذا لا مجال للرأي في مثل هذه. وقد رواه البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن زهير بتمامه. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم عن ابن يحيى الحمامي كذا عن حمزة الزيات تمامه. [هن لاسحاق]». ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعلى كما في كنز العمال (١٤/٦٤٦/٦٤٧).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٣٣٣). وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٨). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٥، ٣/٧). ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٨). ورواه عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب وابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٢).

باب ما جاء في غرف الجنة •

قال الله تعالى ﴿وهم في الغرفات امنون﴾[1]. وقال ﴿يجزون الغرفة بما صبروا﴾[2] وقال: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد﴾[3].

[٢٤٨] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد، انبا ابو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز الأويسي، انبا مالك بن أنس.

(ح) واخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: انبا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، انبا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابي سعيد الخدري، ان النبي ﷺ قال: «ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم، كما تراءون الكوكب الغابر من الأفق، من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا: يا رسول! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال رسول الله ﷺ: بلى. والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين»[4].

---

(١) (سبأ): ٣٧.
(٢) (الفرقان): ٧٥.
(٣) (الزمر): ٢٠.
(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء.

لفظ حديث ابن وهب. رواه البخاري في الصحيح، عن عبـد العزيـز بن عبد الله. ورواه مسلم، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

[٢٤٩] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو طاهر الفقيه. قالا: ثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه املاءً، انبا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن ابي مريم ثنا ابو التمام عبد العزيز ابن ابي حازم، حدثني ابن ابي حازم، عن سهل بن سعد، ان رسول الله ﷺ قال: ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء.

قال ابو حازم: فحدثت بها النعمان إبن ابي عياش. قال: سمعت ابا سعيد الخدري يقول ويزيد فيه: كما تراءون الكوكب الدري الغارب في الأفق الشرقي والغربي»[١].

زا احمد بن عبيد، في روايته عن عبيد قال ابن ابي مريم: وسمعت من يرويه عن مالك قال: «الغابر».

رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي، عن عبد العزيز، واخرجه مسلم من وجهين آخرين، عن ابي حازم.

[٢٥٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهما ببغداد قالوا: انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش. وابن ابي ليلى، وكثير المواء، وعبد الله بن صهبان كلهم عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أهل الدرجات العلى لتراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء. الا وأن ابا بكر وعمر منهما وانعما[٢]»[٣].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء.

(٢) (وانعما) أي زادا فضلاً وقيل معناه صارا إلى النعيم ودخلا فيه. أنظر النهاية (٥/٨٣).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٢٦/٢٧/٥٠/٦١/٧٢/٩٣/٩٨). ورواه ابن ماجه في السنن في =

[٢٥١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران، ثنا ابي، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن [عمرو]، عن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. قال ابو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله؟ قال: لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قانتاً والناس نيام»[1].

[٢٥٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها. فقام اعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: لمن قال طيب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»[2].

[٢٥٣] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو عمرو عثمان بن احمد المعروف بإبن السماك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا ابي، ثنا عبد الرحمن بن عبد

= المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله فضل أبي بكر الصديق. وزرواه الترمذي في السنن كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق. ورواه الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥، ١١/٥٨، ١٢/١٢٤).
ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٠). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٣٨١). وعزاه إلى إبن حبان. ورواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١/ ١٦٩/ ١٧٠/ ١٧١/ ١٩٦/ ٣٧٤/ ٣٩٣/ ٤١٥/ ٤٢٥/ ٤٢٦). وورراه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٩٩/ ١٠٠). ورواه الحميدي في المسند (٢/ ٣٣٣). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦). ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٠). ورواه من طريق آخر عن الكوثر بن حكيم عن أبي سعيد (٦/٢٠٩٨، ٢/ ٧٨٩). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣٦٩/ ٤٠٠/ ٤٦١/ ٤٧٣).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٧٣). وفي لفظه: «قال أبو موسى الأشعري». ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢/ ٢٥٤). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (١/ ٨٠).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ١٥٦). وفي الزهد ص ـ١٨/ ١٩. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠١). وأورده السيوطي في الجامع الصغير بنحوه (١/ ٣٥٣). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢٣٨).

المؤمن قال: سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال لنا النبي ﷺ: «الا احدثكم بغرف الجنة؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا. قال: ان في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. فيها من النعيم واللذات والسرف، ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. قال: قلت: يا رسول الله! ولمن هذه الغرف؟ قال: لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام. وادام الصيام. وصلى بالليل والناس نيام. قال: قلنا: يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال: امتي تطيق ذلك وسأخبركم عن ذلك: من لقي أخاه فسلم عليه أو ردّ عليه فقد أفشى السلام، ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام، واليهود والنصارى والمجوس»[1].

وهذا الاسناد غير قوي إلا أنه مع الاسنادين الأولين يقوي بعضه بعض. والله أعلم.

وروى بإسناد آخر، عن جابر.

وروى بإسناد آخر.

[٢٥٤] ـ كما حدثنا الإمام ابو عثمان، انبا ابو علي إبن ابي عمرو الجيزي، أنبا ابو عمران موسى بن العباس، ثنا علي بن حرب، حدثني حفص بن عمر بن حكيم.

واخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الحميد، ومحمد بن علي بن اسماعيل قالا: ثنا علي بن حزم، ثنا حفص بن عمرو، ثنا عمر بن قيس الملائي، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة لغرفاً فإذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه خلفها، وإذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها. قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن اطاب

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٦).

الكلام، وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام. قيل: وما طيب الكلام؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا أكبر إلا الله. فإنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات. قيل: وما وصال الصائم؟ قال: من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان فصامه. قيل: وما اطعام الطعام؟ قال: من قات عياله واطعمهم. قيل: فما افشاء السلام؟ قال: مصافحة اخيك وتحيته. وقيل: وما الصلاة والناس نيام؟ قال: صلاة العشاء الآخرة»[1].

لفظ حديث المالیني وحفص بن عمر. هذا مجهول لم يرو عنه غير علي بن حرب. والله أعلم.

[٢٥٥] ـ اخبرنا الإمام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، انبا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه، انبا ابو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا قرة بن حبيب، عن جسر بن [فرقد][2]، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وابي هريرة قالا: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾[3]. قال: «قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفة، ويعطى المؤمن في كل غداة، يعني من القوة ما يأتي على ذلك كله اجمع»[4].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ١٧٨/ ١٧٩). ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٥).

(٢) في الأصل المخطوط قرفه والصحيح ما أوردناه.

(٣) (التوبة) : ٧٢.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠، ١٠/ ٤٢٠). وأورده الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ٥١/ ٥٢). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/ ٢٥٧). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٥٠/ ٥٥١. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٢٤). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٨٢). وقال: هذا حديث موضوع. وقال الهيثمي: وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

باب ما جاء في حائط الجنة وترابها وحصائها *

[٢٥٦] ـ حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً انبا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا احمد بن حفص بن عبد الله، حدثني ابي، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن مطر، عن العلاء بن زياد، عن ابي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة»(١).

[٢٥٧] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرىء، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنايوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، انبا يزيد بن زريع، ثناسعيد ابن ابي عروبة، عن قتادة، على العلاء بن زياد، عن ابي هريرة. قال محمد حفظي: قال: قال رسول الله ﷺ : «الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ترابها زعفران وطينها مسك»(٢).

---

(١) رواه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى الطبراني في الأوسط (٢/ ٦٦/ ٦٧). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد بنحوه من طريق آخر عن سليمان التيمي عن قتادة عن أبي هريرة ص ـ ٧٢. رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٨).

(٢) رواه إبن المبارك في زوائد الزهد بنحوه ص ـ ٧٢. ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (١١/ ٤١٦/ ٤١٧). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧). ورواه البغوي في شرح السنة بنحوه (١٥/ ٢٢٨). وروى هذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٩) وقال رواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً وزاد: «درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران».

وأورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٩٠). ورواه موقوفاً أيضاً ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٤).

[٢٥٨] ـ اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود الطيالسي، ثنا زهير بن معاوية عن سعد الطائي، حدثني ابو المدلة مولى أم المؤمنين انه سمع ابا هريرة يقول: «قلنا: يا رسول الله انا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة فإذا فارقناك [شممنا][1] النساء والأولاد واعجبتنا الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: لو كنتم تكونون، او لو انكم كنتم إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة باكفها ولزارتكم في بيوتكم ولو كنتم لا تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون حتى يستغفروا فيغفر لهم. قلنا: يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها[2] المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»[3].

[٢٥٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الوليد الفقيه، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا ابو اسامة، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد ان ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة. فقال: «درمكة[4] بيضاء مسك خالص»[5].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة. ورواه حماد بن سلمة.

[. . . .] كما ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان بن مسلم،

---

(١) في الأصل المخطوط [يتمنا] والصحيح ما أوردناه.

(٢) (الملاط) الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط أي يخلط. أنظر النهاية (٤/٣٥٧).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٣٣٧). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٠٥/٤٤٥). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها. ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في بناء الجنة من قوله: «أخبرنا عن الجنة ما بناؤها». وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ(٦٥١/٦٥٢). وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/٤٢٨) من قوله: «لو أنكم تكونون». إلى قوله: «يغفر لهم». ورواه الحميدي بنحوه (١/٤٨٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٣٨٠.

(٤) (الدرمك) هو الدقيق الحوّاري. أنظر النهاية (٢/١١٤).

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد.

ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ سأل ابن صيّاد عن تربة الجنة. فقال: درمكة بيضاء مسك خالص. فقال رسول الله ﷺ: صدق»[1]. وهكذا رواه ابو مسلمة عن ابي نضرة.

[٢٦٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني عبد الأعلى بن عبد الله بن الأشعث السجستاني، ثنا ابي، ثنا [نصر] بن علي الجهضمي، ثنا بشر بن الفضل، عن ابي مسلمة، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله ﷺ لابن صائد ما تربة الجنة؟ قال: درمكة بيضاء مسك. يا ابا القاسم قال: صدقت»[2].

رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي.

[٢٦١] - أخبرنا علي بن [أحمد، أنبا] أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس، ثنا سهل بن بكار، ثنا وهيب بن خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظر الملائكة إلى حسنها وزهرها. قالت: طوباك في منازل الملوك»[3].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر ابن صياد.

(٣) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٠٤). وأورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٨٩).

باب ما جاء في اشجار الجنة
وانهارها وثهارها وظلالها.

[٢٦٢] - اخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي قراءة عليه قال: انبا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: قال الله عز وجل: ﴿**ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾[1] قال: ﴿**جنات تجري من تحتها الأنهار**﴾[2]. وقال: ﴿**والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم**﴾[3]. الى تمام الآيات، فيا وعدهم ووعد اصحاب اليمين وقال: ﴿**فيها انهار من ماء غير اسن وانهارٌ من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم**﴾[4]. وقال: ﴿**ان المتقين في جنات وعيون**﴾[5] ﴿**وفواكه مما يشتهون**﴾[6].

[٢٦٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو بكر بن محمد بن احمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا ابو اسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر [عن][7] حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «سيحان وجيحان

---

(١) (القمر) : ٥٥.
(٢) (التوبة) : ٧٢/ ٨٩/ ١٠٠.
(٣) (الواقعة) : ١٠.
(٤) (محمد) : ١٥.
(٥) (الحجر) : ٤٥.
(٦) (المرسلات) : ٤٢.
(٧) في الأصل المخطوط [بن] والصحيح ما أوردناه.

والفرات والنيل كلٌ من انهار الجنة»[1]. رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر إبن ابي شيبة.

[٢٦٤] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب، انبا ليث بن سعد، عن يزيد إبن ابي حبيب، عن من حدثه عن كعب قال. «النيل نهر العسل في الجنة، والدجلة نهر اللبن في الجنة، والفرات نهر الخمر في الجنة، وسيحان نهر الماء في الجنة»[2].

[٢٦٥] - اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، انبا ابو عبد الله الصفار ثنا الأصبهاني أحمد بن مهدي، ثنا ابن ابي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني ابن اخي ابن شهاب، عن أبيه عبد الله بن مسلم انه سمع أنس إبن مالك يقول في الكوثر. قال رسول الله : «هو نهر اعطانيه ربي اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيها طيور أعناقها كأعناق الجزر. فقال عمر بن الخطاب: انها يا رسول الله لناعمة قال رسول الله ﷺ : اكلها انعم منها»[3].

تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب، وقال في الحديث: قال أبو بكر بدل عمر.

[٢٦٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا اسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من سرّه ان يسقيه الله عز وجل الخمر في الآخرة ليتركها في الدنيا، ومن سرّه أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، انهار الجنة تفجر من تحت تلال أو من تحت جبال المسك ولو كان ادنى أهل الجنة حلية عدلت بحليه أهل الدنيا جميعاً لكان

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ما في الدنيا من أنهار الجنة.

(٢) رواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤٠٤). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/ ٥٥) من طريق يزيد إبن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب. ورواه الحارث إبن أبي أسامة كما في الدر المنثور (٦/ ٤٩).

(٣) مر تخريجه تحت رقم (١٢٢).

ما يحليه الله عز وجل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً»[1].

[٢٦٧] - واخبرنا ابو بكر القاضي ثنا حاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: «ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك»[2].

هذا موقوف صحيح.

[٢٦٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق، انبا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة فلا يقطعها فاقرؤا ان شئتم ﴿وظل ممدود﴾[3]»[4].

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان، وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابي الزناد.

[٢٦٩] - حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، انبا ابو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن محمد بن زياد أنه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: ان في [الجنة] شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال ابو هريرة: فاقرؤا ان شئتم ﴿وظل ممدود[5]﴾[6].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٦/ ٧٦) إلى قوله: «فليتركه في الدنيا». «وأورد الهيثمي في موارد الظمآن ص - ٦٥٢ تتمته إلى قوله: «جبال المسك». وروى تتمته الطبراني في الأوسط كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٩٦/ ١٤٧). ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٦). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير كما في الدر المنثور (١/ ٣٧).

(٣) (الواقعة): ٣٠.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ من سورة الواقعة.

(٥) (الواقعة): ٣٠.

(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة من طريق سعيد عن قتادة عن أنس. ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. ورواه عبد =

[٢٧٠] ـ واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا احمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق. انبا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: اخبر محمد بن زياد عن ابي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال محمد بن زياد في حديثه عن ابي هريرة: واقرؤا ان شئتم ﴿وظل ممدود﴾[1].

[٢٧١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا ابو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال: ابو حازم فحدثت به النعمان إبن ابي عياش الزرقي فقال: حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها»[2].

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم.

[٢٧٢] ـ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفي ببغداد، ثنا علي إبن محمدبن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن ابي اسحاق، عن عمرو بن ميمون في قول الله عز وجل: ﴿وظل ممدود﴾ قال: «مسيرة سبعين الف عام»[3].

[٢٧٣] - واخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، ثنا ابو بكر بن عياش، عن ابي اسحاق، عن عمرو بن

= الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٧). ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١٣٥) ورواه ابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧).

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٧). ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١٦٤). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٥).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٥). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧). ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥٠).

ميمون، في قوله: ﴿وظل ممدود﴾[1]. قال: «مسيرة سبعين عاماً».

[٢٧٤] ـ أخبرنا ابو علي الروذباري، انبا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال: سمعت ابا حاتم محمد بن ادريس الرازي قال: سمعت ابا توبة، ثنا معاوية إبن سلام، عن أخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول: حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: «جاء رجل اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي يحدث عنه قال: هو كما بين البيضاء الى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر مم خلق قال: فكبر عمر بن الخطاب. قال: أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله ارجو أن يوردني الله عز وجل الكراع فاشرب منه. فقال النبي ﷺ: ان ربي وعدني أن يدخل الجنة من امتي سبعين الفاً بغير حساب يشفع كل الف بسبعين الفاً ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات. فكبر عمر بن الخطاب وقال: ان السبعين الألف الأولتين يشفعهم الله في ابائهم وابنائهم وعشائرهم، ارجو ان يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر. فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فاكهه؟ قال: نعم، فيها شجر طوبى تطابق الفردوس. قال: اي شجرة ارضنا تشبه؟ قال: ليس تشبه شيئاً من شجر ارضك. ولكن اتيت الشام؟ قال: لا. قال: فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة تنبت على ساقٍ واحد. ثم ينتشر اعلاها. قال: ما عظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرماً قال: فهل فيها عنب؟ قال: نعم قال: ما عظم العنقود منه؟ قال: مسيرة شهر للغراب لا يقع ولا يفتر. قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: هل ذبح ابوك تيساً من غنمه عظيماً قط. قال: نعم. قال: فسلخ اهابه فاعطاه امك. فقال: ادبغي هذا ثم افري لنا منه دلواً نروي به ماشيتنا. قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ قال: نعم وعامة عشيرتك»[2].

---

(١) (الواقعة): ٣٠.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٧). ورواه مختصراً من طريق آخر عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى إبن أبي كثير (١٧/ ١٢٨). وكذلك رواه أحمد بن حنبل من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن يحيى إبن أبي كثير مختصراً (٤/ ١٨٣/ ١٨٤). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٣/ ٤١٤). وقال: «وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات. =

[٢٧٥] ـ واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان، انبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن شعبان، حدثني ابو توبة. فذكر هذا الحديث بإسناده نحوه.

[٢٧٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع ابن سليمان، ثنا بشر بن بكر [ثنا][١] صفوان بن عمرو، عن سليم بنْ عامر، عن ابي امامة قال: كان اصحاب رسول الله ﷺ يقولون: «ان الله عز وجل ينفعنا بالأعراب ومسائلهم. اقبل اعرابي يوماً، فقال: يا رسول الله! لقد ذكر الله عز وجل في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها. فقال رسول الله ﷺ: وما هي؟ قال: السدر، فإن لها شوكاً. فقال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: ﴿في سدر مخضود﴾[٢] يخضد الله شوكه فيجعل مكان شوكه ثمر، انها تنبت، ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعون لوناً من طعام ما منها لون يشبه الآخر»[٣].

[٢٧٧] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عتاب بن بشير، انبا خصيف، عن عطاء ومجاهد قالا: «لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل. ففعل وهو واد معجب، فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا. قالوا: يا ليت في الجنة مثل هذا الوادي. فانزل الله عز وجل: ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود﴾[٤]»[٥].

= وأورده الهيثمي مختصراً في موارد الظمآن ص ـ ٦٥٣. ورواه ابن جرير في تفسيره مختصراً (١٣/ ١٠٠). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٥٩).

(١) في الأصل المخطوط[بن] والصحيح ما أوردناه.

(٢) (الواقعة): ٢٨.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٤٧٦). ورواه ابن المبارك في الزهد عن سليم بن عامر ص ـ ٧٤/ ٧٥. ورواه بنحوه من حديث عتبة بن عبد السلمي ابو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣). ورواه بنحوه أيضاً من حديث عتبة بن عبد السلمي الطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٠). ورواه بنحوه من حديث عتبة بن عبد السلمي ابن أبي داود في البعث وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٦). ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٢٩٩/ ٣٠٠).

(٤) (الواقعة): ٢٨.

(٥) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٦).

[٢٧٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم إبن ابي اياس، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد قال: «المخضود: الموقر حملاً»[1] ويقال ايضاً: «لا شوك له». وعن مجاهد في قوله: ﴿وطلح منضود﴾[2] قال: يعني الموز المتراكم، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره»[3].

[٢٧٩] ـ اخبرنا ابوعبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي، قالا: ثنا الاصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابو يحيى الحماني، ثنا النضر وهو ابن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز[4] و﴿سدرٍ مخضود﴾. قال: لا شوك له[5].

وروينا من وجه آخر، عن ابن عباس وابي هريرة، انهما قالا في الطلح هو الموز.

[٢٨٠] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعيد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد، حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله. ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[6] يقول خاف ثم اتقى. فالخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته[7]. وقوله. ﴿ذواتا

(١) رواه عبد بن حميد وهناد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٣).

(٢) (الواقعة): ٢٩.

(٣) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٤). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٦).

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٤). ورواه الفريابي وهناد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٣). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٦).

(٦) (الرحمن): ٤٦.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٤).

أفنان﴾[1] يقول: «فيما بين اطراف شجرها، يعني: يمس بعضها بعضاً كالمعروشات. ويقول: ذوات فصول عن كل شيء»[2]. وقوله: ﴿مدهامتان﴾[3] قال: خضراوان من الري. ويقال: ملتفتان[4]. وقوله: ﴿فيهما عينان نضاختان﴾[5] يقول: نضاختان بالخير[6]. وقوله: ﴿في سدرٍ مخضود﴾[7] قال: حفده وقره من الحمل. وقيل: حصد حتى ذهب شوكه فلا شوك له»[8] وقوله: ﴿وطلح منضود﴾[9] قال: «بعضه على بعض»[10].

[٢٨١] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان إبن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿مخضود﴾ يقول: «لا شوك فيه»[11]. وقوله ﴿مدهامتان﴾[12] يقول: «خضراوان»[13] وقوله: ﴿وجنى الجنتين دان﴾[14] يقول: «ثمارها دانية»[15] وقوله: ﴿نضاختان﴾[16] يقول: «فيَّاضتان»[17].

---

(١) (الرحمن): ٤٨.
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٦).
(٣) (الرحمن): ٦٤.
(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٠).
(٥) (الرحمن): ٦٦.
(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٢) بلفظ: «نضاختان بكل خير». وروواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩١). وروواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٠).
(٧) (الواقعة): ٢٨.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٣).
(٩) (الواقعة): ٢٩.
(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٤).
(١١) مر تخريجه تحت رقم (٢٧٨).
(١٢) (الرحمن): ٦٤.
(١٣) مر تخريجه تحت رقم (٢٨٠).
(١٤) (الرحمن): ٥٤.
(١٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٧). وروواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٧).
(١٦) (الرحمن): ٦٦.
(١٧) رواه ابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٠).

[٢٨٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد. ﴿**مدهامتان**﴾ يعني: «سوداوان من الري»[١] قال: وثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. قال: يعني: «خضراوان»[٢].

[٢٨٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسن بن حفص، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد إبن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿**فيهما فاكهة ونخل ورمان**﴾[٣] قال: «نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر كرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها امثال القلال او الدلاء. واشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل، والين من الزبد وليس له عجم»[٤].

[٢٨٤] ـ حدثنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر بن اسحاق، انبا محمد بن سليمان بن الحرب، انبا ابو غسان، ثنا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿**وذللت قطوفها تذليلاً**﴾[٥] قال: «ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا»[٦].

---

(١) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٣). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٩).

(٢) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٠). ورواه عبد إبن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٩).

(٣) (الرحمن): ٦٨.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف على قسمين (١٣/ ٩٧/ ١٤٩). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٤٧٥/ ٤٧٦). ورواه ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن جبير ص ـ ٥٢٣/ ٥٢٤ وعن حميد بن هلال بنحوه ص ـ ٦٧. ورواه هناد بن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٠). ورواه عن سعيد بن جبير أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٢١). ورواه الديلمي كما في الدر المنثور (١٤/ ٤٦٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩١). ورواه عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن جبير (١١/ ٤١٥).

(٥) (الانسان): ١٤.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٥١١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤١). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٦٧. ورواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٧١٢).

[٢٨٥] ـ اخبرنا ابو النصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وذللت قطوفها تذليلاً﴾ قال: «ان أهل الجنة يأكل من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين. علي اي حال شاءوا»[1].

[٢٨٦] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد قال: «أرض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورِق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار والشجر بين ذلك فمن اكل قائماً فلم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه ومن أكل جالساً لم يؤذه. وذللت قطوفها تذليلاً»[2].

[٢٨٧] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، اخبرنا ابو الحسين الفهساني، ثنا محمد بن ايوب، انبا حفص بن عمر، ثنا شعبة إبي أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿متكئين على رفرف خضر﴾[3] قال: «رياض الجنة»[4].

[٢٨٨] ـ اخبرنا ابو بكر احمدبن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن احمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأنيوردي، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن ابي ظبيان، عن جرير بن عبد الله قال: «نزلنا للصفاح فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلغه قال: فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله. قال: فانطلق فاظله. فلما استيقظ إذا هو سلمان، فأتيته اسلم عليه. فقال: يا جرير! تواضع لله. فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري قال: ظلم الناس بينهم. ثم أخذ عويداً لا أكاد أراه بين اصبعيه.

---

(١) رواه الفريابي، وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٠). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٢١١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٩٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٦٧. ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٠). ورواه الامام مجاهد في تفسيره ٢/ ٧١٢.

(٣) (الرحمن): ٧٦.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٤). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٧٦.

فقال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده. قلت: يا ابا عبد الله فأين النخل والشجر؟ قال: اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الثمر»[1].

[٢٨٩] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش. فذكره بإسناده ومعناه.

[٢٩٠] ـ اخبرنا ابو الحسن محمد ابن ابيّ المعروف الفقيه، ثنا بشر بن احمد الفرائني، انبا احمد بن الحسين بن نصر الحذّاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن ابي اسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجه، عن علقمة قال: «الجنة سجسج[2] لا حرّ فيها ولا قرّ»[3].

[٢٩١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن زيد والمهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب قال: «خرجت انا وابو العالية الرياحي فلما كنا بالجبّان وذلك قبل طلوع الشمس قال: نبئت أن الجنة هكذا[4] ثم تلا: ﴿**وظل ممدود**﴾[5]»

[٢٩٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي قالا: ثنا ابو العباس محمد إبن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا اسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن ابي عبيدة، عن مسروق في قوله: ﴿**وماءٍ مسكوب**﴾[6] قال:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٣٣٣). ورواه أبو نعيم في الحلية مختصراً (١/٢٠٢). وقال: ورواه جرير عن قابوس إبن أبي ظبيان عن أبيه بنحوه. ورواه هناد بن السري كما في الدر المنثور (٦/١٥٠).

(٢) (سجسج) أي معتدل لا حر ولا قر. أنظر النهاية (٢/٣٤٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٠). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٣٥. ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٢١٣.

(٤) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/٦٤٧).

(٥) (الواقعة): ٣٠.

(٦) (الواقعة): ٣١.

«أنهارها تجري في غير أخدود»[1]. قال: ﴿ونخل طلعها هضيم﴾[2] قال: «من اصلها الى فروعها». او كلمة نحوها.

[٢٩٣] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن ابي نجيح أو غيره، عن مجاهد في قوله: ﴿عينا فيها تسمى سلسبيلا﴾[3] قال: «حديدة الجرية»[4].

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سفيان (٢٧/١٠٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٤. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٩٧). ورواه هناد بن السري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (١/٣٨).

(٢) (الشعراء): ١٤٨.

(٣) (الانسان): ١٨.

(٤) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٣٠١).

باب ما جاء في لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم واراثكهم وخيامهم واكوابهم. وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير﴾[1] وقال: ﴿يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً﴾[2] وقال: ﴿عليهم ثياب سندس خضر واستبرق﴾.. الى قوله: ﴿من فضة﴾[3]. وقال: ﴿فيها سرر مرفوعة* واكواب موضوعة* ونمارق مصفوفة* وزرابي مبثوثة﴾[4] وفي أهل الجنتين العلياوين﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق﴾[5] وقال: في أهل الجنتين دونهما ﴿متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان﴾[6] وقال في موضع آخر: ﴿جزاهم بما صبروا جنة وحريراً متكئين فيها على الارائك﴾ الى قوله: ﴿قدروها تقديراً﴾[7].

[٢٩٤] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري، وابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالوا: انبا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي رافع، عن ابي

---

(١) (فاطر): ٣٣.
(٢) (الكهف): ٣١.
(٣) (الانسان): ٢١.
(٤) (الغاشية): ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦.
(٥) (الرحمن): ٥٤.
(٦) (الرحمن): ٧٦.
(٧) (الانسان): ١٢/ ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٦.

هريرة، عن النبي ﷺقال: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، الجنة ما لا عين [رأت][1] ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب[2]»[3].

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي.

[٢٩٥] - اخبرنا ابو بكر محمد بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا محمد بن مسلم إبن ابي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو قال: «قال رجل: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ، وضحك بعض القوم. فقال رسول الله ﷺ: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ ثم قال: تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين»[4].

[٢٩٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن لهيعة، انبا يزيد إبن ابي حبيب، أنه سمع ابا الخير مرثد بن عبد الله يقول «في الجنة شجر نبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة»[5].

[٢٩٧] - اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن ابي اسحاق، قال: سمعت البراء يقول: «أهديت الى رسول الله ﷺحلة حرير فجعلوا

---

(١) سقطت في الأصل.

(٢) عند أحمد بهذا الاسناد: «ولا خطر على قلب بشر».

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة... إلخ إلى قوله: «ولا يفنى شبابه».

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث طويل (ص/٣٠٠/ ٣٠١). ورواه أحمد من حديث طويل أيضاً (٢/ ٢٢٤/ ٢٢٥). ورواه مختصراً (٢/ ٢٠٣). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب العلم كما في تحفة الأشراف (٦/ ٢٨٧). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن عبد الله بن عمر (٤/ ١٩٦/ ١٩٧). وفي مجمع الزوائد عبد الله بن عمرو (١٠/ ٤١٥).

ورواه البخاري في تاريخه وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢١). ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٤/ ٤٩٢).

(٥) اورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٢١). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

يلمسونها ويتعجبون من لينها. فقال رسول الله لمنديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه»[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن أحمد بن عبدة، عن أبي داود، واخرجاه من حديث غندر، عن شعبة.

[٢٩٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا زهير بن حرب، حدثني يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله ﷺ جبة من سندس. وكان ينهى عن الحرير. قال: فتعجب الناس منها. قال: «والذي نفس محمد بيده! ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا»[2] رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن محمد، عن يونس. وررواه مسلم، عن زهير بن حرب.

[٢٩٩] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر محمد بن الحسن القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا ابو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يتمخطون ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوّة[3]، رشحهم[4] المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا»[5].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه. وررواه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه. وررواه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.

(٣) (الألوة) العود الهندي الذي يتبخر به. أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ١٩.

(٤) (رشحهم) أي عرقهم. أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ١٠٢.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. وررواه مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها: باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها، وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً.

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، واخرجه البخاري من حديث ابن المبارك، عن معمر.

[٣٠٠] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا سعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء، ولكل امرىء منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الخال»[(١)].

وبإسناده عن فضيل. عن ابي اسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ . بنحوه. «كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء»[(٢)].

[٣٠١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو الحسن بن علي بن داود المطرّز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري: «أن النبي ﷺ : تلا قول الله عز وجل: ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب﴾[(٣)] فقال: ان عليهم التيجان، ان ادنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ١٦) بلفظ: «من وراء لحومها ودمها وحللها». ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة بلفظ: «يرى مخ ساقها من ورائها». ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١١/ ٤١٢). وذكره أيضاً (١٠/ ٤١٨). وقال رواه الطبراني في الأوسط وسقط من إسناده رجلان. ورواه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٣١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن شيبان عن فراس عن عطية عن ابن عباس (١٣/ ١٢٠). بلفظ: «يبدو مخ ساقيها من ورائها». ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢١٢). بلفظ: «يرى مخ سوقهن دون لحومها ودمائها وحللها».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٨/ ١٩٩). وأورده الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٤/ ٢٠٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٤. ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٩). ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٤). ورواه ابن جريرالطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٨) عن عمرو بن ميمون.

(٣) (فاطر) : ٣٣.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٤٢٦/ ٤٢٧/ ٤٧٥). ورواه الترمذي في السنن =

[٣٠٢] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو الحسن المصري، ثنا ابن ابـي مريم، ثنا اسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن ابي هريرة قال: «قال رسول الله : لو أن ادنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان لما يحليه الله في الآخرة افضل من حلية أهل الدنيا جميعاً»(١).

[٣٠٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر بن احمد بن سلمان الفقيه، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، وعاصم بن علي قالا: ثنا حماد بن يحيى قال: سمعت ابا عمران الجوني يحدث عن ابي بكر بن ميمون بـن عبد الله بن قيس الأشعري، عن ابيه، أن النبيﷺ قال: «الخيمة درة مجوفـة طولهـا في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن اهلاً لا يراهم الآخرون»(٢).

رواه البخاري في الصحيح، عن الحجاج بن منهال، واخرجه مسلم من وجه اخر عن همام.

[٣٠٤] ـ اخبرنـا ابو عبد الله الحافظ، ثنـا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال: «الخيمـة درة مجوفـة فرسـخ في فرسـخ لها اربـع الاف مصراع من ذهب»(٣). هذا موقوف.

= كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ٥٢٥). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢١٩). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٦٨/. ورواه بنحوه ص ـ ٧٣. ورواه سعيد بن منصور كما في كنـز العمال (١٤/ ٤٨٣). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٥٤. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٧٥).

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠١). وقد مر تخريجه تحت رقم (٢٦٦).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٤). ورواه من طريق أبي العوام عن قتادة عن ابن عباس (١٣/ ١٣٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ (٧١/ ٧٢). ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٥١). ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٨).

[٣٠٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابي سعيد إبن ابي عمرو، قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا علي بن عاصم، انبا حصين إبن عبدالرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿**متكئين فيها على الأرائك**﴾[1] قال: «لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سرير دون حجلة، لا يكون أريكة الا والسرير في الحجلة، وان كانت حجلة بغيرسريرلم يكن أريكة، ولا تكون اريكة إلا والسرير في الحجلة. فإذا اجتمعا كانت أريكة»[2].

[٣٠٦] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿**متكئين فيها على الارائك**﴾ قال: «هي الأسرة في الحجال»[3]قال:

[٣٠٧] - وحدثنا سعيد، ثنا ابو الأحوص، وخالد بن عبد الله، عن حصين، عن مجاهد في قوله: ﴿**على سرر موضونة**﴾[4] قال: «مرمولة بالذهب». قال: وحدثناسعيد، ثنا هشيم، انبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب»[5].

[٣٠٨] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان إبن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**سرر موضونه**﴾ يقول: «مصفوفة»[6]. وفي قوله:

---

(١) (الكهف) : ٣١.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٢٢). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ١٤). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢٢).

(٤) (الواقعة) : ١٥.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٩). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥).

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٠). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥).

﴿رفرف خضر﴾[1] قال: «المجالس» ﴿وعبقري حسان﴾. قال: [الزرابي[2]][3]: وقوله: ﴿فروحٌ وريحان﴾[4] يقول: «راحةٌ ومستراح»[5] وقوله: ﴿نمارق مصفوفة﴾[6] يقول: «المرافق»[7].

[٣٠٩] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو العباس المحبوبي، ثنا احمد بن بشار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن ابي اسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل. ﴿بطائنها من استبرق﴾[8] قال: «اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر»[9].

[٣١٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن ابي بشر، عن سعيد بن جبير. قال: «الرفرف رياض الجنة، والعبقري عتاق الزرابي»[10].

قال: وحدثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿على الارائك ينظرون﴾[11]: قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوتة»[12].

---

(١) (الرحمن) : ٧٦.
(٢) في الأصل المخطوط [الزابي] والصحيح ما أوردناه.
(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٤/ ٩٥). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥٢/٦).
(٤) (الواقعة) : ٨٩.
(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٢٢). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦٦/٦).
(٦) (الغاشية) : ١٥.
(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٤). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٤٣/٦).
(٨) (الرحمن) : ٥٤.
(٩) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٤٧٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٦). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٤٧/٦).
(١٠) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٣٦). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٦. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٤/ ٩٥).
(١١) (المطففين) : ٢٣/ ٣٥.
(١٢) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٢٢٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٦٦).

[٣١١] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا ابو الحسن العودي، ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن الدراج ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ **فرش مرفوعة** ﴾[١] قال: «ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض»[٢].

[٣١٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني ابي، حدثني عمي، حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **يطاف عليهم بآنيةٍ من فضة واكواب كانت قوارير* قوارير من فضة** ﴾[٣] يقول: «انية من فضة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير». ﴿ **قدّروها تقديراً** ﴾[٤]. قال: «قدرت للكف»[٥].

[٣١٣] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ **متكئين فيها على الارائك** ﴾[٦] قال: «هي الأسرة في الحجال»[٧].

قال: وحدثنا سعيد، ثنا ابو الأحوص، وخالد بن عبد الله، عن حصين. عن مجاهد في قوله: ﴿ **على سرر موضونة** ﴾[٨] قال: «مرمولة بالذهب». قال: وثنا

---

(١) (الواقعة): ٤٣.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٧٥). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة وكتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص- ٦٥٣. ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٢٩٦). وعزاه إلى النسائي. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٦). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم والروياني وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٧).

(٣) (الانسان): ١٥/ ١٦.

(٤) (الانسان): ١٦.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٣٣/ ١٣٤).
(٦/ ٣٠٠).

(٦) (الكهف): ٣١.

(٧) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠٦).

(٨) (الواقعة): ١٥.

سعيد، ثنا هشيم، انبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب»[1].

[٣١٤] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح [عن معاوية بن صالح]، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**سرر موضونة**﴾. يقول: «مصفوفة». وفي قوله: ﴿**رفرف خضر**﴾[2] قال: «المجالس» ﴿**وعبقري حسان**﴾. قال «الزرابي»[3].

[. . .] ـ اخبرنا أبو زكريا إبن أبي إسحاق، انبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سفيان عن عروة، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: «لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يرى الماء من ورائها. ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير»[4].

(١) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠٧).
(٢) (الرحمن): ٧٦.
(٣) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠٨).
(٤) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٠).

باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم و فاكهتهم، وما ترجع اليه اطعمتهم

قال الله عز وجل: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً﴾[1] وقال: ﴿اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غَولٌ ولا هم ينزفون﴾[2].

وقال: ﴿وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب﴾[3] وقال: ﴿وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم﴾[4] قال: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون﴾[5] وقال ﴿ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً﴾[6]. قال: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا﴾.. الى قوله: ﴿وسقاهم

---

(١) (البقرة): ٢٥.
(٢) (الصافات): ٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧.
(٣) (ص): ٤٩/٥٠/٥١.
(٤) (الطور): ٢٢/٢٣.
(٥) (الواقعة): ١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١.
(٦) (الانسان): ٥/٦.

ربهم شراباً طهورا﴾[1] وقال: **﴿وكأساً دهاقاً﴾**[2] وقال: **﴿ان الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون﴾**[3].

الى سائر ما ورد في كتاب الله في هذا المعنى.

[٣١٥] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا ابو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، ثنا ابو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع ابا سلام قال: ثنا ابو اسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «كنت قائماً عند رسول الله فجاء حبرٌ من احبار اليهود. فذكر الحديث في سؤاله الى أن قال: فمن أول الناس اجازةً ـ يعني على الصراط ـ؟ قال: فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم[4] حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد الثور. قال: فما غداؤهم على اثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها. قال: فما شرابهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسبيلا. فقال: صدقت»[5].

رواه مسلم في الصحيح، عن الحلواني، عن ابي توبة. وقد مضى حديث ابي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: تكون الأرض يوم القيامة خبزة[6] واحدة نزلاً لأهل الجنة. وذكر الحديث في تصديق اليهودي اياهم في ذلك قوله: ادامهم بالامٌ ونون وهو ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً»[7].

[٣١٦] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا حاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو

---

(١) (الانسان): ١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١.

(٢) (النبأ): ٣٤.

(٣) (المطففين): ٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨.

(٤) (التحفة) وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف وقيل هي طرف الفاكهة. أنظر شرح النووي (٣/٢٢٧).

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض: باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما.

(٦) (خبزة) هي الطُلمة والمراد الرغيف. أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٧٩.

(٧) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب يقبض الله الأرض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفة المنافقين وأحكامهم: باب نزل أهل الجنة.

معاوية، عن الأعمش، عن ابي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون. ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشحاً كرشح المسك»[1].

زاد فيه جرير، عن الأعمش: «يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس»[2].

[٣١٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي[3]، عن زيد بن أرقم. قال: «أتى النبيﷺ رجلٌ من اليهود فقال: يا ابا القاسم! الست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ويقول لأصحابه ان اقرَّ لي بهذا خصمته. فقال رسول الله : بلى والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع. فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة. فقال رسول اللهﷺ : حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر[4]»[5].

[٣١٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وابو محمد السكري ببغداد. قالوا انبا اسماعيل بن محمد الصفَّار ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣١٦).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً. ورواه ابو داود في السنن كتاب السنة: باب في الشفاعة إلى قوله: «ويشربون».

(٣) عند الدارمي المحاربي.

(٤) (ضمر) هزل والضَمْرُ الرجل الهضيم البطن اللطيف الجسم: انظر تاج العروس (٣/٣٥٢).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٣٦٧/٣٧١). ورواه من طريق آخر عن وكيع عن الأعمش (٤/٣٧١). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٣/١٩١). ورواه الدارمي مختصراً عن جعفر بن عون عن الأعمش (٢/٣٣٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكيع وعبدة عن سليمان الأعمش (١٣/١٠٨/١٠٩). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥١٢/٥١٣. ورواه الطبراني في الأوسط. كما في مجمع الزوائد (١٠/٤١٦). ورواه هناد بن السري في الزهد =

(ح) واخبرنا ابو محمد جناح بن نذير المحاربي بالكوفة، انبا ابو جعفر بن دحيم، ثنا احمد بن حازم، انبا ابو غسان، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً»[1].

[٣١٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا ابراهيم بن منقذ، ثنا ادريس بن يحيى، حدثني الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة طيراً أمثال البخاتي قال ابو بكر: انها لناعمة يا رسول الله؟ قال: انعم منها من يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا ابا بكر»[2].

[٣٢٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ ولحم طير مما يشتهون ﴾[3] قال: ذكر لنا أن أبا بكر قال: «يا رسول الله! اني لأرى طير الجنة ناعمة كما أهلها ناعمون. قال: من يأكلها أنعم منها وانها أمثال البخاتي، واني أحتسب على الله أن تأكل منها يا أبا بكر»[4] قد مضت الرواية الموصولة في هذا المعنى في الكوثر[5].

= وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٤٠). ورواه ابن حبان وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (٤/ ٤٨٤). ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ١٩٩/ ٢٠٠). وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٣٠٤). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٦). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ١٩٧).

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ٢٠٠). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٢٢). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤٠٤). وعزاه لأبي يعلى. ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥١٠.

(٢) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥). ورواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١.

(٣) (الواقعة): ٢١.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور من طريق المصنف في هذا الكتاب (٦/ ١٥٦). ورواه ابن المبارك في الزهد عن الحسن ص ـ ٥٢٥.

(٥) رقم (١٢٢/ ١٢٣).

[٣٢١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب، انبا سعيد، عن قتادة، عن ابي ايوب رجل من أهل البصرة، عن عبد الله بن عمرو في قوله عز وجل: ﴿ويطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾(١) قال: «يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى»(٢).

[٣٢٢] - اخبرنا ابو زكريا المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طحة، عن ابن عباس في قوله ﴿بكأس من معين﴾(٣) يقول: «الخمر». وقوله: ﴿لا فيها غول ولا هم عنها﴾(٤) يقول: «ليس فيها منها صداع.» وفي قوله: ﴿ينزفون﴾(٥) يقول «لا تذهب عقولهم»(٦). وقوله: ﴿كأساً دهاقا﴾(٧) يقول: «ممتلئاً»(٨). وقوله: ﴿رحيق مختوم﴾(٩) يقول: «الخمر ختم بالمسك»(١٠).

[٣٢٣] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا ابو عبد الله البوشنجي، ثنا احمد بن حنبل، ثنا هشيم، انبا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال: «هي المتتابعة الممتلية. قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا»(١١). قال ابو عبد الله الحافظ.

---

(١) (الزخرف): ٧١.
(٢) سيأتي تخريجه تحت رقم (٣٧١).
(٣) (الصافات): ٤٥.
(٤) (الصافات): ٤٧.
(٥) (الصافات): ٤٧.
(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٦). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٧٤).
(٧) (النبأ): ٣٤.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٣).
(٩) (المطففين): ٢٥.
(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٦٧) بلفظ: «الخمر». ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨).
(١١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٥١٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٣) إلى قوله: «المتتابعة». ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٩).

[٣٢٤] ـ اخبرنا ابو بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان، عن اشعث، عن ابي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، قال: ﴿**ختامه مسك**﴾(١) قال: «خلط وليس بخاتم يختم»(٢).

[٣٢٥] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو الأحوص، انبا اشعث بن سليم، عن زيد بن معاوية العبسي، قال: «سألت علقمة عن قوله ﴿**ختامه مسك**﴾ فقرأها: خاتمه مسك. فقال لي علقمة: ليست خاتمه. ولكن أقرأها: ختامه مسك. ثم قال لي علقمة ﴿**ختامه**﴾ خلطه. الم تر أن المرأة من نسائكم تقول للطيب ان خلطه من مسك لكذا وكذا»(٣).

[٣٢٦] ـ اخبرنا ابو نصر، انبا ابو منصور، ثنا احمد، ثنا سعيد، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق في قوله: ﴿**يسقون من رحيق مختوم**﴾(٤) قال: «الرحيق: الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك»(٥).

وبإسناده عن عبد الله في قوله: ﴿**ومزاجه من تسنيم**﴾(٦) قال: «يمزج لاصحاب اليمين، ويشربها المقربون صرفاً»(٧).

---

(١) (المطففين): ٢٦.
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٤٩). ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/ ٥١٧). ورواه الفريابي كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٦٧). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٧٨.
(٣) رواه ابن الأنباري في الوقف والابتداء كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ٢٧).
(٤) (المطففين): ٢٥.
(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٢). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٢٦. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٦٧). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨).
(٦) (المطففين): ٢٧.
(٧) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٢). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٣٤. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٦٩). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨).

[٣٢٧] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿**ومزاجه من تسنيم* عينا يشرب بها المقربون**﴾[١] قال: «يشرب منها المقربون صرفاً، وتمزج لمن دونهم»[٢].

[٣٢٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح؛ عن مجاهد في قوله: ﴿**يسقون من رحيق مختوم**﴾ قال: «الرحيق: الخمر». وقوله: ﴿**وختامه مسك**﴾[٣] يقول: «طيبه مسك»[٤].

[٣٢٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابي الدرداء في قوله: ﴿**ختامه مسك**﴾ قال: «هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها»[٥] قال:

[٣٣٠] ـ وحدثنا آدم، ثنا ابو شيبة عن عطاء قال: «التسنيم، اسم العين الذي يمزج به الخمر»[٦] قال:

---

(١) (المطففين): ٢٧/٢٨.

(٢) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٢٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٦٩).

(٣) (المطففين): ٢٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٦٧). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٢٧).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٦٨). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٣٢٨). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٧٨.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٢٨). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

[٣٣١] ـ وحدثنا آدم ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فروح وريحان﴾[١] قال: الروح جنة ورخاء، والريحان الرزق»[٢].

[٣٣٢] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكر بن الحارث الكوفي العبسي، انبا وكيع، عن الأعمش، عن ابي ظبيان، عن ابن عباس قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الأسماء»[٣].

---

(١) (الواقعة) : ٨٩.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٣٠/ ١٢٢). ورواه بنحوه أيضاً هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٦).

(٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٥٩) وعزاه إلى الضياء المقدسي ورواه هناد بن السري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٣٨). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤٠٤) وعزاه إلى مسدد.

باب ما جاء في صفة حور العين والولدان والغلمان .

قال الله عز وجل ﴿فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان﴾ الى قوله. ﴿كانهن الياقوت والمرجان﴾[1] وقال: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾[2] وقال. ﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾[3]. وقال: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾[4] وقال: ﴿وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزآء بما كانوا يعملون﴾ الى قوله: ﴿انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً﴾[5] وقال: ﴿وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون﴾[6] وقال: ﴿ولهم فيها ازواج مطهرة﴾[7] وغير ذلك من الآيات التي وردت في هذا المعنى.

وقال: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً﴾[8] . وقال: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون﴾[9].

[٣٣٣]ـ اخبرنا أبو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة،

---

(١) (الرحمن) : ٥٦/٥٧/٥٨ .

(٢) (الرحمن) : ٧٢ .

(٣) (ص) : ٥٢ .

(٤) (الدخان) : ٥٤ . (الطور) : ٢٠ .

(٥) (الواقعة) : ٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧ .

(٦) (الصافات) : ٤٨/٤٩ .

(٧) (البقرة) : ٢٥ .

(٨) (الانسان) : ١٩ .

(٩) (الطور) : ٢٤ .

ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع، عن ابي زرعة قال: سمعت ابا هريرة يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على اشد كوكب درّي في السماء إضاءةً، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب، رشحهم المسك مجامرهم الألُوَّة ازواجهم الحور العين، اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستين ذراعاً في السماء».

رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة[١]. اخرجاه من حديث [جرير][٢]، عن عمارة إلا أنه قال: سبعين ذراعاً[٣]. ورواية عبد الواحد اصح. والله أعلم. وفي حديث أبي صالح[٤]، وهمام بن منبه، عن ابي هريرة[٥]: في صورة آدم ستون ذراعاً.

[٣٣٤] - اخبرنا ابو علي الروذباري بنيسابور، وابو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قالا: انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا يزيد بن هارون، انبا هشام، عن محمد قال: «كنا عند ابي هريرة فتذاكروا، فقالوا: الرجال في الجنة اكثر من النساء. قال ابو هريرة: ألم يقل ابو القاسم ان اول زمرة من امتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء اضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل لكل واحدٍ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء الحلل والذي نفسي بيده ما فيها من عزب»[٦].

[٣٣٥] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا محمد بن يعقوب، ومحمد بن ابراهيم قالا: ثنا احمد بن سلمة، ثنا عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، انبا

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم.

(٢) في الأصل المخطوط [جاء] والصحيح ما أوردناه.

(٣) عند البخاري ومسلم من حديث جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة: «ستون ذراعاً».

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٥) قلت: لم أجد عند البخاري ومسلم من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة ذكر الصورة.

(٦) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٥٠٧).

اسماعيل، عن ايوب، عن محمد قال: «امّا تفاخروا واماتذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال ابو هريرة: الم يقل ابو القاسم ﷺ ان أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة عزب».

رواه مسلم في الصحيح، عن يعقوب بن ابراهيم وغيره[1] عن اسماعيل بن علية.

واخرجاه[2] من حديث همام بن منبه، عن ابي هريرة. زاد: «يرى مخ سوقهم من وراء اللحم، [من][3] الحُسن».

[٣٣٦] - اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، انبا محمد بن يحيى المروزي، والحسن بن علوية بن سليمان قالا: ثنا عاصم بن علي، انبا اسماعيل بن جعفر.

(ح) واخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن الاسفراييني، ثنا بشر بن أحمد، ثنا داود بن الحسن البيهقي، ثنا قتيبة، عن علي بن حجر، ومحمد بن زنبور قالوا: ثنا اسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوسين احدكم او موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحاً ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»[4].

زاد الاسفراييني في روايته. يعني الخمار.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوق. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها، وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٣) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٦٤). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص - ٦٥٤. ورواه البغوي =

[٣٣٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد إبن اسحاق الصغاني، ثنا ابو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ . فذكر الحديث بنحوه. إلا أنه قال: «أو موضع قده». قال ابو معمر: قاب القوس من مقبض القوس الى رأس القوس، وموضع قده السوط.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق، عن حميد قال: سمعت انس بن مالك عن النبي ﷺ . فذكره[1] وقال: «موضع قيد، يعني سوطه».

[٣٣٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي العباس بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث ن عبيد ابو قدامه.

(ح) واخبرنا ابو الحسن علي إبن ابي السقاء، ثنا ابو بكر بن محمد بن يزداد، ثنا محمد بن ايوب، انبا سهل بن بكار، ثنا ابو قدامة الحارث [بن] عبيد، عن ابي عمران الجوني، عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ : «ان للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضاً»[2].

رواه البخاري، عن ابي موسى، عن ابي قدامة. ورواه مسلم عن سعيدبن منصور.

[٣٣٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ

= في شرح السنة (١٥/ ٢١٣). ورواه الترمذي في السنن كتاب فضائل الجهاد: باب في الغدو والرواح في سبيل الله. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٣.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد: باب الحور العين.

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن المثنى عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني كتاب التفسير: باب تفسير ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾ من سورة الرحمن. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور عن أبي قدامة عن أبي عمران الجوني كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة خيام الجنة، وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

بمكة، ثنا غيلان بن احمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله ﴿**كأنهن الياقوت والمرجان**﴾[1] قال: « تنظر الى وجهها وهي في خدرها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك»[2].

[٣٤٠] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، ثنا احمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «لما أسرى بي دخلت الجنة موضعاً يسمى البيدج عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر. فقلن: السلام عليك يا رسول الله. قلت: يا جبريل! ما هذا النداء؟ قال: هؤلاء المقصورات في الخيام يستأذنون ربهن في السلام عليك، فاذن لهن فطفقن يقلن: نحن الراضيات فلا نسخط ابداً، نحن الخالدات فلا [نظعن] ابداً، وقرأ رسول الله ﷺ الآية ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾[3]»[4].

[٣٤١] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي إسحاق المزكيّ، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**قاصرات الطرف**﴾[5] يقول: «عن غير أزواجهن». وفي قوله: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[6] يقول: «اللؤلؤ المكنون»[7] وفي

---

(١) (الرحمن) : ٥٨.
(٢) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠١).
(٣) (الرحمن) : ٧٢.
(٤) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥١).
(٥) (الصافات) : ٤٨، (ص): ٥٢، (الرحمن) : ٥٦.
(٦) (الصافات) : ٤٨.
(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ٣٦/ ٣٧). ورواه ابن المنذر وابن ابي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٧٤).

قوله: ﴿لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان﴾[1] يقول: «لم يدمّهن انس قبلهم لا جان»[2]. وفي قوله: ﴿عُرُباً﴾[3] يقول: «عواشق». وفي قوله: ﴿اترابا﴾[4] يقول: «منسوبات»[5] وفي قوله ﴿كواعب﴾[6] يقول: نواهد ﴿اترابا﴾[7] يقول: «مستويات»[8].

[٣٤٢] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو عوانة، عن اسماعيل بن سالم، عن الشعبي في قوله: ﴿لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان﴾ قال: «هنّ من نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر. كما قال: انا انشاناهن فجعلناهن ابكاراً عرباً لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان»[9].

[٣٤٣] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان انبا أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي يعني: العباس بن الفضل، ثنا نحوه الحماني، ثنا ابن ادريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: دخل النبيﷺ على عائشة وعندها عجوز فقال: من هذه؟ قالت: احدى خالاتي. قال: أما انه لا يدخل الجنة العجّز فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله. فقال النبيﷺ: انا أنشأناهن انشاءً خلقاً آخر يحشرون يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً وأول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن»[10]. ثم قرأ النبيﷺ: ﴿انا

---

(١) (الرحمن) : ٥٦/٧٤ .
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٨٧).
(٣) (الواقعة) : ٣٧.
(٤) (الواقعة) : ٣٧.
(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١٠٧، ٣٠/١٢).
(٦) (النبأ) : ٣٣.
(٧) (النبأ) : ٣٣.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(٣٠/١٢). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٠٨).
(٩) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/١٤٨).
(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/٨٠). ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان (٢/١٤٢). بنحو هذا اللفظ: قال شيخنا العبدري: «هذا الحديث ليس ثابتاً ويخشى أن يحمله كثير من الناس على المعنى الفاسد وهو أن يفهم منه أن مراد النبيﷺ الاطلاق بعدم دخول العجائز الجنة على الأبد».

أنشأناهن انشاء﴾[1] .

[٣٤٤] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الكارزي، انبا علي بن عبد العزيز، ثنا ابو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيده، عن يزيد الرقاشي، عن انس بن مالك، عن النبيﷺ ﴿انشاناهن انشاء﴾. قال: «عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً»[2] .

[٣٤٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم إبن ابي اياس، ثناشيبان، عن جابر الجعفي، عن يزيد إبن مرة، عن سلمة بن يزيد قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول، في قوله: ﴿انا انشاناهن انشاء﴾[3] قال: «يعني البنات الابكار اللاتي كن في الدنيا»[4] قال:

[٣٤٦] ـ فحدثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عجوز فبكت عجوز. فقال رسول الله ﷺ: اخبروها انها ليست يومئذ عجوز انها يومئذ شابة»[5]. ان الله عز وجل يقول: ﴿انا انشأناهن انشاء﴾ . قال:

---

(١) (الواقعة): ٣٥.

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. وقال: موسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١٠٧). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وهناد بن السري وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥٨/٦).

(٣) (الواقعة): ٣٥.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٧/٤٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١٠٦/١٠٧). ورواه ابن أبي الدنيا وابن مردويه وابن القانع كما في الدر المنثور (٦/١٥٨). ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٦٧٤).

(٥) رواه الترمذي في الشمائل ص ـ ٢٠١. وفيه المبارك بن فضالة وقد ضعفه النسائي، أنظر الضعفاء والمتروكين ص ـ ٢٢٩. ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١/١٨٥). ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٦٤٨). وأنظر التعليق رقم (٣٤٣). وأورده البغوي في شرح السنة (١٣/١٨٣).

[٣٤٧] ـ وحدثنا آدم، وثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «العربى: المعتشقات لبعولتهن. والأتراب: المستويات بلبسهن واحد»[١].

[٣٤٨] ـ حدثنا آدم، وثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد قال: «المتحببات الى ازواجهن. وأما قوله: ﴿اترابا﴾[٢] فيقول: امثالاً»[٣].

[٣٤٩] ـ وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿قاصرات الطرف﴾[٤] قال: يقول: «قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبغون غير أزواجهن»[٥].

[٣٥٠] ـ وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن عاصم قال: «المقصورات المحبوسات في الخيام، لا يبرحنه. والخيمة لؤلؤة وفضة»[٦] قال:

[٣٥١] ـ وحدثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «يقول قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن والله ماهن متبرجات ولا متطلعات»[٧].

[٣٥٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس هو الأصم، انبا العباس بن الوليد، اخبرني ابن شعيب، اخبرني شيبان، ثنا منصور. عن مجاهد، قال: ﴿مقصورات في الخيام﴾[٨] قال: «قصر أبصارهن على أزواجهن وقلوبهن وانفسهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ»[٩].

---

(١) رواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٩) بلفظ: «المستويات في سن واحد». ورواه بنحوه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٥٢.

(٢) (الواقعة): ٣٧.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٨/ ١٠٩). ورواه سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٩). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٣١٨).

(٤) (الصافات): ٤٨، (ص): ٥٢، (الرحمن): ٥٦.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ٣٦).

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد (٢٧/ ٩٣/ ٩٤).

(٧) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٧).

(٨) (الرحمن): ٧٢.

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٧/ ٩٢). ورواه هناد بن السري كما في الدر المنثور (٦/ ١٥١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٥٦٩).

[٣٥٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو محمد بن زياد قال: سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق يقول: سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول: اخبرتنا عائشة بنت يونس بن عمران بن عمير قال: سمعت زوجي ليث إبن ابي سليم يحدث عن مجاهد. قال: «حور العين خلقن من الزعفران»[١].

[٣٥٤] ـ اخبرنا ابو الحسين القطان ببغداد، انبا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي، ثنا احمد بن حازم إبن ابي عزرة، انبا عقبة بن مكرم، ثنا عبد الله بن زياد، عن ليث إبن ابي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «خلقن الحور العين من الزعفران».

وروى الحارث بن خليفة ابو العلاء المؤدب، ثنا اسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبيﷺ قال: «الحور العين خلقن من الزعفران»[٢].

[٣٥٥] ـ اخبرنا ابو عبدالله إبن ابي طاهر الدقاق ببغداد، انبا احمدبن سلمان، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، ثنا الحارث بن خليفة ابو العلاء المؤدب. فذكره.

وهذا منكر بهذا الاسناد لا يصح عن ابن علية.

[٣٥٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿**وعندهم قاصرات الطرف اتراب**﴾[٣] قال: «قصرت طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم»[٤].

قال: واخبرنا سعيد، عن قتادة. قال ابن عباس ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾[٥] قال: «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ عليها أربعة الاف مصراع من

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٢).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٧/ ٩٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن مردويه في تفسيره (٢/ ٨٢).

(٣) (ص) : ٥٢.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ١١٢).

(٥) (الرحمن) : ٧٢.

ذهب»[1]. قال سعيد: وكأن قتادة قال: كان الحسن يقول: «الحور: البيض».
قال: وأخبرنا سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول: الحوراء: العيناء»[2].

[٣٥٧] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا اسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾ قال: «بيض لا يخرجن من بيوتهن»[3].

[٣٥٨] - اخبرنا أبو عبدالله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن [الحسين]، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**وزوجناهم بحور عين**﴾[4] قال: يقول: انكحناهم حوراً عينا، والحور التي يحار فيها الطرف بادٍ مخّ ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون»[5] قال: وحدثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿**حور عين**﴾ قال: «يعني سوداء الحدقة عظيمة العين»[6].

[٣٥٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق، انبا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا ابو روق وهو عطية بن الحارث قال: سمعت الضحاك يقول في قوله عز وجل: ﴿**وزوجناهم بحور عين**﴾ قال: «بيض حسان العيون»[7].

[٣٦٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**لهم فيها أزواج مطهرة**﴾[8] قال: «طهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٩٤). وقد مرّ تخريجه تحت رقم (٢٧٤).
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة بلفظ: ﴿**وزوجناهم بحور عين**﴾ قال «عيناء بيضاء». (٢٥/ ٨٢).
(٣) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٥١).
(٤) (الدخان) : ٥٤.
(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٨١/ ٨٢). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢).
(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣) من طريق المصنف في هذا الكتاب.
(٧) رواه ابن أبي حاتم وعبد بن حميد بلفظ: «العظام الأعين». كما في الدر المنثور (٥/ ٢٧٤، ٦/ ٣٣).
(٨) (البقرة) : ٢٥، (النساء) : ٥٧.

والولد»[1] وقوله: ﴿في شغل﴾«من النعمة»﴿فاكهون هم وأزواجهم﴾[2] «يعني حلائلهم»[3] ﴿على الأرائك﴾[4] قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوت»[5].

[٣٦١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، انبا العباس بن الوليد، اخبرني ابن شعيب، اخبرني الأوزاعي عن قول الله عز وجل: ﴿ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ قال: «شغلهم افتضاض الأبكار».

[٣٦٢] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾. قال: «في افتضاض الأبكار»[6].

[٣٦٣] ـ اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا عمران، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء قيل: يا رسول الله ايطيق ذلك. قال: يعطي قوة مائة»[7].

[٣٦٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي، وابوسعيد إبن ابي عمرو، قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سعيد بن سنان، عن ربيعة الحرسي، حدثني خارجة بن حرمي العذري

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ١٣٧). ورواه وكيع وعبد الرزاق وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (١/ ٣٩). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٧١.

(٢) (يس) : ٥٥/ ٥٦.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ١٤). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٦٦).

(٤) (الكهف) : ٣١، (يس) : ٥٦، (الانسان) : ١٣، (المطففين): ٢٣/ ٣٥.

(٥) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور ٤/ ٢٢٢.

(٦) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/ ٢٦٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٥٣.

(٧) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٦٩). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٥٥. ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٧٦٢). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ١٩٨).

قال: «سمعت رجلاً بتبوك قال: يا رسول الله أيباضع أهل الجنة؟ قال: يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم»[1].

[٣٦٥] - اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، انبا ابو عثمان النضروي، ثنا ابو عبد الله محمد بن حمزة السمرقندي، ثنا هناد بن السري، ثنا ابو اسامة، عن هشام، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس قال: «قيل: يا رسول الله انفضي الى نساءنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء»[2].

[٣٦٦] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابوعبد الله الشيباني، ثنا محمد ابو عبد الوهاب، انبا جعفر بن عون، انبا عبد الرحمن بن زياد، عن عمارة بن راشد قال: «سئل ابو هريرة: هل يمس أهل الجنة ازواجهم. وقد كان ادرك ابا هريرة قال: نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع»[3].

[٣٦٧] - اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني، انبا ابو احمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الفيض الغساني بدمشق، ثنا هشام بن خالد بن يزيد إبن ابي مالك، عن ابيه، عن خالد بن معدان، عن ابي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من احد يدخله الله الجنة، الا زوّجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل الجنة، ما منهن واحدة إلا ولها قُبُلٌ شهي وله ذكر لا ينثني»[4].

---

(١) رواه ابن السكن وابن منده وأبو نعيم والخطيب في المؤتلف والمصنف في الشعب كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٥). ورواه ابن عساكر في تاريخه كما في الدر المنثور (١/ ٤٠).

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٢٦). ورواه هناد بن السري كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٤). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٧). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤٠٢). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن أبي هريرة (٢/ ١٩٨).

(٣) وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ١٩٨). ورواه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٤/ ٦٤٩). ورواه ابن حجر في المطالب العالية وعزاه إلى ابن أبي عمر. ورواه ابن أبي الدنيا وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (١/ ٤٠).

(٤) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٥٠٦)، ورمز له بالحسن. ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٨٨٣). وفيه خالد بن يزيد قال عنه =

وعن ابي أمامة ان رجلاً سأل رسول الله ﷺ : «هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال: [دحاماً دحاماً][1]، لا مني ولا منيه»[2] تفرد به خالد بن يزيد. وليس بالقوي.

[٣٦٨] - اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا ابو سهل بن زياد، ثنا ابو عوف، ثنا عتاب بن زياد، ثنا عبد الله بن المبارك، انبا اسماعيل إبن ابي خالد، عن ابي صالح، والسدي ﴿**كأنهن الياقوت والمرجان**﴾[3] قال: «بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت»[4].

[٣٦٩] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا النضروي، ثنا احمد بن نجده، ثنا سعيد إبن منصور، وحدثنا الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي في قوله ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾[5] قال: «البيض في عشه المكنون»[6].

[٣٧٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله ﴿**ولدان مخلدون**﴾[7] قال: «لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع»[8].

= أحمد وابن معين: ليس بشيء.

(١) في الأصل المخطوط [دحاما دحاما] والصحيح ما أوردناه ومعنى (دحاماً دحاماً) الدحم النكاح وفيه لغتان دحَمَ ودحَبَ، يريد أنهم ينالون اللذات ويصانون من الآفات. أنظر غريب الحديث للخطابي (٢/ ٣٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١١٣/ ١٨٨/ ٢٠٢). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (١٤/ ٤٠١). بلفظ: «خداماً خداماً». ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٨٨٣). ورواه أبو يعلى الموصلي كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٤). ورواه ابن عساكر في تاريخه (٥/ ١١٩). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٣٦).

(٣) (الرحمن) : ٥٨.

(٤) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٢. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن السدي (٢٧/ ٨٨).

(٥) (الصافات) : ٤٩.

(٦) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٢٧٥).

(٧) (الواقعة) : ١٧، (الانسان) : ١٩.

(٨) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥).

قال: • وحدثنا ادم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون**﴾ قال: يقول «لايموتون ولا يكبرون»[1].

[٣٧١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب [عن] عبد الوهاب، ثنا سعيد إبن ابي عروبة، عن قتادة، عن ابي ايوب، عن عبد الله بن عمرو قال: «ان ادنى اهل الجنة منزلاً من يسعى اليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه»[2]. قال: وتلا هذه الآية: ﴿**إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾[3].

[٣٧٢] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو حامد بن بلال،ثنا ابو الأزهر، ثنا ابو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ليث، عن ابن سابط، قال: «يزوج الرجل من أهل الجنة اربعة الآف بكر وثمانية الاف ثيب وخمس مائة عذراء»[4] هذا هو الصحيح من قول إبن سابط.

[٣٧٣] ـ اخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقريء، ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف البنا الطوفي، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثني عبد الوهاب الخفاف، ثنا موسى الاسفاري، عن رجل من بلي، عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله إبن ابي أوفى، قال رسول الله ﷺ: «ان الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسماية حوراء. واربع الآف بكر، وثمانية الاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا»[5].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٠٠).

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٥١. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٣٦). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠١).

(٣) (الانسان): ١٩.

(٤) رواه أبو الشيخ في العظمة بنحوه من حديث طويل كما في الدر المنثور (٦/ ٢٣).

(٥) رواه أبو الشيخ في العظمة بنحوه كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٨/ ٤٨٩).

باب ما جاء في سوق أهل الجنة.

[٣٧٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى قالا: ثنا سعيد بن عبد الجبار.

(ح) واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي، وابو نصر بن قتادة قالا: انبا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا عمران بن موسى، ثنا سعيد بن عبد الجبار القرشي البصري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك فتهب ريح الشمال فتحثي أو تسفي في وجوههم المسك»(١).

وفي رواية القاضي: «فتحثي في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسنا وجمالاً فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالاً. فيقول لهم اهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً. فيقولون: وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالاً»(٢).

لفظ حديث القاضي غير أنه لم يذكر كثبان المسك.

رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن عبد الجبار، دون ذكر المسك.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٨٤/ ٢٨٥). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٢٥ . ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٣٩٩/ ٤٠٠). ورواه أبو عوانة وابن حبان كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٦). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٠).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال.

[٣٧٥] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد إبن عبدالملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، انبا سليمان يعني التيمي، عن أنس بن مالك: «ان أهل الجنة يقولون: انطلقوا بنا إلى السوق، قال: فيأتون جبالاً أو كثباناً من مسك فإذا رجعوا الى اهليهم، قال لهم أزواجهم: انا لنجد منكم ريحاً ما كنا نجدها قبل أن تذهبوا ويقولون لازواجهم مثل ذلك»[١].

كذا أتى به موقوفاً. وروي عن ابن المسيب، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ معناه في قصة طويلة[٢].

[٣٧٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا ابو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال النبي ﷺ: «ان في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها، وان فيها مجتمع للحور العين يرفعن اصواتٍ لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا وكنا له»[٣].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٢٥ وفي الزوائد ص ـ ٧٠. ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٢/٤٠٣/٤). وعزاه لمسدد. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٢/١٣). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٨/١١). ورواه إبن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٤).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في سوق الجنة. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ١٥٦). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في سوق الجنة إلى قوله: «فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها». ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٢٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٥٢٣. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٠/ ١٠١). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٥٦). وقال هذا حديث لا يصح.

باب السماع في الجنة
والتغني بذكر الله عزّ وجل .

قال الله عز وجل: ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾[1].

[٣٧٧] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، عن الأوزاعي، عن يحيى إبن ابي كثير[2] ﴿في روضة يحبرون﴾ قال: «السماع في الجنة»[3].

[٣٧٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو طاهر الفقيه، وابو زكريا إبن ابي اسحاق، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، انبا محمد إبن عبدالله بن عبد الحكم، ثنا ابن ابي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون ابن الخطاب بن عبد الله بن رافع، عن ابن لأنس بن مالك أن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الحور في الجنة يتغنين يقلن: نحن الجوار الحسان حبينا[4] لازواج كرام»[5].

---

(١) (الروم) : ١٥.

(٢) في مصنف ابن أبي شيبة: يحيى إبن أبي بكير. وسقط لفظ [ابي] في الأصل المخطوط.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٢٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٦٨. ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/ ٢٠). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والخطيب البغدادي في تاريخه كما في الدر المنثور (٥/ ١٥٣).

(٤) في الدر [جئنا]. وفي مصنف ابن أبي شيبة [حبسنا] وفي مجمع الزوائد [هدينا]. وفي الفتح الكبير: [خبئنا].

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٦). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد =

[٣٧٩] ـ حدثنا ابو سعد عبد الملك إبن ابي عثمان الزاهد، انبا ابو الحسن علي إبن بندار بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد إبن ابي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن ابي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين، يغنيان باحسن صوت يسمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه»[١].

[٣٨٠] ـ اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا سليمان بن محمد إبن ناجية، ثنا محمد بن علي بن عتاب الجلاب، ثنا ابو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن [ابي] المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «سلونا فإنكم لا تسألون عن شيء إلا سألنا عنه. فقال رجل: افي الجنة غناء؟ قال: اكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله عز وجل بصوت لم تسمع الآذان بمثلها قط».

[٣٨١] ـ اخبرنا ابو عبد الرحمن، انبا عبد الله بن محمد الدقاق، ثنا السراج، ثنا هناد بن السري، ثنا مروان بن معاوية، عن علي إبن ابي الوليد قال: «سئل مجاهد: هل في الجنة سماع؟ قال: ان فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله»[٢].

وقد روي فيه أحاديث مرفوعة اسانيدها ضعيفة بمرّة فتركت نقلها.

[٣٨٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي، ثنا الخضر بن ابان الهاشمي، ثنا شيبان، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول في قوله عز وجل قال: ﴿له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾[٣] قال: «يقام داود عليه

= (١٠/ ٤١٩). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٠). وأورده السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٢٩٨). وعزاه إلى سمويه. ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٢٠٤) وعزاه إلى أبي يعلى. ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٣١٠).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١١٣). ورواه ابو نصر السجزي كما في كنز العمال (١٤/ ٤٨٨). ورواه ابن عساكر في تاريخه (٥/ ١١٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٣). ورواه هناد بن السري وابن جرير كما في الدر المنثور (٥/ ١٥٣).

(٣) (ص): ٢٥/ ٤٠.

السلام يوم القيامة عند ساق العرش. يقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا. قال: فيقول: يا رب ! كيف. وقد سلبتنيه؟ فيقول: اني سأرده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة»[1].

[٣٨٣] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا سعيد بن حفص، ثنا محمد بن سلمة، عن ابي عبد الرحيم، عن زيد ابن ابي أنيسه، عن المنهال بن عمرو، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، قال: «ان في الجنة نهراً طول الجنة، حافتاه العذارى قيام متقابلات ويغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها. قلنا: يا ابا هريرة! وما ذلك الغناء؟ قال: ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس، وثناء على الرب عز وجل»[2].

[٣٨٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكي، ثنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابو عاصم، عن ابن جريج، اخبرني ابو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأكل أهل الجنة ويشربون منها ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون، ولكن طعامهم جشاءٌ ورشحٌ كرشح المسك، ويلهمون التسبيح والحمد، كما تلهمون النفس»[3].

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني وحجاج [بن][4] الشاعر عن ابي عاصم.

[٣٨٥] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، اخبرنا ابو الحسن الطرائفي ثنا عثمان إبن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة،

(١) رواه أحمد بن حنبل في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار كما في الدر المنثور (٥/ ٣٠٥).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٨) من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب من صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٤) سقطت في الأصل المخطوط.

عن ابن عباس في قوله: ﴿**لا يسمعون فيها لغواً**﴾ يقول: «باطلاً» ﴿**ولا تأثيماً**﴾[1] يقول: «كذباً»[2].

[٣٨٦] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**لا يسمعون فيها لغواً**﴾[3] يقول: «لا يستبون»[4]. وفي قوله: ﴿**لا تسمع فيها لاغية**﴾[5] يقول: «لا تسمع فيها شتماً»[6].

---

(١) (الواقعة) : ٢٥.

(٢) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/١٥٦).

(٣) (الواقعة) : ٢٥.

(٤) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٧٤).

(٥) (الغاشية) : ١١.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٤). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٣٤٣).

باب

قول الله عز وجل: ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ الى قوله: ﴿فاكهة كثيرة منها تأكلون﴾[1] وقوله: ﴿فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزآء بما كانوا يعملون﴾[2] الآية. وقوله: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾[3].

[٣٨٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني ابي، ثنا هارون بن معروف قال: عبد الله وقد سمعته من هارون بن معروف.

قال: واخبرنا ابو صخر أنّ أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[4]. ثم قرأ هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾[5].

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد (ح)

---

(١) (الزخرف): ٧٠/ ٧١/ ٧٢/ ٧٣.
(٢) (السجدة): ١٧.
(٣) (الانسان): ٢٠.
(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.
(٥) (السجدة): ١٦/ ١٧.

[٣٨٨] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر احمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا ابن ابي مريم، انبا عبد الله بن سويد بن حيان من أهل مصر، عن عمرو بن الحارث، يحدث عن أبيه قال: حدثني ابو صخر، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمعه يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة. فذكره بنحوه.

قال ابو صخر: فذكرت ذلك للقرظي، فقال: انهم اخفوا لله عملاً واخفى لهم ثواباً فلو اقدموا على الله عز وجل فأقرّ تلك الأعين»[١].

[٣٨٩] ـ أخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا احمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل، انبا محمد بن عمرو، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى: «اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». واقرأوا ان شئتم: ﴿**فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون**﴾[٢] وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، واقرأوا ان شئتم: ﴿**وظل ممدود**﴾[٣] وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها»[٤] اقرأوا ان شئتم قول الله تبارك وتعالى: ﴿**فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز**﴾[٥].

[٣٩٠] ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي، انبا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا احمد بن حفص، حدثني ابي، حدثني ابراهيم بن

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٤١٣/ ٤١٤). ورواه ابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة كما في الدر المنثور (٥/ ١٧٧).

(٢) (السجدة) : ١٧.

(٣) (الواقعة) : ٣٠.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٤٨). ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير : باب تفسير سورة الواقعة . ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٠٩/ ٢١٠). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (١١/ ٧). وروى بعضه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة.

(٥) (آل عمران): ١٨٥.

طمهان، عن موسى بن عقبة، عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض»[1].

[٣٩١] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، وابو علي بن شاذان قالا: انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الوليدبن مسلم، ثنا محمد بن المهاجر، عن الضحاك المغافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثني اسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال لاصحابه: «ألا هل مشمرٌ للجنة، ان الجنة لاخطر لها هي ورب الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرةٍ ونعمةٍ في مقام ابداً في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشمّرون لها يا رسول الله. قال: قولوا: ان شاءالله. قال: ثم ذكر الجهاد، وحض عليه»[2].

[٣٩٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ املاءً، ثنا ابو صالح القاسم بن الليث الرسعني بتنيس، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوماً وهو يحدث وفيمن عنده رجل من أهل البادية: «ان رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع. فقال له ربه عز وجل: او لست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكني احب ان أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: أولست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكني احب أن أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: فازرع قال: فبذر حبه فبادر الطرف نباته استواؤه واستحصاده. ويكون امثال الجبال. قال: فيقول الله عز وجل له: دونك ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء. قال: فقال الأعرابي: يا رسول الله! والله لا تجد هذا إلا قرشياً

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣١٥). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤١٢). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٠٧).

(٢) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٥١. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٢٣). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٤٨٥). ورواه البزار وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه وابن أبي داود وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (١/ ٣٦). ورواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٣). إلى قوله: «وحبرة في مقام ابداً». ورواه أبو يعلى والنسائي والروياني والرامهرمزي وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (١٤/ ٤٦١).

أو انصارياً فانهم اصحاب الزرع فأما نحن فلسنا باصحابه. قال: فضحك رسول الله ﷺ»[1].

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سنان، عن فليح.

[٣٩٣] ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا [يونس] بن حبيب ثنا ابو داود، حدثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابيه قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: «هل في الجنة خيل فإنها تعجبني. قال: ان احببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر فتطير بك في الجنة حيث شئت. وقال له رجل آخر: إن الابل يعجبني، فهل في الجنة من ابل؟ قال: يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عيناك»[2].

[٣٩٤] ـ اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن عروة البندار. ببغداد، ثنا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا صالح بن محمد الداري، ثنا عاصم بن علي. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [محمويه]، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، ثنا عاصم بن علي بن عاصم قال: ثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنة خيل؟ قال: ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت. قال: فجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله! هل في الجنة إبل فلم يقل له مثل الذي قال صاحبه قال: ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك»[3].

[٣٩٥] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الحسن إبن سهل المخوّر، ثنا قرة، ثنا المسعودي. فذكره بإسناده نحوه. إلا أنه قال: «فلا

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/١٠٨). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف مختصراً (١٣/١٠٧/١٠٨). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٢٣).

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في خيل الجنة. ورواه أبو نعيم وابن عساكر كما في كنز العمال (١٤/٦٤٨).

تشاء أن تركب [ياقوتة] حمراء تطير بك في أيّ الجنة شئت الا ركبت»[1].

تفرد به المسعودي هكذا. ورواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن ابن سابط الجمحي، عن النبي مرسلاً[2]. وقيل عن علقمة كما.

[٣٩٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد، ثنا الحسن بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: «كنت أحب الخيل. فقلت: في الجنة خيل يا رسول الله؟ قال: يا عبد الرحمن ان ادخلك [الله] الجنة فكان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت»[3].

[٣٩٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلام بن سليمان، انبا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن ابي الصديق الناجي، عن ابي سعيد الخدري. قال: قال رسول الله: «ان الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة».

وهذا اسناده ضعيف بمرة إلا أنه قد روى هذا المتن من حديث معاذ بن هشام، عن ابيه، عن عامر الأحول، عن ابي الصديق[4]، وبلغني عن اسحاق بن ابراهيم أنه قال في هذا الحديث هكذا يكون ان كان يشتهي لكنه لا يشتهي. قال البخاري:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٣٥٢).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة خيل الجنة. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٢٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٧٧. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٥٨). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٢٣). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٣). وقال: ورجاله ثقات.

(٤) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في ولد أهل الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٩/ ٨٠). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٥٥. ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٢٣). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣١٨).

وقد روي عن ابي رزين العقيلي عن النبي ﷺ : ان اهل الجنة لا يكون لهم ولد. قال الشيخ وقد روينا فيامضى عن ابي أمامة مرفوعاً في معناه.

[٣٩٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في (التاريخ) ثنا ابو سهل محمدبن سليمان، ثنا عبد الرحمن إبن ابي حاتم، ثنا سليمان بن داود بن صالح بن حبان الثقفي ابو أحمد، ثنا يحيى بن حفص الأسدي قال: سمعت ابو عمرو بن العلاء النحوي، يحدث عن جعفر بن زيد العبدي، عن ابي الصديق الناجي، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : «ان الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي يكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة»[1]. قال الحاكم: قال الأستاذ ابو سهل :أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث. وقد روي فيه غير اسناد وسئل النبي ﷺ عن ذاك. فقال: يكون نحو ما رويناه، والله سبحانه يقول ﴿ **فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين** ﴾[2] وليس بالمستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته الصفي المقرب المسلط على لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من انعم الله عليهم بازواج مطهرة. فإن قيل: ففي تأويله انهن لا يحضن ولا ينفسن وانى يكون الولادة. قلت: الحيض سبب الولادة الممتد امله بالحمل على الكره والوضع عليه كما أن جميع ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس على ما عرف من التعب والنصب وما يعقب كل مما يحذر منه ويخاف من عواقبه هذه خمر الدنيا المحرمة المستولية على كل بلية قد أعدها الله تعالى لأهل الجنة منزوع البلية موفق اللذة فلم لا يجوز أن يكون على مثله ولد.

[٣٩٩] ـ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، انبا اسماعيل بن محمد، انبا عباس بن عبد الله [الترقفي]، ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي زعم أن أصله بصري قال: ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن انس، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير ذا الى ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما في دار

---

(١) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان (٢/ ٢٩٦).
(٢) (الزخرف) : ٧١.

الدنيا. فيقول: يا أخي تذكر يوم كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا»(1).

[٤٠٠] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، وابو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز، انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة، ثنا ابو يحيى إبن ابي مسرّة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن قتادة قال: سمعت انس بن مالك يقول: «سمعت ان قائل أهل الجنة يقول: انطلقوا بنا الى السوق فينطلقون. فيظلهم جبال من مسك فيجلسون فيتحدثون عليها». قال ابو يحيى: هكذا ثنا به خلاد لم يذكر لنا فيه النبي ﷺ(2).

[٤٠١] ـ حدثنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾**(3). ذكر مراكبهم(4).

[٤٠٢] ـ اخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء، انبا أبو عبد الله بن بطة، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مسلم إبن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾**(5) قال: كبيراً عظيماً. وقال: استئذان الملائكة عليهم. وقال: يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلا بإذن(6).

---

(1) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٣/ ٢١١). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩). وفي ذكر أخبار اصبهان (١/ ١٢٤). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٧٨) وعزاه إلى أبي الشيخ في كتاب العظمة. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق الكبير (٦/ ١٥٠). وعزاه إلى الخطيب وابن أبي الدنيا.
(2) مر تخريجه تحت رقم (٣٧٥).
(3) (الانسان): ٢٠.
(4) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وقال: قلت حفص واه. (٢/ ٥١١). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٦٧.
(5) (الانسان): ٢٠.
(6) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٩/ ١٣٦). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠١).

[٤٠٣] ـ اخبرنا الأستاذ ابو سعد عبد الملك إبن ابي عثمان الزاهد، انبا ابو عثمان إبن احمد بن رجاء، ثنا ابو الحسن محمد بن الفيض الدمشقي، ثنا احمد إبن ابي الحواري قال: «سمعت ابا سليمان يقول في قول الله عز وجل ﴿**وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً**﴾ قال: فالملك الكبير أن رسول رب العزة يأتيه بالتحفة واللطف فلا يصل اليه حتى يستأذن له عليه. فيقول للحاجب: استأذن على وليّ الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجباً اخر بعد حاجب فيأذن له ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه إذا شاء بلا اذن. فالملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه إلا بإذن وهو يدخل على ربه بلا اذن»[1].

(1) رواه ابن مردويه بمعناه من حديث طويل عن علي كما في كنز العمال (١٤/٦٤٩/ ٦٥٠/٦٥١/٦٥٢/٦٥٣).

باب أول من يدخل، وما جاء في صفة أهل الجنة.

[٤٠٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال، وابو الحسين بن الفضل القطان وابو محمد السكري في اخرين ببغداد قالا: انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة العبدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول: محمد. فيقول: بك امرت أن لا افتح لأحد قبلك»[١].

رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد وزهير، عن هاشم بن القاسم.

[٤٠٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون، ولا يبولون، ولا يتمخطون، ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألُوَّة، وريحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستين ذراعاً».

رواه مسلم[٢] في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة، وابي كريب، عن ابي

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة أنا أكثر الأنبياء تبعاً.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم. وقد تقدم برقم [٣٣٣].

معاوية وأخرجاه(١) من حديث همام بن منبه، عن ابي هريرة، وقال في رواية ابي زكريا على خلق رجل واحد. وفي رواية ابي كريب على خلق رجل ولم يثبته شيخنا.

[٤٠٦] - اخبرنا [ابو](٢) طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، انبا ابو بكر محمد بن القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ،ثنا داود بن شبيب القرشي، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن شمير بن نهار، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام على خلق ادم [ثماني](٣) عشر ذراعاً في سبعة أذرع».

قال شمير: وما ذاك الذراع؟ قال: كاطولكم رجل»(٤).

كذا وجدته في سماعي. شمير بالشين معجمة وبالميم. ورواه غيره عن حماد. فقال شتير بن نهار بالشين والتاء.

[٤٠٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو الحسن بن عبده، ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا ابو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن الجريري، عن ابي نضرة، عن شتير بن نهار عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم مقداره خمس مائة عام على خلق ادم ثماني عشر ذراعاً في سبع اذرع. قلت: وما الذراع فيكم يومئذ؟ قال: اطولكم رجلاً»(٥).

والصحيح رواية غير حماد سمير بن نهار بالسين غير معجمة وبالميم. كذا قاله البخاري. ورواية ابي صالح وهمام وابي زرعة عن ابي هريرة. على صورة ادم ستين

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها، وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٢) سقطت في الأصل المخطوط.

(٣) في الأصل المخطوط [ثما] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٠). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٠. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده مختصراً (٢/ ٥١٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره مختصراً (١٧/ ١٢٩). ورواه أحمد في الزهد وابن مردويه مختصراً كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦٥/ ٣٦٤).

(٥) أنظر رقم (٤٠٦).

ذراعاً اصح من هذه الرواية. وأما روايته في قدر سبق الفقراء الأغنياء بدخول الجنة فكذلك رواه غيره عن ابي هريرة.

[٤٠٨] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام»[١].

[٤٠٩] ـ اخبرنا ابو محمد بن يوسف إملاءً، انبا ابو اسحاق ابراهيم بن فراس المالكي، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا احمد بن يونس، ثنا ابو بكر بن عياش، عن الأعمش، ، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة سنة»[٢].

[٤١٠] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقريء، انبا سعيد إبن ابي ايوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، ان رسول الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء باربعين خريفاً»[٣].

[٤١١] ـ أخبرنا ابو طاهر، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ان معاوية بن صالح حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «بينا انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعوداً اذ دخل النبي ﷺ فقعد اليهم فقمت اليهم

---

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب منزلة الفقر. ورواه أحمد بن جنبل في مسنده (٢/٢٩٦/٣٤٣/٤٥١). ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/٩١، ٨/٢١٢). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٣٤، ٧/٢٢٥). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الاشراف (١١/٧). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٣٦ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢٤٦).

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٥١٣). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٧). وفي ذكر أخبار اصبهان (٢/٥٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٢٢).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣٢٤). وأورده الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم. وأورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٢٢).

فقال النبي ﷺ: «ليستبشر الفقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما . قال: فلقد رأيت وجوههم اسفرت . فقال عبد الله بن عمرو: حتى تمنيت ان اكون منهم»[1].

[٤١٢] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثناسعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا ابو هانىء الخولاني، عن عبد الرحمن بن مالك، عن معاوية بن خديج قال: انا جميعاً في المسجد ومسلمة بن مخلد وذكر السبق فهم على ذلك، دخل عبد الله بن عمرو قبل صلاة الصبح بالغلس فقال معاوية لمسلمة: فصل ما بيننا وبينك يا ابا محمد، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول عن المهاجرين. قال: نعم. «سبقوا الناس بأربعين خريفاًيتنعمون فيها والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف»[2].

[٤١٣] ـ واخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عثمان إبن ابي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد إبن ابي زياد، عن عبد الرحمن إبن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجمع الله الناس للحساب فيقولون: والله ما عندنا من حصاب ولا تركنا من شيء قال: فيقول ربهم: صدق عبادي. فتفتح لهم الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً»[3] قال احمد: اختلفت الروايات في هذه المواقيت فإن كلها محفوظة، فيحتمل أن يكون اختلافها باختلاف درجات الفقراء ومنازلهم من الطاعة.

---

(١) رواه الدارمي في سننه كتاب الرقاق: باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء. ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/١٣٧). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن بنحوه ص ـ ٦٣٦. ورواه الطبراني في الكبير كما في كنز العمال (٦/٤٧٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير مختصراً (١٩/ ٤٣٩). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٥). ورمز له بالضعف.

(٣) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٣/١٦٨/ ١٦٩) من حديث طويل وعزاه إلى إسحاق بن راهويه. ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٦/ ٢٤٧) كذلك من حديث طويل. ورواه الطبراني في الكبير بنحوه (٦/ ٧٠/ ٧١). وأورده الهيثمي في كشف الاستار بنحوه (٤/ ٢٧١). ورواه الحسن بن سفيان والبغوي وأبو يعلى وابن سعد كما في كنز العمال (٦/ ٤٧٤/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٤٧٧). ورواه ابن عساكر انظر مختصر تاريخ دمشق الكبير (٦/ ١٤٧/ ١٤٨). ورواه أبو الشيخ في الثواب كما في الترغيب والترهيب (٥/ ٣٠٥).

[٤١٤] ـ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا ابو عبد الرحمن المقريء، ثناسعيد إبن ابي ايوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، عن ابي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال: «هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً. فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ايتوهم فحيوهم. قال: فيقولون: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك افتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ فيقول الله عز وجل: ان هؤلاء كانوا عباداًلي يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت احدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء. فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب[1] **﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾**»[2].

[٤١٥] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا احمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن سليمان التيمي، عن ابي عثمان، عن اسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «وقفت على باب الجنة فرأيت اكثر أهلها المساكين. ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء. وإذا أهل الجدّ[3] محبوسون الا من كان من أهل النار فقد أمر به الى النار»[4].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/١٦٨). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/٢٥٦/٢٥٧). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٣٥/ ٦٣٦. ورواه أبو نعيم الحلية (١/ ٣٤٧). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٥٩). وهو في كتاب الأوائل للطبراني ص ـ ٣٢. ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٧١/ ٧٢). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والمصنف في شعب الايمان كما في الدر المنثور (٤/٥٧/٥٨).

(٢) (الرعد) : ٢٤.

(٣) (أهل الجدّ) أي ذوو الحظ والغنى. أنظر تفسير غريب الحديث ص ـ ٥٣.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب النكاح : الباب الثاني من أبواب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحدٍ إلا بإذنه. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الرقاق: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء. وقد مر تحت رقم (١٩٣).

أخرجاه في الصحيح من أوجه آخر، عن سليمان التيمي.

[٤١٦] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا ابراهيم بن الحارث، ثنا يحيى إبن ابي بكير، ثنا زهير بن محمد بن سهيل إبن ابي صالح، عن ابيه، عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺقال: «سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من امتي الجنة سبعين الفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفاً فقلت اي رب ارأيت ان لم يكن هؤلاء مهاجري امتي قال إذاً اكملهم من الأعراب»[١].

[٤١٧] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عباس بن محمد الدوري.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم، ثنا ابراهيم بن سعد، ثنا ابي، عن ابي سلمة، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺقال: «يدخل الجنة اقوامٌ أفئدتهم مثل أفئدة الطير»[٢].

رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج بن الشاعر، عن ابي النضر.

[٤١٨] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو الفضل [عبيد] الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عمرو بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن ابن رباب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٥٩).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب يدخل الجنة اقوامٌ افئدتهم مثل أفئدة الطير.

ثلاث وثلاثين جرد مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها ثياباً لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم»[1].

[٤١٩] ـ اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد، ثنا العودي، ثنا هدبة، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «أهل الجنة جردٌ مردٌ بيض جعاد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طولهم ستون ذراعاً عرض سبعة اذرع»[2].

[٤٢٠] ـ اخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو احمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن طاهر ابن ابي الدميك، ثنا عبيد الله العيشي، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ليدخلن أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستين ذراعاً في سبعة اذرع»[3].

[٤٢١] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم، ثنا مروان الفزاري، ثنا يزيد يعني ابن سنان ابو فروة الجزري، حدثني ابو يحيى سليم الكلاعي، ثنا المقداد بن معدي كرب قال: وقلنا يا ابا كريمة! حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: سمعته يقول: «يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني يوم القيامة ابناء ثلاث وثلاثين سنة المؤمنون منهم في خلق آدم وحُسْنِ يوسف وقلب ايوب مرداً

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٦) وقال: «رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون فقال: حدثني من سمع انساً يذكره». ورواه ابو الشيخ وتمام وابن عساكر وابن النجار كما في كنز العمال (١٤/ ٤٩٠).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٤٢). ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٢). عن سعيد بن المسيب مرسلاً. ورواه أبو الشيخ في العظمة كما في كنز العمال (١٤/ ٤٩٠).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٨٢). ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٧). ورواه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٩). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١٤). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٢٩٥/ ٣٤٣). ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٢٧٣).

مكحلين أولي أفانين. قال: فقلنا: فكيف بالكافر يا نبي الله؟ قال: يعظم للنار حتى يصير جلده اربعين باعاً وحتى يصير ناب من انيابه مثل احد»(١).

قال يعقوب : والصحيح هو المقدام.

[٤٢٢] ـ اخبرنا ابو القاسم الحرفي ببغداد، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر ان المقدام حدثهم ان رسول الله ﷺقال: «ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً وإنما الناس فيها ذلك الا بعث ابن ثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب ايوب. ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال»(٢).

وزواه غيره، عن سليم فقال: «أبناء ثلاث وثلاثين سنة».

[٤٢٣] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبد الله، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدث شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: «يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين بني ثلاثين سنة»(٣).

ورواه عمران القطان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺإلا أنه قال: «ابناء ثلاثين او ثلاث وثلاثين»(٤).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨١). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤١٠). وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي. ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/ ٤٩٠/ ٤٩١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٠). وفي اسناده اسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق قال الحافظ في التقريب ١/ ٥٤: «صدوق يهم كثيراً وأطلق محمد بن عوف انه يكذب»، وحسن الهيثمي هذه الرواية في المجمع (١٠/ ٣٣٤).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٢٣٢/ ٢٤٠). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في سن أهل الجنة. ورواه السيوطي في الفتح الكبير بنحوه (٣/ ٤٢١).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٢٤٣). ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤).

باب آخر من يدخل الجنة، ومن يكون ادنى من أهل الجنة منزلة، ومن يكون منهم ارفع منزلة.

[٤٢٤] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو طاهر المحمد ابادي، ثنا العباس بن محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا اسرائيل، عن منصور.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم المزكي، ثنا احمد ابن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، واسحاق بن ابراهيم قالا: انبا جرير عن منصور، عن ابراهيم النخعي، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «اني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجلاً يخرج من النار حبواً، فيقول الله عز وجل له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل اليه انهاملآى. فيقول يا رب! وجدتهاملآى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا. فيقول: اتسخر بي أوتضحك بي وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

قال ابراهيم: وكان يقال: ان ذلك ادنى أهل الجنة منزلاً».

لفظ حديث جرير[1]. وفي رواية اسرائيل آخر أهل الجنة دخولاً وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً. فيقول له ربه: ادخل الجنة. فيقول: أرى الجنة ملآى فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملآى فيقول: ان لك مثل الدنيا عشر مرات»[2] لم يذكر ما بعده.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجاً.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن موسى، [عن عثمان إبن ابي شيبة، عن جرير][1] ورواه ابو معاوية، عن الأعمش بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: «فيقال له: تمنّه. فيتمنى. فيقال: فإن لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا [2].

[٤٢٥] ـ اخبرنا عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم، ثنا احمد بن سلمة، حدثني ابراهيم بن الحارث القنطري، ثنا يحيى إبن ابي بكير، ثنا زهير بن محمد بن سهل إبن ابي صالح، عن النعمان إبن ابي عياش، عن ابي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة وتمثل له شجرة ذات ظل. فقال: اي رب! قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها. فقال الله عز وجل: هل عسيت ان فعلت أن تسألني غيره. فقال: لا وعزتك. فقدمه الله عز وجل اليها. ومثلت له شجرة ذات ظل وثمر. فقال: اي رب! قربني الى هذه الشجرة أكون في ظلها وأكل من ثمرها فقال الله عز وجل له: هل عسيت إن اعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فقدمه الله إليها. ومثل له شجرة ذات ظل وثمر وماء. فقال: أي رب! قربني الى هذه الشجرة أكون في ظلها، وأكل من ثمرها، واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: هل عسيت ان فعلت ذلك أن تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فيقدمه الله اليها فبرز له باب الجنة. فيقول: اي رب! قربني الى باب الجنة فانظر الى أهلها. فيقدمه الله اليها فيرى الجنة وما فيها فيقول: اي رب! ادخلني الجنة. فقال: فيدخله الله الجنة. فإذا دخل الجنة قال: هذا لي فيقول الله عز وجل تمن. قال: فيتمنى ويذكره الله عز وجل تمن كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني. قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله. قال: ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين. فيقولون له: الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. قال: فيقول: ما اعطي أحدٌ مثل ما اعطيت. قال: وادنى أهل النار عذاباً ينعل بنعلين من

---

(١) قلت: لم أجد في البخاري عن عثمان ابن أبي شيبة عن جرير.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجاً.

نارٍ يغلي دماغه من حرارة نعليه»[1].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة، عن يحيى إبن ابي بكير. الى قوله: مثل ما اعطيت.

[٤٢٦] - حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي، انبا ابو حامد احمد إبن محمدبن الحسن الحافظ، وابو حامد بن بلال البزار قالا: ثنا احمد بن حفص بن عبد الله، حدثني ابي، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان إبن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ان ادنى مقعد احدكم من الجنة أن يقال له: تمنّ فيتمنى فيقال: هل تمنيت. فيقول: نعم. فيقال: لك ما تمنيت ومثله معه»[2].

[٤٢٧] - واخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا أحمدبن يوسف، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا ابو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان هي له أن يقال: تمن. فيتمن ويتمن. فيقال له: تمنيت؟ فيقول: نعم. فيقول: فإن لك ما تمنيت ومثله معه»[3].

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وروينا فيما مضى من حديث سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عن ابي هريرة في حديث الرؤية عن النبي ﷺ قال: «ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخولاً مقبلاً بوجهه على النار. يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيقول الله عز وجل: فهل عسيت ان فعلت ذلك ان تسأل غير ذلك. فيقول: لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهدٍ وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار. ثم ذكر الحديث إلى قال: ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له: تمن. فيتمنى، حتى إذا انقطع به قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل؛ «يذكره ربه»

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف بنحوه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. (١٣/١١٠/١١١).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب معرفة طريق الرؤية.

حتى إذا انتهت به الأماني. قال الله عز وجل: لك ذلك ومثله معه»[1].

قال ابو سعيد الخدري لأبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال لك وعشرة امثاله. قال ابو هريرة: لم احفظ عن رسول الله ﷺ إلا قوله: لك ذلك ومثله معه. قال ابو سعيد: اشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك وعشرة امثاله».

[٤٢٨] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا ابو اليمان، اخبرني شعيب عن الزهري، اخبرني سعيد بن المسيب [وعطي بن سعيد][2] الليثي، ان ابا هريرة اخبرهما عن رسول الله ﷺ بذلك. اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان[3] ولعل ما حفظه ابو سعيد أولى فقد وافقه في ذلك ما رويناه عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

[٤٢٩] - اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، انبا ابو عمرو بن مطر، انبا ابو خليفة املاء، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا مطرف، وابن أبجر سمعاه من الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال: سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل: أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما ادخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: اي رب! كيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم. فيقال له: اترضى أن يكون لك مثل ما يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول له: رضيت يا رب. فيقال: لك هذا ومثله مثله. حتى عد خمساً. فيقول: رضيت رب. فيقال: لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك. قال: يا رب! اخبرني باعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين اردت وسوف اخبرك [غرست][4] كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين،

---

(١) مر تخريجه تحت رقم (٩٤).

(٢) عند البخاري ومسلم عطاء بن يزيد.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاذان: باب فضل السجود وكتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب معرفة طريق الرؤية.

(٤) في الأصل المخطوط [عن سبب] والصحيح ما أوردناه.

ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب»[1]. ومصداقه في كتاب الله عز وجل ﴿**فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوايعملون**﴾[2].

قال علي بن المديني: قيل لسفيان رفعه إبن أبجر قال: رفعه احدهما.

[٤٣٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني، وابراهيم إبن ابي طالب قالا: ثنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مطرف وابن أبجر. فذكر الحديث»[3].

قال سفيان: رفعه احدهما. اراه قال ابن أبجر. رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم.

[٤٣١] ـ واخبرنا ابو عبد الله، ثنا ابو الحسن بن الحسين بن منصور، ثنا هارون بن يوسف بن زياد، ثناابن ابي عمر، ثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، وعبد الملك بن سعيد بن ابجر سمعا الشعبي يقول: «سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه الى النبي ﷺ»[4].

رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر.

[٤٣٢] ـ واخبرناعلي بن احمدبن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام إبن علي، ثنا إبن رجاء، انبا اسرائيل، عن [ثوير][5]، وهو ابن ابي فاختة. قال: سمعت ابن عمر يحدث رفع الحديث الى النبي ﷺ قال: إن ادنى أهل الجنة منزلة من ينظر الى جناته. او قال: زوجاته وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على

---

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة السجدة. وورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/ ٦٦). وورواه ابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧٧). وورواه الحميدي في المسند (٢/ ٣٣٥/ ٣٣٦). وورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤١٢/ ٤١٣). وورواه أبو عوانة في مسنده (١/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٦٤/ ١٦٥).

(٢) (السجدة) : ١٧.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٥) في الأصل المخطوط[ثور] والصحيح ما أوردناه.

الله عز وجل من ينظر الى وجهه غدوة وعشية[1]. ثم تلا ﴿**وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة**﴾[2].

وقال عبد الملك بن أبجر، عن ثوير «ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه الفي سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه ينظر في سرره وازواجه وخدمه وان أفضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

[٤٣٣] ـ اخبرناه علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا ابو بكر عمر بن حفص السدوسي، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا محمد بن حازم، عن عبد الملك بن ابجر، عن ثوير إبن ابي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ . . فذكره»[3].

[٤٣٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا اسماعيل بن عبيد إبن ابي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة، عن ابي عبد الرحيم خالد إبن ابي يزيد، حدثني زيد إبن ابي أنيسة، عن المنهال، عن ابن ابي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع قال: ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم. فذكر الحديث بطوله. وذكر الرجل الذي يخرج من النار وذكر عوده الى مسألة الزيادة الى أن قال: فيقول الله

---

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة القيامة. ورواه الأجري في الشريعة ص ـ ٢٦٩. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٦٤). ورواه ابن المنذر وابن مزدويه وعبد بن حميد والدارقطني في الرؤية واللالكائي في السنة كما في الدر المنثور (٦/ ٢٩٠). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٣٣٥). ورمز له بالضعف ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٣٢). ورواه أحمد بن حنبل في السنة ص ـ ٥٧.

(٢) (القيامة): ٢٠.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩٥/ ١٢٠). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٣). ورواه ابو يعلى والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠١). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٢٩٠). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٣٣). ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة وثوير وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه إلا التشيع قال الذهبي (قلت) بل هو واهي الحديث (٢/ ٥٠٩/ ٥١٠). ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٧). ورواه احمد بن حنبل في السنة ص ـ ٥٧.

عز وجل له: مالك لا تسأل. قال: فيقول له: رب قد سألتك حتى استحييت قال: فيقول الله عز وجل اترضى أن اعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها. قال: فيقول: أتستهزىء بي وأنت رب العالمين. فيقول الرب: لا ولكني على ذلك قادر. سل. فيقول: رب الحقني بالناس. فيقول: الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة. فيقال له: مه إنما هو منزل من منازلك. ثم يلقى رجلاً فيتهأ ليسجد. فيقال له: مه ما لك. فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة. فيقول: إنماأنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها جوهرة خضراء مبطنة حمراء، كل جوهرة تفضي الى جوهرة ليست على لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف ادناهم حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مراتها إذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك. قال: فيقول لها: والله لقد [ازددت في عيني] سبعين ضعفاً. قال: فيقول له: وأنت والله ازددت في عيني سبعين ضعفاً. قال فيقول له: اشرف. قال: فيشرف. فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام فينفذه بصره.

قال: فقال عمر بن الخطاب: الا تسمع الى ما يحدثنا به ابن ام عبد يا كعب عن ادنى أهل الجنة منزلاً، فكيف اعلاهم. قال كعب: يا امير المؤمنين لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله خلق لنفسه داراً وجعل فيها ما يشاءمن الأزواج والثمرات والأسرة ثم اطبقها ثم لم يرها احداً من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب ﴿ **فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزآء بما كانوا يعملون** ﴾[1] قال: وخلق دون ذلك جنتين زينهما بما شاء واراهما من شاء من خلقه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى ان الرجل من أهل عليين ليخرج يسير في ملكه، فما تبقى خيمة من خيام الجنة الا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واهاً لهذه الريح الطيبة. هذا من أهل عليين

---

(١) (السجدة) : ١٧.

قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. قال كعب: والذي نفسي بيده ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخرّ لركبتيه، حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً لظننت انك لا تنجو»[1].

[٤٣٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال: «يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا، ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له: الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو ضاف احدهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه [إلا][2] قال وزوجهم»[3].

[٤٣٦] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد إبن حيان بن راشد الأنصاري، ثنا كثير، انبا احمد بن سلمة.

(ح) واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله البيهقي، ثنا ابو بكر الاسماعيلي انبا ابو بكر الفريابي، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا يزيد بن هارون، انبا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأنضر الناس كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في النار غمسة. فيقول الله عز وجل له: يا ابن آدم! هل

---

(١) رواه الطبراني في الكبير بهذا اللفظ والإسناد من حديث طويل (٩/٤١٦/ ٤١٧/ ٤١٨/ ٤١٩/ ٤٢٠/ ٤٢١). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بنحو هذا اللفظ (٤/ ٣٦٥/ ٣٦٦/ ٣٦٧). وعزاه إلى إسحاق بن راهويه وقال: هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه (٤/ ٥٨٩/ ٥٩٠/ ٥٩١/ ٥٩٢). ورواه ابن أبي الدنيا إلى ذكر الأية كما في الترغيب والترهيب (٦/ ١٨٣/ ١٨٤/ ١٨٥/ ١٨٦). ورواه احمد بن حنبل في السنة من حديث طويل في السنة ص - (٢٠٦/ ٢٠٧/ ٢٠٨/ ٢٠٩). وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٤٣).

(٢) في الأصل المخطوط [ولا أظنه قال وزوجهم] ولعل الصواب [ولا أظنه إلا قال وزوجهم] كما في رواية أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٤٥٤). ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٣). بعد أن عزاه لأحمد ولأبي يعلى وقال: ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه =

مر بك رخاء قط، هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذا منذ خلقت. ويؤتى باسوء الناس حالاً كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في الجنة. فيقول الله عزوجل، يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط هل مرت بك شدة قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذامنذ خلقت»[1].

لفظ حديث ابن عبدان. وفي حديث البيهقي: «يؤتى بانعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يخرج منها. فيقول له عز وجل: يا ابن ادم! هل رأيت نعيماً قط، ورأيت سروراً قط أو أصابك خير قط؟ فيقول: لا وعزتك ما اصابني خير قط. ثم يؤتى باشد أهل الدنيا ضر في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغاً في الجنة فيقول له عز وجل: هل اصابك بؤس قط، أو شدة قط؟ فيقول: وعزتك ماأصابني بؤس قط، ولا شدة قط»[2].

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون، عن حماد.

= اختلط. ورواه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٤/ ٥١٤).

(١) رواه ابن ماجه في السنن بمعناه كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه بنحوه أيضاً ابن المبارك في الزهد ص - ٢٢٠.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ اشدهم بؤساً في الجنة.

باب قول الله عزّ وجلّ
﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾[1]

قال الفراء: يعني سوى الموتة الأولى. وهذا كقوله: **﴿ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾**[2] اي لا تفعلوا سوى ما قد فعل اباؤكم[3].

[٤٣٧] ـ اخبرنا بذلك ابو سعيد إبن ابي عمرو، ثنا ابو العباس الأصم، ثنا محمد ابن الجهم، عن الفراء. وقول الله **﴿أكلها دائم وظلها﴾**[4] وقوله **﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾**[5] وقوله: في مواضع: **﴿خالدين فيها ابداً﴾**[6].

[٤٣٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس إبن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، ثنا ابي عن صالح بن كيسان، ثنا نافع ان عبد الله بن عمر قال: ان رسول الله ﷺ قال: «يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، [ثم] يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت. ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه»[7].

---

(١) (الدخان) : ٥٦.
(٢) (النساء) : ٢٢.
(٣) أنظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (٣/ ٤٤).
(٤) (الرعد) : ٣٥.
(٥) (الواقعة) : ٣٣.
(٦) (النساء) : ١٦٩؛ (المائدة) : ١١٩. (التوبة) : ١٠٠. (التغابن) : ٩. (الطلاق) : ١١. (الجن) : ٢٣. (البينة) : ٨.
(٧) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم، عن عبد بن حميد، وغيره. كلهم عن يعقوب.

[٤٣٩] - حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً وقراءةً عليه، انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا معاذ بن معاذ العنبري، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سأل رجل النبي : أينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة»[١].

[٤٤٠] - وحدثنا ابو الحسن، انبا عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا محمد ابن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قال رجل: يا رسول الله! اينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة»[٢].

[٤٤١] - واخبرنا ابو القاسم زيد إبن ابي هاشم العلوي، وابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجار المقريء بالكوفة قالا: ثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا القاضي ابراهيم بن اسحاق، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قيل: يا رسول الله. فذكر كذلك مرسلاً[٣].

[٤٤٢] - وحدثنا ابو الحسن العلوي، وابو القاسم عبد الواحد، انبا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، ثنا عبد الوهاب الخورازمي، ثنا عبد الله بن حبلة ابن ابي رواد، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله: اينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخُ الموت ولا يموت أهل الجنة»[٤].

[٤٤٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق، انبا عبد الله بن محمد، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا عبد الرزاق قال: وقال الثوري: فحدثني ابو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠).

(٢) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ١٩٣) بلفظ: «النوم أخو الموت». ولم يزد وقال: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري ولا عنه إلا الفريابي.

(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٩. ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٩.

(٤) أورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٢٦٨) وعزاه إلى المصنف في شعب الايمان.

اسحاق، ان الأغرّ حدثا عن أبي سعيد الخدري، وابي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادي ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا ابداً، وأن لكم أن تحيوا فلا تموتوا ابداً، وان لكم أن تشبوا فلا تهرموا ابداً، وأن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا ابداً»[1] فذلك قوله عز وجل: ﴿ **ونودوا ان تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون** ﴾[2].

رواه مسلم في الصحيح، عن اسحاق بن ابراهيم.

[٤٤٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا سعيد بن زربي، عن نفيع بن الحارث، عن عبد الله إبن ابي أوفى قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «ان الموت شريك النوم وليس في الجنة موت. قالوا: يا رسول الله فما راحتهم؟ فقال النبي ﷺ انه ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة»[3] فانزل الله تعالى فيه ﴿ **لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب** ﴾[4].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة، وقوله تعالى: ﴿ **ونودوا ان تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون** ﴾ وقد تقدم تخريجه.

(٢) (الأعراف): ٤٣.

(٣) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢٥٤).

(٤) (فاطر): ٣٥.

باب قول الله عز وجل

﴿للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد﴾[1]

[٤٤٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم المهراني، ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني مالك بن أنس.

(ح) واخبرنا ابو عمرو الأديب محمد بن عبد الله، انبا ابو بكر الاسماعيلي، انبا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا ابراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، ثنا ابن المبارك. انبا مالك، عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله عز وجل يقول لأهل الجنة: «يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: مالنا لا نرضى، وقد اعطيتنا ما لم يعط احداً من خلقك. فيقول: أنا اعطيتكم افضل من ذلك. قالوا: يا رب وايش افضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً».

لفظ حديث ابن المبارك. وفي رواية ابن وهب: ان رسول الله ﷺ قال: وزادوا: «والخير في يديك. فقال: وما لنا لا نرضى يا رب. قال: فيقول: الا اعطيكم».

(١) (آل عمران): ١٥.

رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن اسد[1] ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم: كلاهما عن ابن المبارك[2]. ورواه البخاري عن يحيى بن سليمان[3].

ورواه مسلم عن هارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب[4].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً.

باب قول الله عز وجل
﴿وللذين احسنوا الحسنى وزيادة﴾[1]

[٤٤٦] ـ اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا همام بن سلمة.

(ح) واخبرنا ابو حامد احمد ابن ابي خلف الصوفي الاسفراييني بها قال: ثنا ابو بكر محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا محمد بن ايوب بن يحيى، انبا موسى بن اسماعيل، وعلي بن عثمان قالا: ثنا حماد بن سلمة. ثنا ثابت، عن عبد الرحمن إبن ابي ليلى، عن صهيب، أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادٍ أن يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعداً. قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون الى الله عز وجل. فوالله ما اعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه»[2].

لفظ حديث الاسفراييني. وفي رواية ابي داود وقال: وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿للذين احسنوا الحسنى وزيادة﴾[3]

أخرجه [مسلم] في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون جميعاً عن حماد بن سلمة. وفي رواية ابي داود قال: قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى منادٍ يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعداً. فيقولون: وما هو؟ اليس

(١) (يونس): ٢٦.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى.

(٣) (يونس): ٢٦.

يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، وادخلنا الجنة. فيقال لهم ذلك ثلاثاً فيتجلى لهم فينظرون فيكون ذلك عندهم اعظم مما اعطوه»[1].

[٤٤٧] - اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا ابو عوف البزوري، ثنا عتاب بن زياد [انبا] عبد الله بن المبارك، انبا ابو بكر الهذلي، اخبرني ابو تميمة الهجيمي قال: سمعت ابا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: «ان الله عز وحل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل انجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلى والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة. فيقولون: نعم قد انجزنا ما وعدنا. قالوا ذلك ثلاث مرات فينظرون فلا [يفتقدون][2] شيئاً مما وعدوا. فيقولون: نعم. فيقول: قد بقي شيء، ان الله يقول ﴿للذين احسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: ألا إن الحسنى الجنة وزيادة النظر إلى وجه الله»[3].

[٤٤٨] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا يعقوب بن اسماعيل أبو يوسف السلال، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: بينما أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف فقال: يا أهل الجنة سلوني. قالوا: نسألك الرضى عنا. قال: رضاي احلكم داري، وأنالكم كرامتي هذا أوانها فسلوني. قالوا: نسألك الزيادة. قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر ازمتها زمرد اخضر وياقوت أحمر فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها. فيأمر الله عز وجل باشجار عليها الثمار فتجيء حوار من الحور العين وهنّ يقلن: نحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الخالدات فلا نموت، ازواج

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/ ١٨٦/ ١٨٧) .ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٥).
(٢) في الأصل المخطوط[فلا يعتقدون] والصحيح ما أوردناه.
(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ١٢٧. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١/ ٧٤).

قوم كرام، ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض اذفر فينثر عليهم ريحاً يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبه الجنة. فتقول الملائكة: يا ربنا قد جاء القوم. فيقول: مرحباً بالصادقين مرحباً بالطائعين. قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله عز وجل فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً»[1] فقال رسول الله ﷺ: فذلك قول الله عز وجل: ﴿**نزلا من غفور رحيم**﴾[2].

وقد مضى في هذا الكتاب في كتاب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الحديث. والله أعلم.

---

(١) رواه أبو نعيم بنحوه في الحلية (٦/٢٠٨/ ٢٠٩). وفي صفة الجنة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦٤). ورواه ابن ماجه في السنن مختصراً في المقدمة: باب فيما انكرت الجهمية. وأورده الهيثمي مختصراً في كشف الأستار (٣/ ٦٧) وقال: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد. ورواه الآجري في الشريعة مختصراً ص ـ ٢٦٧. ورواه مختصراً أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٢٦٦). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦١/ ٢٦٢). وقال: هذا حديث موضوع.

(٢) (فصلت): ٣٣.

باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار.

[٤٤٩] ـ روينا عن عبد الله بن سلام أنه قال: «الجنة في السماء والنار في الأرض»[١].

[٤٥٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب هو ابن عطاء، ثنا داود.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن ابي هند، عن سعيد بن المسيب قال: «قال علي إبن ابي طالب ليهودي: اين جهنم؟ فقال اليهودي: تحت البحر. فقال علي صدق»[٢]. ثم قرأ ﴿**والبحر المسجور**﴾[٣].

وفي رواية عبد الوهاب: «أن علياً سأل يهودياً: اين جهنم؟ قال: البحر. قال علي: ما اراك الا صادقاً»[٤] وتلا هذه الآية ﴿**واذاالبحار سجرت**﴾[٥] وقال ﴿**والبحر المسجور**﴾. وروى فيه حديث مرفوع.

---

(١) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٤/ ٢٩/ ٣٨٢) وعزاه إلى الحارث. ورواه الديلمي كما في كنز العمال (١٤/ ٤٥٩). ورواه ابن خزيمة وابن أبي الدنيا كما في التخويف من النار ص ـ ٤٧.

(٢) رواه آدم ابن أبي إياس في تفسيره كما في التخويف من النار ص ـ ٤٩.

(٣) (الطور) : ٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٢). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦/ ١١٨).

(٥) (التكوير) : ٦.

[٤٥١] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا بو عمرو بن نجيد، انبا ابو مسلم، ثنا ابو عاصم، عن عبد الله إبن ابي أمية قال: حدثني رجل عن صفون بن يعلى عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم»[١].

[٤٥٢] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب إبن سفيان، ثنا ابو عاصم، حدثني محمد بن يحيى، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم»[٢] ثم تلا ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾[٣].

[٤٥٣] ـ اخبرنا أبو علي الروذباري، انبا ابو بكر بن داسة، ثنا ابو داود، ثنا سعيد بن منصور، ثنا اسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر ابي عبد الله، عن بشير، عن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يركب البحر الا حاج او معتمر أو غاز في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً»[٤].

[٤٥٤] ـ اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا حاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وان كتاب الفجار لفي سجين﴾[٥] قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها»[٦].

[٤٥٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق انبا علي بن قادم ابو الحسن، قال:

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٩٢). رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٦). وزاد فيه: «قالوا ليعلى: قال الله عز وجلّ: ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾ فقال: والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى ألقى الله ولا تصيبني منها قطرة».

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٢٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٥٧). ورواه البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢٠).

(٣) (الكهف): ٢٩.

(٤) رواه أبو داود في السنن كتاب الجهاد: باب في ركوب البحر في الغزو. وأورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٣٦١). ورواه سعيد بن منصور في سننه (٣/ ٢ ص ـ ١٦٢/ ١٦٣). ضعيف.

(٥) (المطففين): ٧.

(٦) رواه أبو الشيخ في العظمة والمحاملي في أماليه كما في الدر المنثور (٦/ ٣٢٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٦١). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٣٣/ ٤٣٤.

سمعت سفيان يسأل محمد العرزمي: يا ابا عبد الرحمن! اين سمعت الجنة اين هي؟ واين سمعت النار اين هي؟ قال محمد بن عبيد الله العرزمي، انباسلمة، عن ابي الزعراء قال: قال عبد الله: «الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى»[1]، ثم قرأ: ﴿ **ان كتاب الأبرار لفي عليين، وان كتاب الفجار لفي سجين**﴾.

قال الشيخ: حديث البراء بن عازب[2] وابي هريرة[3]، في عذاب القبر، وما ذكرا عن النبيﷺ في موضع روح المؤمن والكافر يدل على هذا. وقد ذكرناهما في كتاب عذاب القبر.

[٤٥٦] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن اسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبان بن تغلب عن رجل من أهل اليمن قال ذهبت اطلب بعيراً لي فادركني الليل في يزهوت، فبت اسمع صوتاً: يا رومة يا رومة، فلم أزل كأني اسمع أصوات الخلق، فسألت رجلاً من أهل الكتاب فقال: الملك الذي على ارواح الكفار اسمه رومة»[4].

[٤٥٧] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، حدثني رجل عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: «ارواح الكفار تجمع اظنه قال: في بئر بحضرموت، يقال لها: ترهوت»[5].

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٠٣). ورواه ابن منده وزاد فيه: «فإن كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء». كما في التخويف من النار ص - ٤٧.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧/ ٣٨).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٢/ ٣٥٣).

(٤) أورده ابن رجب الحنبلي في أهوال القبور ص - ١١٨. بلفظ: «يا دومة يا دومة».

(٥) رواه ابن منده كما في أهوال القبور ص - ١١٧ بلفظ: «ان أرواح المؤمنين تجتمع بالجابية وأما أرواح الكفار تجتمع بسبخة بحضرموت يقال لها برهوت». وعزاه أيضاً لابن أبي الدنيا من طريق سعيد بن المسيب.

باب ما جاء في عدد ابواب جهنم.

قال الله تعالى: ﴿ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين فإن جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾[1].

[٤٥٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد إبن اسحاق الصغاني، انبا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن صفوان، يعني ابن عمرو، عن ابي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في حديث ذكره: «فإن لها ـ يعني الجنة ـ ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب»[2].

[٤٥٩] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعد بن عثمان، ثنا بشر بن بكر، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني إبن سعيد، قال: سمعت ابا هريرة يقول: «قال رسول الله ﷺ : ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة فالأنبياء يقولون عليه اللهم سلم سلم، والناس كلمع البرق وكطرف العين، وكاجاود الخيل، والبغال، والركاب. وشداً على الأقدام. فناج مسلم ومخدوش مرسل، ومطروح فيها، ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم»[3].

---

(١) (الحجر): ٤٤.
(٢) رواه ابن النجار كما في كنز العمال (١٤/٥٤٦). وقد مر تخريجه في حديث طويل تحت رقم (٢٣٤).
(٣) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ١٠٠) ورواه الرامهرمزي في الأمثال كما في كنز العمال (١٤/٣٨٦).

[٤٦٠] ـ اخبرنا ابو الحسن إبن ابي المعروف الفقيه، انبا ابو سهل الاسفرائني، ثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا ابو اسحاق، عن هبيرة، عن علي قال: «ابواب جهنم هكذا فرّج عليّ بين اصابعه الأربع يعني باباً فوق باب»[١].

قال: وحدثنا علي بن بشر بن الفضل، ثنا ابو هارون العتواري الغنوي، عن حطان قال علي: وهو حطان بن عبد الله الرقاشي قال: سمعت علياً يقول: «ابواب جهنم هكذا ووضع يده اليمنى على ظاهر يده اليسرى»[٢].

[٤٦١] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر، عن الخليل بن مرّة: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة. وقال الحواميم سبع، وابواب جهنم سبع: جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم. قال يجيىء كل حم منها يوم القيامة احسبه قال: تقف على باب من هذه الأبواب فيقول: اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني»[٣] هذا منقطع. والخليل بن مرة فيه نظر.

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٤/ ٢٤). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن أبي حاتم كما في كنز العمال (١٤/ ٦٥٧). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٤). ورواه ابن ابي حاتم كما في التخويف من النار ص ـ ٦١.

(٢) رواه الامام أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ١٣١. وفي فضائل الصحابة (١/ ٥٣٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/ ٢٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٤). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٥. ورواه ابن أبي حاتم كما في التخويف من النار ص ـ ٦١/ ٦٢.

(٣) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار من طريق المصنف ص ـ ٦٣.

باب ما جاء في خزنة جهنم.

[٤٦٢] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، انبا المعمري الحسن بن علي، حدثني مسروق بن المرزبان، ثنا ابن ابي زائدة، حدثني حريث عن عامر، عن البراء بن عازب: «أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من اصحاب النبيﷺ عن خزنة جهنم، قال: الله ورسوله أعلم. فجاء الرجل فاخبر النبيﷺ »[١]. فنزلت عليه ﴿**عليها تسعة عشر**﴾[٢].

حديث ابن أبي مطر: ليس بالقوي. وهذه الآية نزلت بمكة في شأن الوليد بن المغيرة حين عاتبه أبو جهل في اعترافه باعجاز القرآن، ولم يرض منه حتى قال: ﴿**ان هذا إلا سحر يؤثر**﴾[٣] فأخبر الله تعالى عن قوله فيما بينهم وخوفه بالسقر وبمن عليها من الخزنة، وأكثر أهل التفسير على أنها تسعة عشر ملكاً مع مالك خازن النار.

وقد رواه مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله: «أنهم سألوا اصحابه، فقالوا :حتى نسأل نبينا. فسألوه فقال: هم تسعة عشر»[٤]. ولم يذكر نزول الآية وهو اصح. ذكره اسحاق الحنظلي، عن ابن عيينة، عن مجالد.

[٤٦٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا

(١) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٢٨٣).
(٢) (المدثر) : ٣٠.
(٣) (المدثر) : ٢٤.
(٤) رواه الترمذي في السنن من حديث طويل كتاب التفسير: باب تفسير سورة المدثر. ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٢٨٤).

ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم إبن ابي اياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الآية ﴿**عليها تسعة عشر**﴾ فقال: ما تقولون؟ أتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر الفاً. فقال: ومن اين علمت ذلك؟فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿**وما جعلنا عدتهم الافتنةً للذين كفروا**﴾[1] فقال ابو العوام: صدقت، وبيد كل ملك مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا»[2].

(١) (المدثر): ٣١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٧٣/ ١٧٤). ورواه بنحوه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٩٧/٩٨. ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٢٨٤).

باب ما جاء في أودية جهنم .

[٤٦٤] ـ حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو حفص احمد بن أحيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب،

اخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج ابي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾[1] قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس»[2].

[٤٦٥] ـ وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران، حدثني ابي، حدثني ابو عبيد الله [الوهيز][3]، حدثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار فيصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي وهو كذلك»[4].

---

(١) (الهمزة) : ١.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٥٣٤).

(٣) هكذا وردت في الأصل المخطوط وفي مستدرك الحاكم [الوهبي].

(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٥٠٧) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٧٥). ورواه الترمذي في السنن من قوله: «والصعود جبل من نار». كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة قعر جهنم وكتاب التفسير: باب تفسير سورة المدثر. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٥٢٣). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٧). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن إلى قوله: «قبل أن يبلغ قعرها». ص ـ ٦٤٩. وروى أوله ابن جرير في تفسيره (١/ ٣٠٠). وروى تتمته =

رفعه ابن اخي إبن وهب، عن عمه، وقرأته ايضاً بخط شيخنا ابي عبد الله فيما لم يمل من كتاب المستدرك.

[٤٦٦] ـ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب. فذكره بإسناده مرفوعاً وهو فيما انبأني به اجازة(١).

[٤٦٧] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: «ويلٌ وادٍ في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار جعل للمكذبين»(٢).

[٤٦٨] ـ اخبرنا ابو الحسين بن بشران، وابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن اسحاق البزاز ببغداد قالا: ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة، ثنا ابو يحيى إبن ابي مرّة، ثنا ابو عبد الرحمن المقريء، ثنا سعيد إبن ابي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، قال: : «الويل وادٍ في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حرّه»(٣).

[٤٦٩] ـ اخبرنا ابو عبد [الله] الحافظ، انبا ابو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني الفقيه، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، ثنا ابو اسحاق، عن البراء بن عازب.

(٢٩/ ٩٧). ورواه السيوطي في الفتح الكبير إلى قوله: «قبل أن يبلغ قعره» (٣/ ٣٠٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٩٦. ورواه ابن المنذر وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢٨٣) وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والطبراني كما في الدر المنثور (١/ ٨٢).

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٦).

(٢) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٣).

(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٩٥. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ٣٠١). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٨٢). ورواه عبد الله بن الامام أحمد كما في التخويف من النار ص ـ ٩٣/ ٩٤.

(ح) واخبـرنا الفقيه، ابو القاسم عبيد الله بن عمر القاضي ببغداد، ثنا احمد بن [سليمان]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا شبابه، ثنـا يونس إبـن أبـي اسحـاق، وأبيه إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿**فسوف يلقون غياً**﴾[1] قال: «نهر في جهنم - في رواية الحسن - وادٍ في جهنم بعيد القعر منتن الريح»[2].

[٤٧٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني عبد الرحمن بن الحسـن القـاضي بهمدان، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم إبن ابي اياس، ثنا شعبة، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيدة، عن عبد الله في قوله جل وعز ﴿**فسوف يلقون غياً**﴾ قال: «نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم»[3].

[٤٧١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي قالا: ثنا ابو العباس محمد إبن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا اسحاق بن ادريس، عن ابي الأحوص، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيده، عن عبد الله في قولـه ﴿**فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً**﴾ قال: «الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات»[4].

[٤٧٢] - اخبرنا ابو الحسن محمد إبن ابي المعروف، انبا ابو سهل بشر بن احمد، انبا ابو جعفر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا يزيد إبن درهم قال: سمعت أنس بن مالك في قوله ﴿**وجعلنا بينهم موبقاً**﴾[5] «وادٍ من قيح ودم»[6].

---

(١) (مريم) : ٥٩.

(٢) رواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٢٧٨).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٧٤). ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ٧٥). ورواه ابن أبي الدنيا كما في التخويف من النار ص-٩٣.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ٧٥/ ٧٦). ورواه الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٢٧٨).

(٥) (الكهف) : ٥٢.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ١٧٢). ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر =

[٤٧٣] ـ قال: وحدثنا علي، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد إبن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر البكالي حدث عن عبد الله بن عمرو في قوله﴿ **موبقاً**﴾[١] قال: «واد في النار عميق، فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة»[٢].

[٤٧٤] ـ آخبرنا علي بن احمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا [تمتام] محمد بن غالب، ثنا محمد بن [زياد بن][٣] ثنا شرقي بن القطامي، عن لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة الباهلي صدى بن العجلان فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان صخرة لو قذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً، ثم ينتهي إلى غيّ واثام. قلت: وما غيٌ واثامٌ. قال: نهران في أسفل جهنم يسيل منهما صديد أهل النار»[٤] قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا**﴾[٥] وقوله: ﴿ **ومن يفعل ذلك يلق أثاماً**﴾[٦].

[٤٧٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿ **موبقاً**﴾ قال: «الموبق وادٍ في جهنم»[٧]. وفي قوله ﴿ **يلق أثاما**﴾ قال: «يعني به وادياً في جهنم ندعى أثاماً».

= وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٢٢٨). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٣١١.

(١) (الكهف): ٥٢.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٧٢). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٢٢٨).

(٣) زاد الطبري هنا كلمة رزان وعند الطبراني زبار الكلبي.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٨/٢٠٦/٢٠٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٧٥، ١٩/٢٨/٢٩). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٢٧٨). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد بنحوه موقوفاً ص ـ ٨٦. وقال في المجمع (١٠/٣٨٩) وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون.

(٥) (مريم): ٥٩.

(٦) (الفرقان): ٦٨.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٧٢). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/٢٢٨).

وقد مضى رواية ابو الحسن ابن ابي المعروف في بيانه.

[٤٧٦] - واخبرنا ابو الحسن إبن ابي المعروف، انبا بشر الأسفراييني، ثنا ابو جعفر إبن الحذاء، انبا علي بن المديني، تنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن ايوب، عن ابي قلابة، عن ابي اسماء الرحبي، حدثني عمرو البكالي: «ان الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف وادٍ في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس»[١] قال.

[٤٧٧] - واخبرنا علي ثنا جرير، عن منصور عن عرفجة في قوله: ﴿موبقاً﴾ قال: «مهلكاً»[٢].

[٤٧٨] - اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي، ثنا احمد بن سلمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا ابن عياش، ثنا سعيد بن يوسف عن [يحيى][٣] إبن ابي كثير، عن ابي سلام، حدثني الحجاج بن عبد الله الثمالي وكان قد رأى النبيﷺ وحج معه حجة الوداع أن نفيراً حدثه وكان من اصحاب النبيﷺ قال: «ان في جهنم سبعين الف وادٍ، في كل وادٍ سبعين الف شعب، في كل شعب سبعون [الف][٤] ثعبان، وسبعون الف عقرب، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله»[٥].

كذا وجدته في كتابي. وذكره البخاري في التاريخ فقال: قال اسحاق بن يزيد، ثنا اسماعيل بن عياش بهذا الاسناد، غير أنه قال: ان نفير بن مجيب حدثه، وكان من اصحاب النبيﷺ من قدمائهم قال: «ان في جهنم سبعين الف واد، في كل واد

(١) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢٨).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٧٢).

(٣) في الأصل المخطوط [نحو] والصحيح ما أوردناه.

(٤) في الأصل المخطوط [الفا] والصحيح ما أوردناه.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ١٨٥) وعزاه إلى أبي نعيم وابن منده وابن قانع وقال: «كلهم رووه موقوفاً على سفيان». وأورده الحافظ العسقلاني في الاصابة (٢/ ٥٧). وأورده ابن الاثير في اسد الغابة (٥/ ٣٧) وقال: «قال أبو عمر بن عبد البر: هو حديث منكر لا يصح وكذلك أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ٩٧. وذكر قول أبو عمر بن عبد البر.

سبعون الف شعب، في كل شعب سبعون الف بيت، في كل بيت سبعون الف بئر، في كل بئر سبعون [ألف][1] ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع [ذلك][2] كله»[3].

[٤٧٩] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، حدثني محمد بن الفضل، ثناسعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، ثنا محمد بن واسع قال: قلت لبلال إبن ابي برده: ان اباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: «ان في جهنم وادٍ وفي الوادي بئر يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك أن تكون منهم»[4].

تابعه يزيد بن هارون، عن أزهر.

[٤٨٠] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن عبد الجبار الخولاني قال: «قدم علينا رجل من اصحاب النبي ﷺ دمشق فرأى ما فيه الناس؛ يعني من الدنيا، فقال: وما يغني عنهم، اليس من ورائهم الفلق؟ قيل: وما الفلق؟ قال: جب في النار إذا فتح هرّ منها أهل النار»[5].

هكذا قال يحيى: هرّمنه أهل النار. لم يقل: فرّمنه.

---

(١) حذفت في المخطوط فاستدركناها من البخاري.

(٢) حذفت من المخطوط.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٢٤).

(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٣٣٢/ ٥٦/ ٥٩٧). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٦). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٤) وقال: «هذا حديث ليس بصحيح قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء وقال أبو حاتم إبن حبان: هذا متن لا أصل له. ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٠). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٣). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ١٨٩). وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي. ورواه ابن عساكر انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٣/ ٣٢٤). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في أودية جهنم.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٣٠/ ٢٢٥).

[٤٨١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن علي الروذباري ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا محمد بن نوح السعدي. يعني النيسابوري، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان الثوري، عن ابي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من جب الحزن، أو وادي الحزن. قيل: يا رسول الله! وما جبّ الحزن؟ او وادي الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة .[اعاذنا الله منها]. أعده الله للقرّاء المرائين»(١).

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٨/ ٣٨٩). وفي سند الطبراني محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه. ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥٧). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٣). ورواه الترمذي في السنن عن أبي هريرة كتاب الزهد: الباب الثاني من أبواب ما جاء في الرياء والسمعة. ورواه البخاري في التاريخ كما في كنز العمال (٣/ ٤٧٩) عن أبي هريرة.

باب ما جاء في قعر جهنم
ودركاتها وتفاوت أهلها
في عذابها وما ورد في أهونهم عذاباً.

قال الله عز وجل ﴿ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾[1] وقال: ﴿سارهقه صعوداً﴾[2].

[٤٨٢] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو عمرو بن مطر، ثنا احمد بن الحسن إبن عبدالجبّار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد إبن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن ابي حازم، عن ابي هريرة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاماً الآن حين انتهى الى قعرها».

وفي رواية الهيثم: «بينا نحن عند رسول الله ﷺ اذ سمع وجبة، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون ما هذا؟ قلنا: الله رسوله أعلم. قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى الى قعر النار».

رواه مسلم في الصحيح[3]، عن يحيى بن ايوب، عن خلف بن خليفة. أخرجه

---

(١) (النساء): ١٤٥.
(٢) (المدثر): ١٧.
(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين.

ايضاً من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد.

[٤٨٣] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمدبن يوسف،ثنا عمر بن عبد الوهاب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن ابيه، عن عطاء وهو ابن السائب. عن ابي بكر إبن ابي موسى، عن ابيه، عن النبيﷺ قال: «لو أن حجْراً القي في جهنم لم يبلغ اسفلها سبعون خريفاً»(١).

[٤٨٤] - اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي، انبا حاجب بن احمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن انس بن مالك قال: «سمع رسول الله ﷺ دوياً فقال: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا حجر ألقي من شفير جهنم سبعين خريفاً فالآن حين استقر في قعرها»(٢).

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجراً يبلغ [خلفات] (٣)القي من شفير جهنم هوى فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها» (٤)

[٤٨٥] -ورويناعن عتبة بن غزوان انه خطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن الدنيا قد اذنت بصرم وولت [حذاء] ولم يبق منها الاّ صبابة كصبابة الاناء يتصابّها صاحبها، وانكم منتقلون منها الى دارٍ لا زوال لها فانقلبوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً.

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/ ١٨٢). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص - ٦٤٨. ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٣٩٧) وعزاه إلى أبي يعلى وأبي بكر إبن ابي شيبة. ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩). ورواه هناد كما في مجمع الزوائد (١٤/ ٥٢٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٢). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ١٩٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٣). ورواه ابن أبي الدنيا بنحوه كما في التخويف من النار ص - ٣٠.

(٣) في الأصل المخطوط (خلفا من) والصحيح ما أوردناه ومعنى (خلفات) الحامل من النوق. انظر النهاية لابن الاثير (٢/ ٦٨). ورواه الآجري في الشريعة ص - ٢٩٤.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦١). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٣٩٨). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤٠) وعزاه إلى هناد بن السري.

والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام».

وذكر الحديث.

[٤٨٦] - اخبرناه ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق، انبا بشر بن موسى، ثنا ابو عبد الرحمن المقرىء المنظري، ثناسليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان. فذكر الحديث[١].

رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة.

[٤٨٧] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، ثنا احمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفضل بن حازم. حدثنا كامل، ثنا ابن هيعة، ثنا درّاج، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر قدر اربعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك أبداً»[٢].

[٤٨٨] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا اسرائيل، عن عمار الدهني.

(ح) واخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثناسعيد بن منصور، ثناسفيان، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري في قوله: ﴿**سأرهقه صعوداً**﴾[٣]. قال: صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت. فإذا رفعوها عادت واقتحامها ﴿**فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة**[٤]﴾[٥].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق: في فاتحته وقد مر تخريجه تحت رقم (٢٣٧).
(٢) مر تخريجه تحت رقم (٤٦٥).
(٣) (المدثر): ١٧.
(٤) (البلد): ١٣/ ١٤.
(٥) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٩٦. ورواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٢٨٣). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٨).

وفي رواية اسرائيل جبل في النار. وقال: ثـم يرفعونها فيعود اقتحامها.

[٤٨٩] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي، ثنا المنجاب بن الحارث.

(ح) واخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسماعيل البزاز الطبراني بها، انبا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن ابي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿سأرهقه صعوداً﴾[١] قال: «جبلٌ من نارٍ في النار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابـت وإذا رفعهـا عادت»[٢].

[٤٩٠] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالـح بن هانـيء، ثنـا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنـا اسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً﴾[٣] قال: «جبل في جهنم»[٤].

[٤٩١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ[ثنا]احمد بن سلمان، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قال: وحدثنا أيوب ابـن اسحـاق الفقيه، واللفظ له قال: انبا موسى بن اسحاق الأنصاري، ثنا عبد الله إبن ابي شيبة، ثنا يوسف بن محمد، ثنا شيبان قال: قال قتادة: سمعـت ابـانضرة يحدث عن سمرة بن جندب انه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار الى حجزته[٥] ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته»[٦].

---

(١) (المدثر): ١٧.
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٧/٢٩).
(٣) (الجن): ١٧.
(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه ووافقه الذهبي (٥٠٤/٢). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٧٤/٦).
(٥) (حجزته) أي مشدّ إزاره. أنظر النهاية لابن الاثير (٣٤٤/١).
(٦) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حرّ نار جهنم، وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين.

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد الله إبن ابي شيبة.

ويشبه أن يكون هذا فيمن يدخل النار من أهل التوحيدبذنوبهم، ثم يخرجون منها وقد اخذت النار منهم على قدر ذنوبهم.

[٤٩٢] ـ حدثنا ابو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا شعبة، عن ابي اسحاق، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ان اهون أهل النار عذاباً رجل في اخمص قدميه جمرتان، وجمرة يغلي منها دماغه»[١] اخرجاه في الصحيح من حديث غندر، عن شعبة.

[٤٩٣] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا احمد بن خالد الوهبي، ثنا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان اهون اهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل أو القمقم[٢]»[٣].

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن رجاء، عن اسرائيل.

[٤٩٤] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة [ثنا] ابو اسامة، عن الأعمش، ثنا ابو اسحاق عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن احداً أشد عذاباً منه وانهم لأهونهم عذاباً»[٤].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. وورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٢) (القمقم) أي ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره. أنظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ـ ٢٠٣.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

[٤٩٥] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الوليد، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا يحيى إبن ابي بكير، ثنا زهير يعني بن محمد، عن سهيل، عن النعمان إبن ابي عياش، عن ابي سعيد ان رسول الله ﷺ قال: «ان ادنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نارٍ يغلي دماغه من حرارة نعليه»[١].

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر.

[٤٩٦] ـ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو عمرو يعني ابن حمدان، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر إبن ابي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي عثمان النهدي، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذاباً ابو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه»[٢].

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وقد مضى سائر طرقه في باب الشفاعة [٣].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٣) مر تحت رقم (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢).

باب ما جاء في شدة حرّ جهنم
وما جاء في وقود نارها [وشدة] برد زمهريرها.

قال الله عز وجل ﴿قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون﴾[1] وقوله: ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾[2] وقال: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين﴾[3].

[٤٩٧] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي السقاء، ثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، ثنا ابو علي محمد بن عمرو بن النضر، ثنا [القعنبي]، ثنا المغيرة، عن ابي الزناد، .

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا اسماعيل إبن ابي اويس، ثنا مالك، عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا: يا رسول الله ان كانت لكافية. قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً».

لفظ حديث مالك.

وفي رواية المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً كلها مثل حرّها».

---

(١) (التوبة): ٨١.
(٢) (الاسراء): ٩٧.
(٣) (البقرة): ٢٤.

رواه البخاري[1] في الصحيح عن اسماعيل إبن ابي أويس. واخرجه مسلم[2]، عن قتيبة، عن المغيرة بن عبد الرحمن.

[٤٩٨] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، ، انبا ابو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا احمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا ابو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ناركم هذه ما يوقد بنـو ادم جزء من سبعيـن جـزءاً من حر جهنم. قالوا: والله ان كانت لكافيتنا يا رسول الله قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرّها»[3].

رواه مسلم في الصحيح، عن محمدبن رافع، عن عبد الرزاق.

[٤٩٩] ـ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن، انبا حاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عبـد الله: «ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار [ولولا][4] أنها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء»[5].

هذا موقوف.

[٥٠٠] ـ وقد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، انبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن بشار، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيﷺ قال: «ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد»[6].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حرّ نار جهنم، وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حرّ نار جهنم، وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

(٤) في الأصل المخطوط [قالوا] والصحيح ما أوردناه.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور من طريق البيهقي في البعث (١/ ٣٦).

(٦) أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٤٨. ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/ ٥٢٥).

[٥٠١] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا ابراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز، عن ابي سهل بن مالك، عن أبيه، عن ابي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي اشد سواداً من القار[1] هي جزء من بضعة وستين جزءاً منها، أو نيف وأربعين جزءاً»[2] شك ابو سهل.

[٥٠٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد ابن شيبان الرملي، ثناسفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشتكت النار الى ربها. فقالت: يا رب! أكل بعضي بعضاً. فأذن لها بنفسين؛ نفس في الشتاء، ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون من الحرّ من حرها، واشد ما تجدون من البرد من زمهريرها»[3].

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، عن سفيان.

[٥٠٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمدبن يعقوب، ثنا الحسن ابن علي، [بن][4] عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: «ان الحجارة التي سمى الله تعالى في القرآن ﴿ **وقودها الناس والحجارة**﴾[5] حجارة من كبريت، خلقها الله عنده عز وجل كيف شاء أو كما شاء»[6].

[٥٠٤] - اخبرنا ابو علي الروذباري، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن

---

(١) قال مالك (القار): الزفت.

(٢) رواه مالك في الموطأ بمعناه كتاب الجامع: باب ماجاء في صفة جهنم. وورواه البغوي في شرح السنة بنحوه (١٥/ ٢٤٠).

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب المواقيت: باب الابراد في الظهر في شدة الحر. وقد تقدم ذكره.

(٤) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أوردناه.

(٥) (البقرة): ٢٤. (التحريم): ٦.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦١/ ٤٩٤). وصححه على شرط الشيخين. وورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٨/ ٢٣٩). وورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/ ١٣١). وورواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١/ ٣٦).

غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن ابيه قال: زعم علقمة عن عاصم، عن ابي صالح، عن كعب قال: «سجرت النار الف سنة حتى ابيضت ثم سجرت الف سنة حتى احمرت، ثم سجرت الف سنة حتى اسودت. قال وأظنه قال: ولجهنم سبعة الاف زمام، مع كل زمام سبعون الف ملك».

رواه يحيى إبن ابي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن ابي صالح، عن ابي هريرة مرفوعاً.

[٥٠٥] ـ اخبرنا الحسن بن محمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى إبن ابي بكير، انبا شريك، عن عاصم، عن ابي صالح، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوقدت النار الف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت، ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة»[1].

تفرد به يحيى إبن ابي بكير، عن شريك، ورواه ابن المبارك، عن شريك، عن عاصم، عن ابي صالح، او رجل، عن ابي هريرة موقوفاً[2].

[٥٠٦] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**وقودها الناس والحجارة**﴾[3] فقال: «أوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها. قال: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل اسود يهتف بالبكاء. فنزل عليه جبريل عليه السلام. فقال: يا محمد من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة واثنى عليه معروفاً. قال: فإن الله عز وجل يقول: وعزتي

---

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: الباب الثاني من أبواب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٦٧). ورواه ابن مردويه والمصنف في شعب الايمان كما في الدر المنثور (١/ ٣٦).

(٢) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٨، ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٣٩/ ٢٤٠).

(٣) (البقرة) : ٢٤ ، (التحريم) : ١٧.

وجلالي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها معي في الجنة»[1].

[٥٠٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني الحسن بن حليم المروزي، انبا ابو الموجّه، انبا عبدان، انبا عبد الله، انبا سعيد بن يزيد ابو شجاع، عن ابي السمح عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: ﴿**تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون**﴾[2] قال: «تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى، حتى تضرب سرته»[3].

[٥٠٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن اسرائيل.

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا محمد بن اسحاق الصفار، ثنا احمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، انبا اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن ابي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل ﴿**وهم فيها كالحون**﴾[4] قال: «ككلوح الرأس النضيج»[5].

[٥٠٩] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان

---

(١) رواه ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان إلى قوله: «لا يطفأ لهبها». كما في الدر المنثور (١/ ٣٦).
وروواه أبو نعيم كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٦٠/ ٢٣٧).

(٢) (المؤمنون): ١٠٤.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٨٨). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة طعام أهل النار. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة المؤمنين. ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٢٤٦/ ٣٥٩). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٢). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣٩٢). ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ١٦). ورواه ابن عساكر وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (١٤/ ٦٥٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٢). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٢٠.

(٤) (المؤمنون): ١٠٤.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٩٥). ورواه الفريابي وعبد الرزاق وهناد بن السري وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ١٦).

إبن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كالحون﴾ يقول: «عابسون»[1].

[٥١٠] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم لما سيق اليها تلتقتهم بعنف ونفحتهم نفحة لم تترك لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب»[2] الصواب ولفحتهم بلفحة.

[٥١١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا احمد بن كامل القاضي، ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر العيدي، ثنا ابن فضيل، عن ابي سنان، عن عبد الله ابن ابي الهذيل، عن ابي هريرة في قوله عز وجل ﴿لواحةٌ للبشر﴾[3] قال: «تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحماً على عظم الا وضعته على العراقيب»[4].

[٥١٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي [ثنا] أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله ابن أبي الهذيل أو غيره في قوله ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ قال: «لفحتهم النار لفحة فما ابقت لحماً على عظم إلا ألقته عند أعقابها»[5].

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٣/١٨). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦/٥).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٤، ٩٣/٥). ورواه الطبراني في الأوسط وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٦/٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠). رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان الاصبهاني وهو ضعيف. وأورده ابن رجب في التخويف من النار ص - ١٥٥/١٥٦.

(٣) (المدثر): ٢٩.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٤).

(٥) رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٦/٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٠/٤). وأورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٥٦.

قال: وحدثنا سعيد، ثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عكرمة في قوله **﴿يوم هم على النار يفتنون﴾**(1) قال: «كما يفتن الذهب بالنار»(2).

[٥١٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله **﴿على النار يفتنون﴾**(3) يعني: «يحرقون اي كما يفتن الذهب في النار»(4) **﴿ذوقوا فتنتكم﴾**(5) «يعني تحريقكم»(6) وفي قوله **﴿ثم في النار يسجرون﴾**(7) قال: يقول: «توقد بهم النار»(8).

[٥١٤] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، وابو بكر محمد بن ابراهيم المشاط قالا: انبا ابو عمرو بن مطر، ثنا ابراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، انبا ابن لهيعة، عن دراج، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن دلواً من غساق القي في الدنيا لانتن اهل الأرض»(9).

[٥١٥] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان إبن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة،

---

(١) (الذاريات): ١٣.
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ١٢٠).
(٣) (الذاريات): ١٣.
(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسير (٢٦/ ١٢٠).
(٥) (الذاريات): ١٣.
(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ١٢١).
(٧) (غافر): ٧٢.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/ ٥٥). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٣٥٧).
(٩) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث أطول من هذا (٣/ ٢٨/ ٨٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٩٠. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٦٠٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ١١٤، ٣٠/ ١٠). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٥٢٢). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤٠). وعزاه إلى ابن حبان. ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٣١٨).

عن ابن عباس في قوله: ﴿**غساقاً**﴾[1]يقول: «الزمهرير»[2].

[٥١٦] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيدبن منصور، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم في قوله ﴿**حميماً وغساقاً**﴾ قال: «الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم»[3].

[٥١٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب. انبا العباس بن الوليد بن مزيد، اخبرني ابي، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: «لو أن دلواً من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها»[4].

[٥١٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا احمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿**وآخر من شكله ازواج**﴾[5] قال: «الزمهرير»[6].

[٥١٩] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا [ابو] الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**كلما خبت زدناهم سعيراً**﴾[7] يقول: «سكنت»[8]. وفي قوله ﴿**شواظ من نار**﴾[9] يقول: «لهب النار» ﴿**ونحاس**﴾

---

(١) (النبأ): ٢٥.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠). وورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/٣١٨).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٥). بلفظ: «ذكر الغساق فقال: لو أن قطعة منه وقعت إلى الأرض لأنتنت ما فيها».

(٥) (ص): ٥٨.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ١١٤). وورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٣١٨).

(٧) (الاسراء): ٩٧.

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/١١٢/١١٣). وورواه ابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٢٠٤).

(٩) (الرحمن): ٣٥.

يقول: «دخان النار»[1]. وفي قوله ﴿حميم آن﴾[2] يقول: «انتهى حرّه»[3].

وقوله: ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾[4] يقول: ««كالقصر العظيم»[5]. وفي قوله: ﴿جمالت صفر﴾[6] يقول: «قطع النحاس»[7].

[٥٢٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو علي الحسين بن اسحاق بن يزيد القطان [ثنا] محمد بن كثير، انبا سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عابس. قال: سمعت ابن عباس سئل عن قول الله ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾ قال: «كنا نرفع من الخشب بقصر القصر[8] ثلاثة أذرع أو أقل يرفعه للشتاء فنسميه القصر»[9].

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير.

[٥٢١] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس وسئل عن هذه ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾ قال: كنا في الجاهلية بقصر ذراعين او ثلاثة، فنرفعه في الشتاء فنسميه القصر. قال: وسمعت ابن عباس. وسئل عن

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨١). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٤).
(٢) (الرحمن): ٤٤.
(٣) رواه الطبري في تفسيره (٢٧/ ٨٤). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٥).
(٤) (المرسلات): ٣٢.
(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٤٦). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).
(٦) (المرسلات): ٣٣.
(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٤٨). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).
(٨) قال ابن عباس: يرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أي بقدر ثلاثة أذرع. أنظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ص - ١٩٨.
(٩) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب قوله: ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾. من سورة المرسلات.

﴿جمالت صفر﴾قال: حبال السفن[1] يجمع بعضها الى بعض حتى يكون كاوسط الرجال[2].

أخرجهما البخاري في الصحيح، من حديث سفيان.

[٥٢٢] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثناسعيد بن منصور، ثنا خديج بن معاوية، ثنا ابو اسحاق، عن علقمة، عن ابن مسعود، ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾ «أما اني لست أقول كالشجر ولكن كالحصون والمدائن»[3].

[٥٢٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾[4] قال: «يقول كأنها حزم الشجر». قال: «والجمالات الصفر حبال الجسور»[5]

[٥٢٤] - اخبرنا ابو الحسن بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسحاق بن الحسن [الحربي]، ثنا عفان، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يخرج عنق[6] من النار لها عينان يبصر بها، واذنان يسمع بها، ولسان ينطق به يقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، وبكل من دعى مع الله الهاً آخر والمصورين»[7].

---

(١) في الأصل المخطوط[جنال السفر] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب قوله ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾. من سورة المرسلات.

(٣) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).

(٤) (المرسلات) : ٣٢.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/١٤٧/١٤٨). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).

(٦) [عنق] أي طائفة منها. أنظر النهاية (٣/ ٣١٠).

(٧) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة النّار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٣٦). ورواه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٤/ ٧٣).

[٥٢٥] - اخبرنا ابو علي الروذباري، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد إبن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن موسى، انبا ابن ابي ليلى، عن عطية، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار فيقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله الها آخر. قال: فينطوي عليهم فيطرحهم في غمرات جهنم»(١).

[٥٢٦] - واخبرنا ابو علي الروذباري، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد إبن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر، عن ابيه، عن عطية، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار أشد سواداً من القار فيقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، ومن يدع مع الله الها آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس»(٢).

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٤٠). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٠). وأورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٨٥). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣٧٥/ ٣٨١). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤١٨/ ٤١٩).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط بنحوه كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٢).

باب ما جاء في ثياب أهل النار وسلاسلهم واغلالهم وما يصب عليهم من الحميم ويقمعون بمقامع من حديد.

قال الله عز وجل: ﴿فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءُوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾[1].

وقال: ﴿سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس بما كسبت﴾[2] وقال: ﴿واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا باردٍ ولا كريم﴾[3] وقال: ﴿فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون﴾[4] وقال: ﴿خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾[5].

[٥٢٧] ـ اخبرنا الحافظ، انبا الحسن بن حليم المروزي، انبا ابو الموجه، انبا عبدان، انبا إبن المبارك، اخبرني سعيدبن يزيد، عن ابي السمح، عن ابي حجيرة، عن ابي هريرة وتلا قول الله تبارك وتعالى ﴿فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار﴾[6] فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان الحميم ليصب على رءُوسهم فينفذ

---

(١) (الحج): ١٩/٢٠/٢١/٢٢.
(٢) (إبراهيم): ٥٠/٥١.
(٣) (الواقعة): ٤١/٤٢/٤٣.
(٤) (غافر): ٧١/٧٢.
(٥) (الحاقة): ٣٠/٣١/٣٢.
(٦) (الحج): ١٩.

الجمجمة ثم يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق [من][1] قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان»[2].

[٥٢٨] ـ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابو بكر الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سالم قال: قرأ ابراهيم التيمي في قصصه ﴿**الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار**﴾ «فقال ابراهيم: سبحان من قطع من النيران ثياباً»[3].

[٥٢٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن يزيد، عن ابي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رصاصة من هذه مثل هذه، واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت قبل الليل»[4]، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**اذ الأغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون**﴾[5].

ورواه ابن المبارك، عن سعيد. وزاد فيه: «ولو أنها ارسلت من رأس السلسة لسارت اربعين خريفاً الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها أو قعرها»[6].

---

(١) سقطت في الأصل المخطوط.

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٧٤). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٨٧). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٨٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/ ١٠٠). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٩. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٤). ورواه عبد بن حميد وابن مردويه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٣٤٩). ورواه أحمد في الزهد ص ـ ٢٠.

(٣) رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٣٤٩).

(٤) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة طعام أهل النار. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٤٣٨/ ٤٣٩). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٣٥٧). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ١٩/ ٢٠.

(٥) (غافر): ٧١/ ٧٢.

(٦) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٤. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٩٧). ورواه البغوي =

[٥٣٠] ـ اخبرنا بو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قطران﴾[1] يقول: «هو النحاس المذاب»[2].

[٥٣١] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن عكرمة في قوله: ﴿سرابيلهم من قطران﴾ قال: «من صفر يحمي عليه»[3].

قال: وحدثنا سعيد، ثنا هشيم، انبا الشيباني، ثنا يزيدبن الأصم الهلالي انه سمع ابن عباس سئل عن ﴿ظل من يحموم﴾[4] قال: «من نار سوداء»[5].

[٥٣٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو صادق العطار قالا: ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا اسباط بن محمد، عن الشيباني.

(ح) وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر بن عبد الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس ﴿وظل من يحموم﴾ قال: «من دخان اسود». وفي رواية اسباط قال: «كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: ما ظل من يحموم؟ قال: «ظل الدخان»[6].

= في شرح السنة (١٥/٢٤٨/ ٢٤٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤١).

(١) (إبراهيم): ٥٠.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/ ١٦٨). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٩١).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٣/ ١٦٨). ورواه أبو عبيد وابن المنذروسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٤/ ٩٢).

(٤) (الواقعة): ٤٣.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١١٠)

(٦) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٧/ ١١٠/ ١١١). ورواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).

[٥٣٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله **﴿وظل من يحموم﴾**[1] قال: يقول «: ظل من دخان جهنم اسود وهو اليحموم»[2]. وفي قوله **﴿الى ظل ذي ثلاث شعب﴾**[3] قال: «يعني من دخان جهنم»[4].

[٥٣٤] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ. وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن اسماعيل هو إبن ابي خالد، عن ابي مالك في قوله **﴿ وظل من يحموم﴾** قال: «ظل من دخان جهنم»[5].

[٥٣٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الآية **﴿عليها تسعة عشر﴾** فقال: ما تقولون: اتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر الفاً. فقال: ومن اين [علمت] ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: **﴿وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا﴾** فقال ابو العوام: صدقت وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا»[6].

[٥٣٦] ـ اخبرنا ابو علي الروذباري، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد إبن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن ابيه قال: زعم علقمة بن وقاص، عن عاصم، عن ابي صالح قال: «إذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها، ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم قال: وما على عظامه فرغة

---

(١) (الواقعة): ٤٣.

(٢) رواه هناد بن السري وعبد بن حميد بنحوه كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).

(٣) (المرسلات): ٣٠.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٤٦). وورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١١١). وورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).

(٦) مر تخريجه تحت رقم (٤٦٣).

لحم قال: فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك»[1] أو كما قال.

[٥٣٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا: ثنا ابوعمرو بن مطر، ثنا ابراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، انبا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿**مقامع من حديد**﴾[2] لو وضع مقمع من حديد في الأرض، ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الأرض»[3].

[٥٣٨] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا ابو علي الحنفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿**فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾[4] قال: «يجمع بين رأسه ورجليه، ثم [يقصف][5] كما يقصف الحطب»[6].

[٥٣٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا ابو غسان، ثنا عبد السلام، عن ابي خالد، عن المنهال بن عمرو قال: حدثت نعيماً [بحديث] شاذان، عن البراء في القبر فقال لي: الا احدثك بما اعظم من ذلك، ثنا سويد بن علقمة قال: «إذا أراد الله عز وجل أن يُنسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم يضرم فيه النار، ثم يقفل بقفل من نار، ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار، ثم يضرم فيها نار، ثم يقفل، ثم يلقي او يطرح في النار»[7] فذلك قوله: ﴿**لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله**

---

(١) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٤٧.

(٢) (الحج): ٢١.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٩). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٥٢٦). ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٤/ ٦٠٠). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٣٥٠). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤١).

(٤) (الرحمن): ٤١.

(٥) وردت في الأصل [يقصب].

(٦) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٥).

(٧) رواه ابن أبي شيبة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٢٤).

به عباده يا عبادي فاتقون﴾[1] وذلك قوله﴿**لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾**[2].

قال: فما يرى أن في النار أحداً غيره.

قال ابوخالد: نعيم إبن ابي هند فقال: ما حدثني او ما حدثته فظننا أنه نعيم بن دجاجة.

[٥٤٠] ـ اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق انبا ابو الحسن الطرائفي ،ثناعثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿**موصدة﴾**[3] يقول: «مطبقة»[4].

[٥٤١] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن كامل القاضي، أنبا محمد بن سعد العوفي، حدثني ابي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله ﴿**عمدٍ ممدة﴾**[5] قال: «هي عليهم مغلقة ادخلهم في عمدٍ فمدت عليهم بعماد وفي إعناقهم السلاسل فسدت به الأبواب»[6] اعوذ بالله من النار.

وفي قوله: ﴿**ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾**[7] قال: «تسلل في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه»[8].

[٥٤٢] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا المبارك. عن الحسن قال: «الانكال قيود من نار»[9].

---

(١) (الزمر): ١٦.

(٢) (الأنبياء): ١٠٠.

(٣) (الهمزة): ٨.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٩٠). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٩٣).

(٥) (الهمزة): ٨.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٩١).

(٧) (الحاقة): ٣٢.

(٨) رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢٩٢).

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه عن الحسن عن سفيان عن أبي عمرو بن العاص عن عكرمة (٢٩/ ٨٥).

باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم •

قال الله عز وجل ﴿ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم﴾[1] وقال: ﴿ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب اليهم﴾[2] وقال: ﴿انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوباً من حميم ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم﴾[3] وقال: ﴿تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع﴾[4] وقال: ﴿انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون﴾[5]. وقال: ﴿ان لدينا انكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً اليماً﴾[6] وقال: ﴿ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة أن افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين﴾[7] وقال: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾[8]

(١) (الدخان): ٤٣/٤٤/٤٥/٤٦.
(٢) (الواقعة): ٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥.
(٣) (الصافات): ٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨.
(٤) (الغاشية): ٤/٥/٦/٧.
(٥) (الحاقة): ٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧.
(٦) (المزمل): ١٢/١٣.
(٧) (الأعراف): ٥٠.
(٨) (إبراهيم): ١٦/١٧.

وقال: ﴿ إنا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً ﴾[1].

[٥٤٣] ـ اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثناشعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[2] قال: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه»[3].

[٥٤٤] ـ واخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال البزاز، ثنا ابو الأزهر، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن ابي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «لو أن قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الدنيا لافسدت على الناس معاشهم»[4].

[٥٤٥] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، من اصل سماعه، أخبرنا ابو بكر القطان، ثنا اسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين، ثنا حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن اسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من قريش فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا: لا. قال: نتزبد بالزبد أما والله لان امكننا منها لنتزقمها تزقماً»[5]. فانزل الله عز وجل فيه ﴿ الشجرة الملعونة في

---

(١) (الكهف): ٢٩.

(٢) (آل عمران): ١٠٢.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٣٤٤). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٥/ ٣٠١/ ٣٣٨). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٥/ ٢١٩). وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٤٩. ورواه الطبراني في الكبير (١١/ ٦٨). ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٤/ ٤٥١/ ٤٥٢) وقال: هذا حديث أخرجه الامام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله ﴿ خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ﴾. ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/ ٦٠). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤١).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٣٨). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦١).

(٥) رواه ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ١٩١).

القرآن﴾ يقول: المذمومة ﴿ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً﴾[1].

[٥٤٦] ـ اخبرنا الإمام ابو عثمان، انبا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني ، ثنا ابو نصر محمد بن أحمد بن حمدويه المروزي ، ثنا عبد الله بن حماد الأملي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي ، حدثني أبو عكرمة الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه ، واحذروا مما حذركم الله منه ، وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم ، فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها حلتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبثتها عليكم»[2].

[٥٤٧] ـ اخبرنا ابو علي بن شاذان، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عاصم بن يوسف التيمي ، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصةٍ فيذكرون انهم كان يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم ، وإذا دخلت في بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم قال: فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فيقولون: او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا: بلى. قالوا: فادعوا ﴿وما دعاء الكافرين الا في ضلال﴾[3] قال: فيقولون: ادعوا مالكاً فيدعوا مالكاً.

---

(١) (الاسراء) : ٦٠.

(٢) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ـ ١٢ . وقال: خرجه البيهقي بإسناد فيه جهالة.

(٣) (الزخرف) : ٧٧.

فيقولون﴿**يا مالك ليقض علينا ربك**﴾[1] قال: فيجيبهم: ﴿**انكم ماكثون**﴾[2] قال الأعمش: انبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك اياهم الف عام. قال: فيقولون: ادعوا ربكم فلا احدٌ خير من ربكم. فيقولون: ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضآلين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون**﴾ قال: فيجيبهم ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[3] قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك اخذوا من الزفير والحسرة والويل»[4].

[٥٤٨] ـ اخبرناه ابو طاهر الفقيه، انبا ابو طاهر المحمد ابادي، ثنا العباس الدوري، ثنا عاصم بن يوسف التميمي، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن ام الدرداء، عن ابي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ يلقى على أهل النار الجوع. قال: فذكر الحديث بطوله[5].

أخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عاصم بن يوسف قال ابو عيسى: إنما يروى عن الأعمش بإسناده، عن ابي الدرداء، غير مرفوع. وقطبة ثقة عند أهل الحديث.

[٥٤٩] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا ابو الموجه، انبا عبدان، انبا عبد الله بن المبارك، انبا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن ابي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه**﴾[6] قال: «يقرّب اليه فيتكرهه، فإذا ادني منه شوى وجهه ووقّع فروة رأسه.

---

(١) (الرعد) : ١٤.

(٢) (المؤمنون) : ١٠٦/١٠٧.

(٣) (المؤمنون) : ١٠٨/١٠٩.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (١٣/١٥٥/١٥٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره(١٨/٤١). ورواه الطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/١٦). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٣٥).

(٥) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في طعام أهل النار.

(٦) (إبراهيم) : ١٦/١٧.

فإذا شربه قطع أمعاءه، حتى يخرج من دبره»[1] يقول الله تعالى: **﴿وسقوا ماءً حميماً فقطع امعاءهم﴾**[2] يقول الله تعالى **﴿وان يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾**[3].

رواه ابو عيسى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن صفوان، عن عبيد الله بن بسر وكذلك قاله في التاريخ البخاري عبيد الله بن بشر. قال أبو عيسى: ولعله أن يكون أخا عبد الله بن بسر.

[٥٥٠] ـ اخبرنا أبو عبد الله الحافظ، انبا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ثنا أبي]، ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيﷺ **﴿بماءٍ كالمهل﴾**[4] قال: «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لانتن أهل الدنيا»[5].

[٥٥١] ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الحسين محمد بن احمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن

---

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/ ٢٦٥). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٤/ ١٧٤). ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٠٦). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٩. ورواه ابو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ١٣١). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٧٣). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٢٠. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٣٦٨/ ٣٦٩).

(٢) (محمد): ١٥.

(٣) (الكهف): ٢٩.

(٤) (الكهف): ٢٩.

(٥) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٩٠. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٥٠١). ورواه إلى قوله «فروة وجهه» (٤/ ٦٠٤). ورواه كذلك الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة سأل سائل. ورواه كذلك أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٧٠/ ٧١). ورواه كذلك أبو يعلى في مسنده (٢/ ٥٢٠). وأورده كذلك الهيثمي في موارد الظمآن ص ـ ٦٤٩. ورواه كذلك ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٥٧). ورواه كذلك عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢٠/ ٢٢١).

عباس ﴿طعاماً ذا غصة﴾ [1] قال: «شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج»[2]. وفي قوله ﴿كثيباً مهيلاً﴾[3] قال: «المهيل الذي اذا اخذت منه شيئاً [تبعك آخره][4] والكثيب من الرمل»[5].

[٥٥٢] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، عن [عثمان] بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح. عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كالمهل﴾ يقول: «اسود كمهل الزيت»[6] وفي قوله: ﴿شرب الهيم﴾[7] يقول: «شرب الابل العطاش»[8] وفي قوله: ﴿غسلين﴾ [9] يقول: «صديد أهل النار»[10] وفي قوله ﴿من ضريع﴾ [11] يقول: «شجر من نار»[12].

وقال: في رواية عطية عنه «الضريع: الشبرق»[13].

[٥٥٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن

---

(١) (المزمل): ١٣.
(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٥٠٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ٨٥). ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٢٧٩).
(٣) (المزمل): ١٤.
(٤) في الأصل المخطوط [يتعكر آخر] والصحيح ما أوردناه.
(٥) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٥٠٦).
(٦) رواه ابن ابي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢١).
(٧) (الواقعة): ٥٥.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١١٣). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).
(٩) (الحاقة): ٣٦.
(١٠) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢٩٣).
(١١) (الغاشية): ٦.
(١٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٣). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٤٢).
(١٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٣).

الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ (١) قال: «يعني القيح والدم» (٢). وقوله: ﴿يغاثوا بماء كالمهل﴾ «مثل القيح والدم اسود كعكر الزيت» (٣) وقوله: ﴿وساءت مرتفقاً﴾ (٤) يقول: «ساء مجتمعاً» (٥) وقوله: ﴿انا جعلنا فتنة للظالمين﴾ (٦) قال: «هو قول ابي جهل إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه» (٧).

وعن مجاهد قال: «الضريع: الشبرق اليابس» (٨). وقوله: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ قال: «الهيم الابل الظماء» (٩). قال:

[٥٥٤] - وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿تسقى من عين انيه﴾ (١٠) يقول: «قد بلغ اناها وحان شربها» (١١). قال:

[٥٥٥] - وحدثنا ادم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حرّه لا يكون شيء احرّ منه قد انى حرّه فقال الله عز وجل ﴿من عين انيه﴾ يقول: قد اوقد الله [على] جهنم مذ خلقت فانى حرّها» (١٢).

---

(١) (إبراهيم): ١٦.
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/ ١٣٠). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/ ٧٤).
(٣) رواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢١).
(٤) (الكهف): ٢٩.
(٥) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٢٢١).
(٦) (الصافات): ٦٣.
(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/ ٤١).
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٣). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٤٢).
(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٧/ ١١٣).
(١٠) (الغاشية): ٥.
(١١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٠٢). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٣٤٢).
(١٢) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٥٣).

[٥٥٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو، وابو صادق العطار قالوا: حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، انبا العوام بن حوشب، عن ابراهيم التيمي في قول الله عز جل: **﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾**[1] قال: «حتى من أطراف شعره»[2].

---

(١) (إبراهيم) : ١٧.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٣١). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٧٤). ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٢).

باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها.

قال الله عز وجل ﴿ سيطـوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾[1]. وقال: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾[2].

[٥٥٧] ـ اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الأسماعيلي، اخبرنا إبن ناجية ابن ابي النضر، حدثني ابو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن ابيه، عن ابي صالح السمان، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمته، يعني بشدقه يقول: أنا مالك أنا كنزك»[3] ثم تلا هذه الآية: ﴿ ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله ﴾ إلى آخر الآية.

رواه البخاري في الصحيح. عن علي بن المديني، عن ابي النضر.

[٥٥٨] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو صادق العطار، وابو نصر احمد بن علي القاضي، قالوا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابو أسامة، عن الثوري (ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ. ثنا ابو بكر الشافعي. ثنا اسحاق بن الحسن الحربي، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابي اسحاق، عن ابي وائل، عن عبد الله بن مسعود في قوله ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامـة ﴾[4] قال: «بحية

---

(١) (آل عمران): ١٨٠.

(٢) (النحل): ٨٨.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة: باب اثم مانع الزكاة.

(٤) (آل عمران): ١٨٠.

ثعبان فينقر رأسه فيتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به»(١).

وروواه عبد الملك بن اعين، وجامع ابن ابي راشد عن ابي وائل مرفوعاً في معناه.

[٥٥٩] ـ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو علي المذكر، عن عتيق بن محمد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن اعين، وجامع إبن ابي راشد سمعنا شقيق بن سلمة يخبر عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «ما من احد لا يؤدي زكاة ماله الامثل له يوم القيامة شجاعاً اقرع حتى يطوق به في عنقه»(٢)، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿**لا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله**﴾(٣) [إلى قوله: ﴿**سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾ قال: «طوق من نار»](٤).

[٥٦٠] ـ اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب، انبا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله ﴿**زدناهم عذاباً فوق العذاب**﴾(٥) قال: «عقارب لها انياب كالنخل الطوال»(٦).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ٢٩٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/ ١٢٧). ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٢).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: الحديث الرابع والعشرون في سورة آل عمران. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزكاة: باب ما جاء في منع الزكاة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان عن جامع عن أبي وائل (١/ ٣٧٧). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير عن سفيان عن جامع عن أبي وائل كما في تحفة الأشراف (٧/ ٣٢). وفي المجتبى كتاب الزكاة: باب التغليظ في حبس الزكاة. ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن سفيان عن جامع عن أبي وائل (٤/ ١١/ ١٢).

(٣) (آل عمران) : ١٨٠.

(٤) قلت: لعل ما ورد هنا فيه نقص في الأصل المخطوط لأن قول: «طوق من نار» هو تفسير إبراهيم النخعي لهذه الآية: رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ١٢٨). ورواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/ ١٠٥).

(٥) (النحل) : ٨٨.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٣٥٥/ ٣٥٦، ٤/ ٥٩٣/ ٥٩٤). ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/ ١٠٧). ورواه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وهناد بن السري وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ١٢٧).

[٥٦١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد إبن اسحاق، انبا اصبغ بن [الفرج]، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث. اخبره ان دراج ابا السمح حدثه انه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ يقول: عن رسول الله ﷺ: «ان في النار حيات امثال اعناق البخت يلسعن اللسعة فيجد حموّتها اربعين خريفاً، وان فيها لعقارب كالبغال الموكفة يلسعن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفاً»(١).

[٥٦٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو حامد المقريء، وابو صادق العطار قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، انبا شعبة. قال: كتب الي منصور وقرأته عليه، عن مجاهد، عن يزيد إبن شجرة قال: كان يزيد بن شجرة رجلاً من رهاء وكان معاوية يستعمله على الجيوش فخطبنا يوماً فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: «ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من بين احمر واصفر ومن كل لون وفي الرجال ما فيها أنه إذا اقيمت الصلاة فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار، وإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين فيطلعن فإذا أقبل احدكم بوجهه الى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره وإذا ادبر احتجبن عنه. وقلن: اللهم اغفر له وانتهكوا وجوه القوم فداكم ابي وأمي فإن أول قطرة تقطر من دم احدكم يحط الله بها عنه خطاياه كما تحط الغصن من ورق الشجرة وتبتدره اثنتان من حور العين ويمسحان التراب عن وجهه ويقولان: فدانا لك. ويقول: انا لكما. فيكسى مائة حلة لو وضعت بين اصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني ادم، ولكنهما من ثياب الجنة انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومحاسنكم. فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك يا فلان لا نور لك وان لجهنم جبابا من ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدّل او كالدل البغال فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل:

---

(١) رواه ابن عساكر انظر التهذيب (٥/ ٢٢٤). وأورد الهيثمي أوله في موارد الظمآن ص - ٦٤٩. وروى أوله الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٥٩٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ١٩١). ورواه الطبراني في الكبير وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (١٤/ ٢٥٦).

اخرجواالى الساحل فتأخذهم تلك الهـوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعـون فينادون الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبـدو العظم فيقال: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم. فيقال له: بما كنت تؤذي المؤمنين»[1].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٩٤). ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٥/ ٢٥٦/ ٢٥٧/ ٢٥٨). ورواه الطبراني بنحوه (٢٢/ ٢٤٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٤٣. وفي زوائد الزهد ص ـ ٩٥. وفي كتاب الجهاد ص ـ ٧٠/ ٧١. ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٢٥٢).

باب قول الله عز وجل
﴿ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذقوا العذاب﴾[1]
وما ورد في غلظ جلد الكافر وعظم نفسه في النار

وقوله عز وجل: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ الآية[2]. وقوله: ﴿كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها﴾[3] وقوله: ﴿ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون﴾[4] وقوله في مواضع: ﴿خالدين فيها ابدا﴾[5].

[٥٦٣] ـ اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني الحسن بن سفيان، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن الفضيل ابن غزوان، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مائة عام للراكب المسرع» قال:

[٥٦٤] ـ واخبرنا الحسن، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا ابن فضيل، عن ابيه، عن ابي حازم، عن ابي هريرة رفعه قال: «ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع»[6].

---

(١) (النساء): ٥٦.
(٢) (السجدة): ٢٠.
(٣) (الحج): ٢٢.
(٤) (الزخرف): ٧٥.
(٥) (النساء): ١٦٩. (الأحزاب): ٦٥. (الزمر): ٧٢. (الجن): ٢٣. (البينة): ٨.
(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن اسد، عن الفضل بن موسى. ورواه مسلم، عن [ابي بكر كريب][1] وغيره. عن ابن فضيل [ولم يقل: رفعه][2].

[٥٦٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ املاء، انبا حامد بن محمد بن شعيب وعمر بن ايوب السقطي قالا: ثنا [شريح][3] إبن يونس.

(ح) وحدثنا ابو سعيد عبد الملك إبن ابي عثمان الزاهد، ثنا ابو سعيد احمد إبن ابي بكر إبن ابي عثمان الخيري، انبا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا شريح بن يونس، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن [هارون بن سعيد][4]، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث» وفي رواية الحافظ: «ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث»[5].

رواه مسلم في الصحيح، عن شريح بن يونس. (ح).

[٥٦٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي ببغداد، انبا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، ثنا احمد بن الخليل، ثنا ابو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر مثل احد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد ومكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار»[6].

قال احمد: اراد به والله أعلم التعظيم والتهويل إضافته الى الجبار، أو أراد جباراً من الجبابرة المخلوقة.

---

(١) قلت: عند مسلم [ابو كريب].

(٢) قلت: وجدت في مسلم [عن أبي هريرة يرفعه].

(٣) قلت: عند مسلم [سُرَيْج].

(٤) قلت: عند مسلم [هارون بن سعد].

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(٦) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٣٤/ ٥٣٧).

[٥٦٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن محمد بن احمد بن بالـويه املاء، ثنا أبو بكر[1] محمد بن إبراهيم مربَّع ببغداد، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الفضل بن يزيد الثمالي، عن ابي العجلان المحاربـي قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الكافر ليجر لسانه في سجين يوم القيامة يتوطأه الناس»[2].

قال ابـو بكر مربـع الحافـظ: ليس عن رسـول الله ﷺ بهـذا الإسنـاد إلا هذا الحديث. والله أعلم.

قال أحمد: ورواه عيسى، عن هنـاد، عن علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن ابي المخارق، عن ابن عمر، ثم قال ابو عيسى: ابو المخارق ليس بمعروف.

قال الشيخ أحمد: وهـذا غلـط إنما هو ابـو العجـلان [المخـارق][3]. وذكره البخاري في الكنى.

[٥٦٨] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقـريء انبـا الحسـن بن محمـد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن اسحاق، عن سعيد المقبري، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة»[4].

[٥٦٩] ـ اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو علي الرفاء، انبا علي بن عبد العزيز، ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمران بن زيد، ثنا ابو يحيى القتات، عن مجاهد،

---

(١) عند البغدادي في التاريخ أبو جعفر. وابنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب بن المربع الانماطي (١/٣٨٨، ٥/٤٣٢).

(٢) رواه الترمذي في السنن عن أبي المخارق عن ابن عمر كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في عظم أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٩٢). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (١/٣٢٠). ورمز له بالحسن ورواه هناد بن السري كما في كنز العمال (١٤/٥٣٣).

(٣) قلت: لعل الصواب [المحاربي] كما ذكره في إسناد الحديث. وكما في التاريخ للبخاري (٩/٦٣).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٢٨). ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (٤/٥٩٥/٥٩٦). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/٢٠٨). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٧.

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة كذا وكذا، وغلظ جلده اربعين ذراعاً، ضرسه اعظم من جبل أحد»[1].

كذا في كتابي عن ابن عمر.

[٥٧٠] ـ واخبرنا علي بن احمد بن عبدان، في مسند عبد الله بن عمرو قال: انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمران بن زيد، عن ابي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه سبعمائة عام، وغلظ جلده اربعون ذراعاً، وضرسه اعظم من احد»[2].

هذا غلط من احمد بن عبيد أو من فوقه، وإنما هو عن ابن عمر.

[٥٧١] ـ قد اخبرناه علي بن احمد بن عبدان، في مسند ابن عمر قال: ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام، ثنا عبدالصمد، ثنا عمران بن زيد الثعلبي، عن ابي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون حتى يكون من شحمة اذن احدهم الى موضع عنقه سبعمائة، وغلظ جلده اربعين، وضرسه اعظم من جبل احد»[3].

[٥٧٢] ـ اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا المنذر بن الوليد، ثنا ابي شعبة، عن داود إبن ابي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أُقَيْشٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «ان الرجل ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياه»[4].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٢٦). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٣).

(٢) رواه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٣٨٢). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف...» وفي الكبير كما في الترغيب والترهيب (٦/ ٢٥٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٠٢). انظر التخريج السابق.

(٤) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الرقاق: باب صفة النار. ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه =

[٥٧٣] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا الحسن بن حليم المروزي، ثنا ابو الموجَّه، انبا عبدان، انبا[1] عنبسة بن سعيد، عن حبيب إبن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: «أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيه أودية القيح والدم. قلت له: أنهار. قال: لا، بل أودية. ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قال: لا. قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿**والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه**﴾[2] قلت: فأين الناس يا رسول الله يومئذ؟ قال: على جسر جهنم»[3].

[٥٧٤] ـ اخبرنا ابو القاسم زيد إبن ابي هاشم العلوي بالكوفة، انبا ابو جعفر إبن دحيم، ثنا ابراهيم بن عبد الله، انبا وكيع، عن الأعمش قال: سمعت شيخاً يحدث عن عمرو بن ميمون قال: «انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش»[4].

[٥٧٥] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكي، انبا ابو عبد الله الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، انبا جعفر بن عون، انبا الأعمش، عن ابي ظبيان، عن سلمان قال: «النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها»[5]، ثم قرأ هذه الآية ﴿**كلما اراد أن يخرجوا منها اعيدوا فيها**﴾[6].

= (٥٩٣/٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣/١٦٢/١٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣١٣/٥).

(١) عند الحاكم عبد الله بن عنبسة بن سعيد.

(٢) (الزمر): ٦٧.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١١٧/١١٦/٦). ورواه الحاكم في المستدرك (٤٣٦/٢٥٢/٢). ورواه الترمذي في السنن مختصراً كتاب التفسير: باب تفسير سورة الزمر. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٥. ورواه أبو نعيم في الحلية (١٨٣/٨). ورواه البغوي في شرح السنة (٢٥١/١٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٥/١٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٨.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٣٨٧/٢). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٢/١٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٨. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠١/١٧). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٥٠/٤).

(٦) (السجدة): ٢٠.

[٥٧٦] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن ابي ظبيان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «النار لا يطفىء جمرها ولا يضيء لهبها». قال: ثم قرأ ﴿**وذوقوا عذاب الحريق**﴾[١] كذا وجدته مرفوعاً ورفعه ضعيف.

[٥٧٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا ابو العباس محمد إبن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا الربيع بن برة، عن الفضل الرقاشي، «أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ﴿**كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب**﴾[٢] قال: يا كعب! اخبرني بتفسيرها فإن صدقت صدقتك، وان كذبت رددت عليك. فقال: ان جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدار ساعة ستة الآف مرة. قال: صدقت»[٣].

[٥٧٨] ـ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، انبا الحسين بن يحيى بن عباس القطان، ثنا ابو الاشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال ﴿**كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها**﴾ قال: «تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم: عودوا فيعودون كما كانوا»[٤].

[٥٧٩] ـ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد إبن غالب حدثني مسلم بن ابراهيم، ثنا جسر بن فرقد، ثنا الحسن قال: سألت أبا برزة قال: قلت اخبرني اي آية أشد على أهل النار قال: قول الله عز وجل ﴿**فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً**[٥]﴾[٦].

---

(١) (الأنفال): ٥٠. (الحج): ٢٢.

(٢) (النساء): ٥٦.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية بنحوه (٥/ ٣٧٥). ورواه ابن مردويه بنحوه كما في الدر المنثور (٢/ ١٧٤).

(٤) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٩٥. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٣). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/ ١٧٤).

(٥) (النبأ): ٣٠.

(٦) رواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٣). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٨).

[٥٨٠] ـ اخبرنا محمد بن موسى، انبا ابو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن ابراهيم، ثنا ابو الأشهب، عن الحسن ﴿ان عذابها كان غراماً﴾[١] قال: «قد علموا أن كل غريم مفارق غريمه الا غريم جهنم»[٢].

[٥٨١] ـ واخبرنا محمد، انبا ابو عبد الله، ثنا محمد بن غالب، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ﴿ان عذابها كان غراماً﴾ قال: «ان الله عز وجل سأل الكفار عن نعمة فلم يجده عندهم فاغرمهم فادخلهم النار»[٣] قال:

[٥٨٢] ـ وحدثنا محمد بن غالب، حدثني سعيد بن سليمان، ثنا ابو معشر، عن محمد بن قيس ﴿ان عذابها كان غراماً﴾ قال: «غرموا ما نعموا في الدنيا»[٤].

[٥٨٣] ـ اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن ابن جريج، عن اسحاق بن عويمر، عن مجاهد قال: «بلغني انها استراحة اهل النار أن يضع يده احدهم على خاصرته»[٥].

---

(١) (الفرقان): ٦٥.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٧٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ٢٣). ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ـ ٢٨٦.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/ ٢٣) بلفظ: «ان الله سأل الكفار عن نعمة فلم يردّوها إليه». ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٦).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٦).

(٥) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ـ ١٥٢ وزاد فيه: «ولأهل النار أنواع من العذاب لم يطلع الله عليها خلقه في الدنيا».

باب قول الله عز وجل في المجرمين
﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون﴾[1]

وقوله: ﴿ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾[2] والبيان أن أهل النار من الكفار لا يموتون وهم فيها خالدون، كما أن أهل الجنة من المسلمين لا يموتون فيها وهم فيها خالدون.

[٥٨٤] - اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، انبا ابو جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، انبا احمد بن حازم ابن ابي غرزة، انبا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش.

(ح) اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو جعفر الرزاز، ثنا ابو الحسين، ثنا أحمد بن عبد الجبار.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد إبن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح قال: فيوقف بين الجنة والنار قال: فيقال: يا أهل الجنة!، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيقال: يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت. ويا أهل النار خلود فلا موت،

---

(١) (الزخرف): ٧٧.
(٢) (إبراهيم): ١٧.

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾[1] يعني في الدنيا».

لفظ حديث ابي معاوية. رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر إبن ابي شيبة وغيره، عن ابي معاوية[2]. واخرجه البخاري، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش[3]. واخرجه البخاري ايضاً من حديث الأعرج، عن ابي هريرة مختصراً[4].

[٥٨٥] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسماعيل، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، اخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه. عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صار أهل الجنة الى الجنة، وصار أهل النار الى النار اتي بالموت، حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لاموت. يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً الى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً الى حزنهم».

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد[5]، واخرجاه من حديث نافع، عن ابن عمر[6].

[٥٨٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو محمدعبد الله بن موسى بن اسحاق الفاكهي بمكة، ثنا ابو يحيى عبد الله بن احمد ابن ابي مسرة، ثنا احمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين، عن ابن [سابط]، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: «قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني

---

(١) (مريم): ٣٩.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ من سورة مريم.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: آخر باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون الفاً بغير حساب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

أود اني رسول رسول الله ﷺ تعلمون ان المعاد الى الله عز وجل، ثم الى الجنة أو الى النار، واقامة لاظعن وخلود لا موت في اجساد لا تموت»[1].

[٥٨٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي، انبا ابو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا سفيان بن عيينة.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان الأصم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن عمرو سمع عطاء يخبرعن صفوان إبن يعلى، عن أبيه: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿**ونادوا يا مالك**﴾[2]»[3].

لفظ حديث قتيبة. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج وقتيبة.

[٥٨٨] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن السبعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء إبن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿**ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك**﴾ قال: «مكث عنهم الف سنة، ثم قال: انكم ماكثون»[4]

---

(١) أورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ٢٦٧) عن ابن سابط قوله ولم يقل عن عمرو بن ميمون. ورواه أبو نعيم في الحلية بهذا اللفظ والاسناد (١/ ٢٣٦). ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (١/ ٨٣).

(٢) (الزخرف): ٧٧.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة وكتاب التفسير: باب قوله تعالى: ﴿**ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك**﴾ من سورة الزخرف.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٤٤٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/ ٥٩). ورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢٣).

باب دعاء أهل النار بالويل والثبور والزفير والشهيق ونكالهم .

قال الله عز وجل﴿ واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً وإذا القوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعو ثبوراً كثيراً﴾[1] وقال: ﴿ لهم فيها زفيرا وشهيق﴾[2] وقال: ﴿ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾[3] قال: ﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون . قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾[4] .

[٥٨٩] ـ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا ابي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها»[5] .

رواه مسلم في الصحيح ، عن عمر بن حفص .

[٥٩٠] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقريء، انبا الحسن بن محمد بن

---

(١) (الفرقان) : ١٤/١٣/١٢/١١ .

(٢) (هود) : ١٠٦ .

(٣) (الأنبياء) ١٠٠ .

(٤) (المؤمنون) : ١٠٧/١٠٦ .

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حرّ نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين.

اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة،عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أول من يكسى حلة من نار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه [و] ذريته من خلفه وهو يقول: يا ثبور. وهم ينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار. فيقول: يا ثبور. ويقولون: يا ثبورهم»[1] فيقال ﴿**لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً**﴾.

[٥٩١] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى إبن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد، عن قتادة، عن ابي ايوب، عن عبد الله بن عمرو. قال: «ان أهل النار ينادون مالكاً ﴿**يا مالك ليقض علينا ربك**﴾ قال: فيذرهم اربعين عاماً لا يجيبهم، ثم يجيبهم ﴿**إنكم ماكثون**﴾[2] قال: ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم فيجيبهم ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[3] قال: [فأيئس] القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق»[4].

قال قتادة: شبه احوالهم بأحوال الحمير. أوّلُهُ زفير وآخره شهيق.

[٥٩٢] - اخبرنا [ابو]الحسن المقريء، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنايوسف إبن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا [سعيد] إبن ابي عروبة. فذكره بإسناده. بنحو من معناه الا أنه لم يذكر قول قتادة.

وبإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: «ان أهل النار يسلط عليهم البكاء حتى لو

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ١٥٢/ ١٥٣/ ١٥٤). وأورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٨٣). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٦٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/ ١٤١). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/ ٦٤/ ٦٥).

(٢) (الزخرف): ٧٧.

(٣) (المؤمنون): ١٠٨.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك بنحوه وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٩٥، ٤/ ٥٩٨). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٢/ ١٥٣). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/ ١٦). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص- ٩١. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٤/ ٢٥٥). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٦).

أن السفن ارسلت في دموعهم لجرت».

[٥٩٣] ـ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا ابو عبد الله إبن يعقوب الشيباني، ثنا ابراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى يرى في وجوهم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت»[1].

[٥٩٤] ـ واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي، انبا الحاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو معاوية، ؛ عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينفذ الدموع، ثم يبكون الدم، ثم انه ليصير في وجوههم اخدوداً لو أرسلت فيها السفن لجرت»[2].

ورواه ابو شهاب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يزيد الرقاشي، عن انس بن مالك موقوفاً.

[٥٩٥] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو بكر محمد بن اسحاق [الصغاني]، ثنا اسحاق بن ابراهيم الرازي اخبرنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾[3] قال: «زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقوا فشهقت النار بما استحلوا من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء»[4].

---

(١) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١) وقال: واضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ـ ٨٥. ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٣). ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٥٩). ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس (١١/ ٢٨٣).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٦). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٤).

(٣) (هود): ١٠٦.

(٤) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ـ ١٥٨.

[٥٩٦] ـ اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ يقول: «صوت شديد وصوت ضعيف»[1].

[٥٩٧] ـ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم إبن ابي اياس المسعودي، عن يونس بن خباب، عن ابن مسعود قال: «إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار، فيها مسامير من نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار، ثم قذفوا في اسفل الجحيم فيروا أنه لا يعذب في [النار] أحد غيرهم»[2]، ثم تلا ابن مسعود ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾[3].

[٥٩٨] ـ أنبأني ابو عبد الله الحافظ اجازة، انبا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا اسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان.

واخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الأصبهاني، ثنا ابو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا سلمة بن كهيل، ثنا ابو الزهراء قال: كنا عند عبد الله بن مسعود. فذكر الحديث بطوله. قال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم قال: فيمر الناس كقدر اعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعياً، حتى يمر الرجل مشياً حتى يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال: فيقول: يا رب لم ابطأت بي قال: فيقول: لم أبطء بك إنما ابطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل عليه السلام، ثم ابراهيم خليل الله، ثم موسى او عيسى قال ابو الزعراء: لا ادري

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٧٠). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/ ٣٥٠). وقد تقدم ذكره.
(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٥).
(٣) (الأنبياء) : ١٠٠.

ايها. قال: قال: ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع احداً بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾[1] قال: فليس من نفس الا هي تنظر الى بيت في الجنة أو بيت في النار قال: وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة. فيقال: لو عملتم. فتأخذهم الحسرة. قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن منّ الله عليكم. قال: ثم يشفع الملائكة النبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون قال: فيشفعهم الله. قال: ثم يقول: أنا ارحم الراحمين. فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته قال: ثم يقول: أنا ارحم الراحمين. قال: ثم قرأ عبد الله: يا ايها الكفار ﴿**ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين**﴾[2] قال: عقد بيده اربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما يترك فيهااحد فيه خير فإذا اراد الله أن لا يخرج منها احداً غيرّ وجوههم وألوانهم قال: يجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقول: يا رب فيقال: من عرف احداً فليخرجه. قال: فيجيء الرجل من المؤمنين فينظر فلا يعرف احداً فيناديه الرجل، فيقول: يا فلان أنا فلان. فيقول: ما أعرفك. قال: فعند ذلك يقولون في النار ﴿**ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون**﴾[3] قال: فيقول عند ذلك ﴿**إخسئوا فيها ولاتكلمون**﴾[4] فإذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر»[5].

[٥٩٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا ابراهيم إبن ابي طالب، وجعفر بن محمد بن الحسن، ومسدد بن قطن قالوا: ثنا

---

(١) (الاسراء): ٧٩.
(٢) (المدثر): ٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦.
(٣) (المؤمنون): ١٠٧.
(٤) (المؤمنون): ١٠٨.
(٥) رواه الطبراني في الكبير (٩/٤١٣/٤١٤/٤١٥/٤١٦). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٣٠). ورواه الطبراني وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبيﷺ: «انا أول شافع». ورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٤/٥٩٨/ ٥٩٩/ ٦٠٠). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره مختصراً (١٥/٩٧، ١٨/ ٤٥/٤٦). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/١٩٨). وروى الحاكم طرف منه (٢/٥٠٨).

عمرو بن زرارة، ثنا ابو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمر يوم القيامة بناسٍ من الناس الى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لأهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون: يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل أن ترينا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت فيها لاولئك كان اهون علينا. قال: ذاك اردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس لقتيموهم مخبتين، تراؤن الناس بخلاف ما تعطوني بقلوبكم، هبتم الناس ولم تهابوني، واجللتم الناس ولم تجلوني، وتركتم للناس ولم تتركوا لي، فاليوم اذيقكم العذاب الأليم ما جرمتكم من الثواب (1).

قال ابو عبد الله: ابو جنادة هذا حصين بن مخارق الكوفي.

[٦٠٠] - اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا ابو الحسن محمد بن محمد الكارزي، انبا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن يحيى البغوي بمكة، ثنا حجاج بن منهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن انس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال له: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول له: يا رب خير المنزل. فيقول له: سل وتمنّ. فيقول: ما أسأل وما أتمنى إلا أن تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة. ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول له: يا ابن ادم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: يا رب شر منزل. فيقول له: فتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً فيقول: اي رب نعم. فيقول له: كذبت قد سُئلت اقل من ذلك لم تفعل. فيرد الى النار»(2).

[٦٠١] - اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، انبا العباس بن الفضل

---

(1) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٦). وورواه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٠). وورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٤/ ١٢٥). وفيه أبو جنادة وهو ضعيف، راجع المجروحين (٣/ ١٥٥/ ١٥٦).

(2) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٠٧/ ٢٠٨). وورواه الحاكم في المستدرك وصحّحه (٢/ ٧٥). وروا السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٤٠٦). وروى أوله النسائي في السنن كتاب الجهاد: باب ما يتمنى أهل الجنة. ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٣/ ٢٥٤).

النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو معشر، عن محمد بن كعب، قال: «لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابداً. فيقولون ﴿ **ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل** ﴾[1] فيجيبهم الله: ﴿**ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير**﴾[2] ثم يقولون: ﴿ **ربنا اخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل** ﴾[3] فيجيبهم الله عز وجل ﴿ **او لم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال** ﴾[4] فيقولون: ﴿ **ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل** ﴾[5] فيجيبهم الله ﴿**اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير**﴾[6] ثم يقولون: ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضآلين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون**﴾[7] فيجيبهم الله: ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[8] فلا يتكلمون بعدها ابداً»[9].

[٦٠٢] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو علي الرّفاء، ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن الفضل القطان المروزي ببغداد، ثنا سعيد بن عبد الجبار، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن اسلم في قوله ﴿ **سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص** ﴾[10] قال: «صبروا مائة سنة وجزعوا مائة سنة. ثم قالوا: سواءعلينا اجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص»[11].

---

(١) (غافر): ١١.
(٢) (غافر): ١٢.
(٣) (إبراهيم): ٤٤.
(٤) (إبراهيم): ٤٤.
(٥) (فاطر): ٣٧.
(٦) (فاطر): ٣٧.
(٧) (المؤمنون): ١٠٦/١٠٧.
(٨) (المؤمنون): ١٠٨.
(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٨/ ٤٤/ ٤٥). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٩١/ ٩٢. ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/ ١٦). ورواه آدم إبن أبي اياس وابن أبي حاتم كما في التخويف من النار ص - ١٦٠/ ١٦١.
(١٠) (إبراهيم): ٢١.
(١١) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/ ٧٤).

[٦٠٣] ـ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود البزاز ببغداد، ثنا أبو عمرو عثمان بن احمد الدقاق، ثنا نصر بن محمد الأسدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابو عبيدة الحداد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفرابن ابي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ: «لو كان في المسجد مائة الف او يزيدون فتنفس رجل من أهل النار فاصابهم نفسه لأحرق المسجد ومن فيه»[1].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: سمع سعيد بن جبير، من ابي هريرة.

(١) أورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ١٨٥). ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩١). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٤/ ٣٩٧). ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧). وأورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص ـ ٧٦. وقال: لكن قال الامام أحمد: هو حديث منكر.

باب قول الله عز وجل

﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ﴾[1].

ذكر الحاكم ابو عبد الله الحليمي رحمه الله: «في معنى قوله **﴿الا ما شاء ربك﴾** وجهين أحدهما ـ ان الله تبارك وتعالى لما أخبر عن اليوم الموعود بأن الذين شقوا في النار والذين سعدوا في الجنة، كان الذين يقتضيه هذا الظاهر أن دخول كل واحد من الفريقين الدار المعدة لهم [يقترن] باتيان ذلك اليوم، وليس كذلك لأن دخولهم حيث أعدلهم يتأخر طويلاً بعد اتيان اليوم الموعود. فقال جل ثناؤه **﴿الا ما شاء ربك﴾**[2] اي الا ما شاء ربك من وقفهم حيث كانوا فيه، الى أن حوسبوا ووزنت اعمالهم، وسيق كل فريق الى حيث قضي له. لئلا يعارض الخبر المتقدم خلقٌ.

ومن قال هذا قال: ان قوله: **﴿ما دامت السموات والأرض﴾**[3] لم يرد أنهم يبقون حيث ذكر وسمّى قدر ما بقيت السموات والأرض لأن التوقيت ينافي الخلود، وإنما ذلك عبارة عن طول مدّة بقائهم، فضرب للمخاطبين مثل ذلك بمدة بقاء السموات والأرض إذ لم يكن فيما يعلمونه من خلق الله جل ثناؤه ويعرفون حاله اطول بقاء منهما ولم يكن في جملتهم شيء اخبرونا أنه ليس بمنقضٍ فيضرب لهم مثل الجنة والنار به فهذا القدر هو المراد لا أن بقاء أهل الجنة في الجنة، وأهل النار

---

(١) (هود): ١٠٥/١٠٦/١٠٧/١٠٨.

(٢) (هود): ١٠٧.

(٣) (هود): ١٠٧.

في النار كائن الى وقت [ثم] ينقضي لكنه دائم باقٍ ولا انقضاء له. والله أعلم.

والوجه الآخر أن المعنى ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ من الزيادة عليه الا ترى أنه قال في أهل الجنة ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾(1) اي غير مقطوع. فلو كان المعنى انهم يقيمون قدر ما دامت السموات والأرض، ثم يخرجون كان العطاء مجذوذ، فلما اخبر أنه غير مجذوذ علمنا أن معنى الاستثناء ما ذكرنا. والله أعلم.

ومن قال هذا قال: إلا بمعنى سوى. وذلك يحسن اذا كان المستثنى اكثر من المستثنى منه. كرجل يقول: لفلان عليّ الف درهم الا الألفين التي هي الى سنة. فيكون المعنى سوى الألفين وعلى هذا يكون قوله تبارك وتعالى في أهل النار ﴿**ان ربك فعال لما يريد**﴾(2) بمعنى انهم خالدون في النار ما دامت السموات والأرض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك، فلا يتعاظمنكم ذلك أمره فإنه يفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال: ويحتمل أن يكون ذكر مدة السموات والأرض في هذا الوجه اشارةً الى أن الآخرة لا تتقدر بمقدار الدنيا لكنهم ان استوفوا في الجنة والنار مدّة العالم المنقضي، فلا الجزاء الذي لقوه بمنقضٍ ولا المآب الذي أعدّ لهم منقضٍ، ولكن هذا كله دائم والله اعلم»(3).

[٦٠٤] ـ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهيم السمّري قال: «سمعت ابا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول في قوله ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾(4) يقول القائل: ما هذا الاستثناء وقد وعد الله أهل النار الخلود، وأهل الجنة الخلود، ففي ذلك معنيان أحدهما ـ ان يجعله استثناء يستثنيه ولا يفعله كقولك: والله لاضربنك إلا أن ارى غير ذلك. وعزيمتك على ضربه ولذلك قال ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات**

---

(1) (هود) : ١٠٨.
(2) (هود) : ١٠٧.
(3) أنظر المنهاج في شعب الايمان (١/ ٤٦٠/ ٤٦١).
(4) (هود) : ١٠٧.

والأرض إلا ما شاء ربك﴾ ولا يشاء. والقول الآخر أن العرب إذا استثنت شيئاً كبيراً مع مثله أو مع ما هو أكثر منه كان معنى الاَّ ومعنى الواو سواء فمن ذلك قوله. ﴿خالدين فيها مادامت السموات والأرض﴾ سوى ما يشاءمن زيادة الخلود فيجعل (الا) مكان (سوى) فيصلح. وكأنه قال: خالدين فيها مقدار ما كانت السموات والأرض سوى ما زادهم من الخلود [و] الأبد.

ومثله في الكلام ان تقول: لي عليك الفاً الا الألفين الذين من قبل فلان. أفلا ترى أنه في المعنى لي عليك الف سوى الألفين. قال الفراء: وهذا أحب الوجهين اليّ، لأن الله عز وجل لا خلف لوعده. وقد وصل الاستثناء بقوله: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾[1] فاستدل على أن الاستثناء لهم في الخلود غير منقطع عنهم»[2].

[٦٠٥] - اخبرنا ابو زكريا إبن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان إبن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي إبن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ يقول: «عطاء غير منقطع»[3].

[٦٠٦] - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن [محبوب] الدهان، أنبا الحسين بن محمد بن هارون، ثنا احمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس. فذكر تفسير سورة هود الى قوله: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾[4] قال: «فقد شاء ربك أن يخلدوا في النار». ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاءربك﴾[5] قال: «فقد

(١) (هود): ١٠٨.
(٢) أنظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (٢/٢٨). وأنظر ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/٧٢).
(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/٧٣). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/٣٥٠/٣٥١).
(٤) (هود): ١٠٦/١٠٧.
(٥) (هود): ١٠٨.

شاء ربك أن يخلدوا في الجنة». قال: وقال فيها وجه آخر. قال: «ان أهل الجنة لا يخرجون من الجنة، وأهل النار لا يخرجون من النار، ويكونون في الجنة وفي النار كما كانت السموات الأرض فلم يفن خلقهما حتى هلك من عليها وصاروا الى الجنة والى النار. وكذلك يدوم أهل الجنة وأهل النار عطاءً لهم يعني رزقاً لأهل الجنة» ﴿**غير مجذوذ**﴾[1] يقول: «غير مقطوع عنهم».

قال: ويقال: ﴿**فأما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ حبسهم على الصراط يعذبون ﴿**وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ خروجهم من النار وهو الجهنميون ﴿**ان ربك فعال لما يريد**﴾[2].

قال: ويقال: «**ما دامت** سماء الجنة وارض الجنة، وسماء النار وارض النار. قوله: خروجهم من النار. يريد والله أعلم قدر ما مكثوا [فيها] بذنوبهم حتى أخرجوا منها بالشفاعة».

[٦٠٧] - اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، انبا جعفر بن عون، انبا اسماعيل إبن ابي خالد.

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو زكريا إبن ابي اسحاق المزكّي قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر، ثنا اسماعيل ابن ابي خالد، عن قيس إبن ابي حازم، عن المستورد اخي بني فهر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل احدكم يده في البحر فلينظر بما ترجع إليه»[3].

---

(١) (هود): ١٠٨.

(٢) (هود): ١٠٧.

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء في هوان الدنيا على الله. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب مثل الدنيا. ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه وصحّحه ووافقه الذهبي (٤/ ٣١٩). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ١٧٠. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٢٨/ ٢٢٩/ ٢٣٠). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢١٨). ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠١/ ٣٠٢/ ٣٠٣). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/ ٨٢).

هذا لفظ حديث ابي بشر. وفي رواية جعفر قال: قال: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع»[1].

وقال في اسناده: سمعت ابن شاذان أبو زكريا في إسناده بين محمد بن بشر، وبين ابن أبي خالد مسعراً[2] وكذلك.

[٦٠٨] ـ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ، وابو محمد إبن ابي حامد، عن ابي العباس في الثالث عشر من فوائد الأصم، وقالا في متنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم يده في اليم فلينظر بما يرجع»[3].

رواه مسلم في الصحيح، عن ابن نمير، عن محمد بن بشر، عن ابن ابي خالد.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٢٩). ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٢). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ـ ٣٥٢. ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٢٦/ ٢٢٧).

(٢) رواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٢٦).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة.

حديث الصور

[٦٠٩] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا اسماعيل ابن ابي كثير النسوي، ثنا مكي بن ابراهيم.

(ح) واخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا ابراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن ابراهيم، ثنا اسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد إبن ابي زياد، عن رجل من الأنصارعن محمد بن كعب القرظي، عن ابي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ ونحن عصابة من اصحابه فينا ابو بكر وعمر فقال: ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت: يا رسول الله! وما الصور؟ قال القرن. ورواه اسحاق، عن عبدة بن سليمان، عن اسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد إبن ابي زياد، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار عن ابي هريرة[1].

واخبرنا الأستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم، ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا ابو قلابة الرقاشي، ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا اسماعيل بن رافع[2]، عن محمد بن يزيد إبن ابي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن

(١) راجع فتح الباري ١١/٣٦٧.

(٢) تنبيه: اشتهر ان صاحب الصور «اسرافيل» عليه السلام، ونقل فيه الحليمي الاجماع. ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور، وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي، وفي حديث ابي هريرة عند =

رجل من الأنصار، عن ابي هريرة كذا قال: قال رسول الله ﷺ : قال الأستاذ: وذكر الحديث. فلم يأذن في قراءة المتن؛ فكتب المتن من كتابه وكان فيه ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال: قلت يا رسول الله! ما الصور؟ قال: القرن. قال: قلت: كيف هو؟ قال: عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله عز وجل اسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع [فينفخ نفخة الفزع][1] [فيفزع] أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيلها، ولا يفتر وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾[2] فيسيرّ الله الجبال فتمر مرّ السحاب فتكون سراباً فترج الأرض بأهلها رجّاً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، وهي

= ابن مردويه، وكذا في حديث الصور الطويل الذي اخرجه عبد بن حميد، والطبري، وابو يعلى في «الكبير»، والطبراني في «الطوالات»، وعلي بن معبد في «كتاب الطاعة والمعصية»، والبيهقي في «البعث» من حديث ابي هريرة، ومداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه: فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن ابي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الانصار مبهم ايضاً.

وأخرجه اسماعيل بن ابي زياد الشامي - احد الضعفاء ايضاً - في «تفسيره» عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي. واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه ان الشامي أضعف منه، ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان. وقد قال الدارقطني: انه متروك، يضع الحديث. وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن «تفسيره» بما لا يتابع عليه.

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار، وأصله عنده عن ابي هريرة، فساقه كله مساقاً واحداً. وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في «سراجه»، وتبعه القرطبي في «التذكرة». وقول عبد الحق في تضعيفه أولى. وضعفه قبله البيهقي. فوقع في هذا الحديث عند علي بن معبد: إن الله خلق الصور، فأعطاه اسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره الى العرش. . » الحديث. وقد ذكرت ما جاء عن وهب بن منبه في ذلك، فلعله أصله. انظر فتح الباري (١١/ ٣٦٨/ ٣٦٩).

(١) أعيدت مرتين في الأصل المخطوط.

(٢) (ص): ١٥.

التي يقول الله عز وجل ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذٍ واجفة﴾[1] فتمتد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع فتولى الناس مدبرين مالهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضاً، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد﴾[2] بينما هم على ذلك تصدعت الأرض فانصدعت من قطر الى قطر فرأوا امراً عظيماً لم يروا مثله واخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم [نظروا] إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت فانتثرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها. قال رسول الله ﷺ: والأموات يومئذ لا يعلمون شيئاً من ذلك. قال ابو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله﴾[3] [قال]: اولئك هم الشهداء فإنما يصل الفزع الى الأحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم وهو عذابٌ يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول ﴿يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ الى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾[4] فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فإذا خمدوا جاء ملك الموت الى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا. فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول: اي رب يموت جبريل وميكائيل. فيقول: اسكت اني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان، ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول: اي رب قد مات جبريل وميكائيل. فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة

---

(١) (النازعات): ٦/٧/٨.
(٢) (غافر): ٣٢.
(٣) (النمل): ٨٧.
(٤) (الحج): ١/٢.

عرشك، وبقيت أنا. فيقول: ليمت حملة عرشي. فيموتوا. فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من اسرافيل. ثم يقول: ليمت اسرافيل. فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب قد مات حملة عرشك. فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ [فيقول] بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا. فيقول: انت خلقٌ من خلقي خلقتك لما رأيت فمت. فيموت. فإذا لم يبق احد الا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فكان آخراً[1] كما كان اولا طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم تلقفهما ثلاث مرات. ثم قال: أنا الجبار، ثم يقول عز وجل: لمن الملك اليوم. فلم يجبه احد. ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى: لله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض، والسموات فيبسطها بسطاً يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً[2]، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماءً من تحت العرش [كمني الرجال][3]، ثم يأمر الله السماء أن تمطر اربعين يوماً حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعاً، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث[4] او كنبات البقل، حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يقول الله: ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون. فيأمر الله اسرافيل فيأخذ الصور [فيضعه] على فيه، ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها يتوهج ارواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماءوالأرض. فيقول الله: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعاً فانا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها الى ربكم

---

(١) في المخطوط أحداً والتصويب من الدر.

(٢) الأَمتُ، المكان المرتفع، والتلال الصغار، والانخفاض؛ انظر ترتيب القاموس (١/ ١٧٥).

(٣) هذه الزيادة ليست في الدر.

(٤) في الدر «الطواثيت».

تنسلون مهطعين الى الداعي. فيقول الكافرون ﴿هذا يومٌ عسرٌ﴾[1] حفاةً عراةً غرلاً ثم يقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دماً تعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم اويبلغ الاذقان فتصبحون، فتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا فيقول: من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فتأتون آدم عليه السلام فتطلبون ذلك اليه فيأبى، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك. فيأتون الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاءوا نبياً يأبى عليهم. قال رسول الله ﷺ : حتى يأتوني فانطلق معهم فآتي اللحص فأخر ساجداً.

قال ابو هريرة: يا رسول الله ما اللحص؟ قال: قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضدي، فيقول لي: يا محمد. فاقول: نعم يا رب. فيقول: ما شأنك، وهو اعلم. قال: فاقول: يا رب وعدتني الشفاعة وشفعتني في خلقك فاقضي بينهم، فيقول الله: قد شفعتك أنا اتيهم فاقضي بينهم. قال رسول الله ﷺ : فارجع فاقف مع الناس فبينا نحن وقوف اذ سمعنا حساً من السماء شديداً، فهال فنزل اهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والأنس، حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت بنورهم واخذوا مصافهم قال: قلنا لهم دونكم الله قالوا: لا ثم تنزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيهامن الجن والانس، حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت بنورهم واخذوا مصافهم، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار[2] ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾[3] ﴿و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾[4] وهو اليوم أربعة اقدامهم على نجوم الأرض السفلى، والأرض الى حجزهم والعرش على مناكبهم ......[5] يقولون سبحان ذي العرش والجبروت، سبحان ذي

---

(١) (القمر): ٨.

(٢) هذا من المتشابه الذي لا يحُمل على ظاهره.

(٣) (البقرة) : ٢١٠.

(٤) (الحاقة) : ١٧.

(٥) لا يتبين في الأصل وفي الدر المنثور لهم زجل بالتسبيح.

الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، الذي يميت الخلق ولا يموت.

فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه ثم يهتف تبارك وتعالى قائلاً: يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم مذ خلقتكم الى يومكم هذا، اسمع [قولكم] وابصر اعمالكم فاسمعوا إلي [الصوت محالٌ على الله تعالى، والمراد ملك ينادي بأمر الله تعالى، فيكون الصوت للملك، ويضاف الى الله لأنه يأمره، وقد مضى تفسير النزول قبل هذا، فلا حاجة الى الاعادة][1] فإنما هي اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول **﴿الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين﴾** الى قوله: **﴿وامتازوا اليوم ايها المجرمون﴾**[2] فيميز الله الناس وتجثوا الأمم. ويقول الله تعالى: **﴿وترى كل أمة جاثية كل امة تدعى الى كتابها﴾**[3] فيقضي الله بين خلقه الا الثقلين الانس والجن، فيقضي بين الوحش والبهائم، حتى أنه ليقيد للجماء من ذات القرن فإذا فرغ من ذلك ولم تبق تبعة عند واحدة للأخرى قال الله تعالى: كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: **﴿يا ليتني كنت تراباً﴾**[4] فيقضي الله تعالى بين العباد فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله يأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه واوداجه تشخب دماً فيقول: يا رب سلْ هذا فيم قتلني. فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله: صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة

إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك. فيأتي يحمل رأسه ويشخب أوداجه دماً. ويقول: يا رب سلْ هذا فيم قتلني فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لي. فيقول الله: تعست، ثم

---

(١) هذه زيادة من الناسخ.

(٢) (يس): ٦٠.

(٣) (الجاثية): ٢٨.

(٤) (النبأ): ٤٠.

لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه، وان شاء رحمه. ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند أحد إلا أخذها المظلوم من الظالم، حتى انه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقلبه حتى يخلص اللبن من الماء. فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: الا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى احد عبد شيئاً من دون الله إلا مثلت له آلهته، ويجعل الله تعالى ملكاً من الملائكة على صورة عزير، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهودعزيراً، ويتبع النصارى عيسى، ثم تقودهم آلهتهم الى النار وهم الذين يقول الله عز وجل فيهم **﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون﴾**[1] وإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم [المنافقون] جاءهم الله فيما شاء من هيئة[2] فقال: يا أيها الناس ذهب البأس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم ويظهر لهم من عظمته ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجداً على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رءوسهم ويضرب الله عز وجل الصراط [بين] ظهراني جهنم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض

---

(١) (الأنبياء): ٩٩.

(٢) اخرج البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم، وفي صفة الصلاة: باب فضل السجود، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾**. وأخرج مسلم أيضاً في صحيحه في الايمان: باب معرفة طريق الرؤية في حديث طويل عن أبي هريرة قال: قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فانكم ترونه يوم القيامة كذلك. يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت. وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون. . . إلى آخر الحديث. راجع فتح الباري في هذا الشأن (١١/ ٤٥٠/ ٤٥١) عن تأويل هذا اللفظ، وراجع الأسماء والصفات للبيهقي (ص/ ٢٨٩) باب ما ذكر في الصورة.

مزله فيمرون كطروف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياد الخيل او كجياد الرياحات او كجياد الرجال فناج سالم، ومخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى اهل الجنة الى الجنة قالوا: من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة فيقولون من احق من ابيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، واسجد له ملائكته، فيأتون آدم عليه السلام فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنباً. فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك عليكم بإبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذه خليلاً، فيؤتى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً. فيقول عليكم بموسى عليه السلام فإن الله عز وجل قربه نجيا وكلمه تكليماً وانزل عليه التوراة. فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى إبن مريم. فيؤتى عيسى إبن مريم ﷺ فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فأحيًا ويرحب بي. فأذا ادخلت الجنة فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجداً فيأذن الله لي من حمده [و] تمجيده شيء ما اذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي. قال الله وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفّعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة. فيقول عز وجل: قد شفعناك واذنت لهم في دخول الجنة. فكان رسول الله ﷺ يقول: والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم. فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشيء الله عز وجل. وثنتين [آدميتين] من ولد ادم عليه السلام. ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا. فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ وعليها سبعون حلة من سندس واستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وانه لينظر الى مخ ساقها، كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبدها له

مرآة وكبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ما يأتيها مرةً الا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل إلا أنه لامني ولا منيه، الا ان لك ازواجاً غيرها. فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئاً احسن منك وما في الجنة شيء أحب الي منك فإذا رفع أهل النار الى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد اوبقتهم اعمالهم، فمنهم من تأخذه النار الى قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه النار الى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه، ومنهم من تأخذه في جسده كله، الا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها. قال رسول الله ﷺ : فاقول: يا رب من وقع في النار من امتي. فيقول عز وجل: اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد. ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة، فلا يبقى نبي ولا شهيد إلاّ شفع. فيقول الله: اخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد، ثم يشفع الله عز وجل يقول: اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار إيماناً ونصف وربع دينار، ثم يقول: قيراط. ويقول: حبة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى احد له شفاعةً الا شفع حتى ان ابليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا وأنا ارحم الراحمين فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كأنهم الجمر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا مثل الدز مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله. وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحاه عنهم»[1].

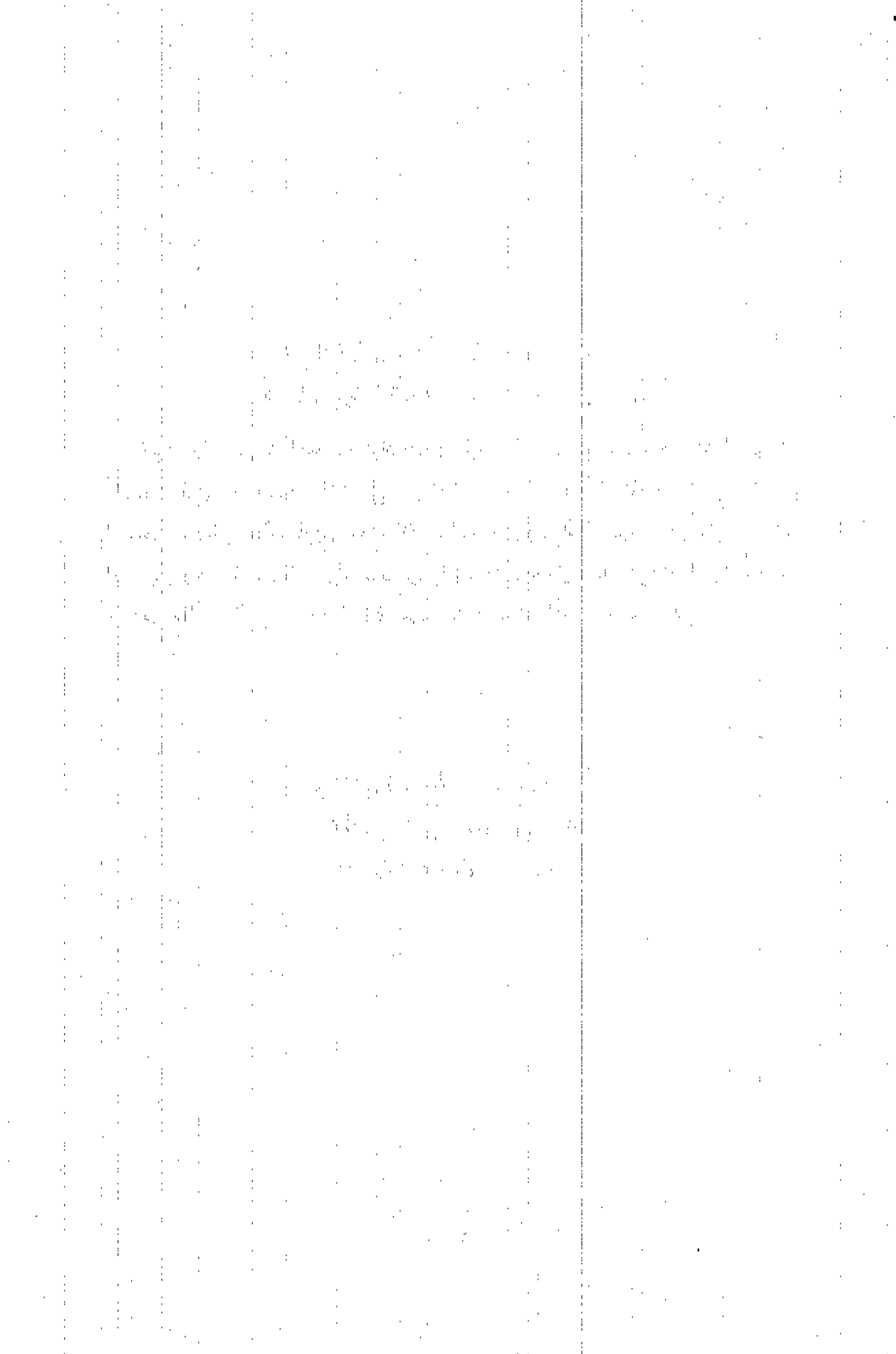
* * *

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسير من قوله: «لما فرغ الله من خلق السموات والأرض»- إلى قوله: «وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه». ٢٥/١٦، ٢٠/ ١٣/ ١٤، ٢٤/ ٢٠/ ٢١. ورواه عبد بن حميد وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبوالحسن القطان والطبراني وأبو موسى المديني في المطولات وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٥/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٤٢).

**تم الكتاب بحمد الله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين.**

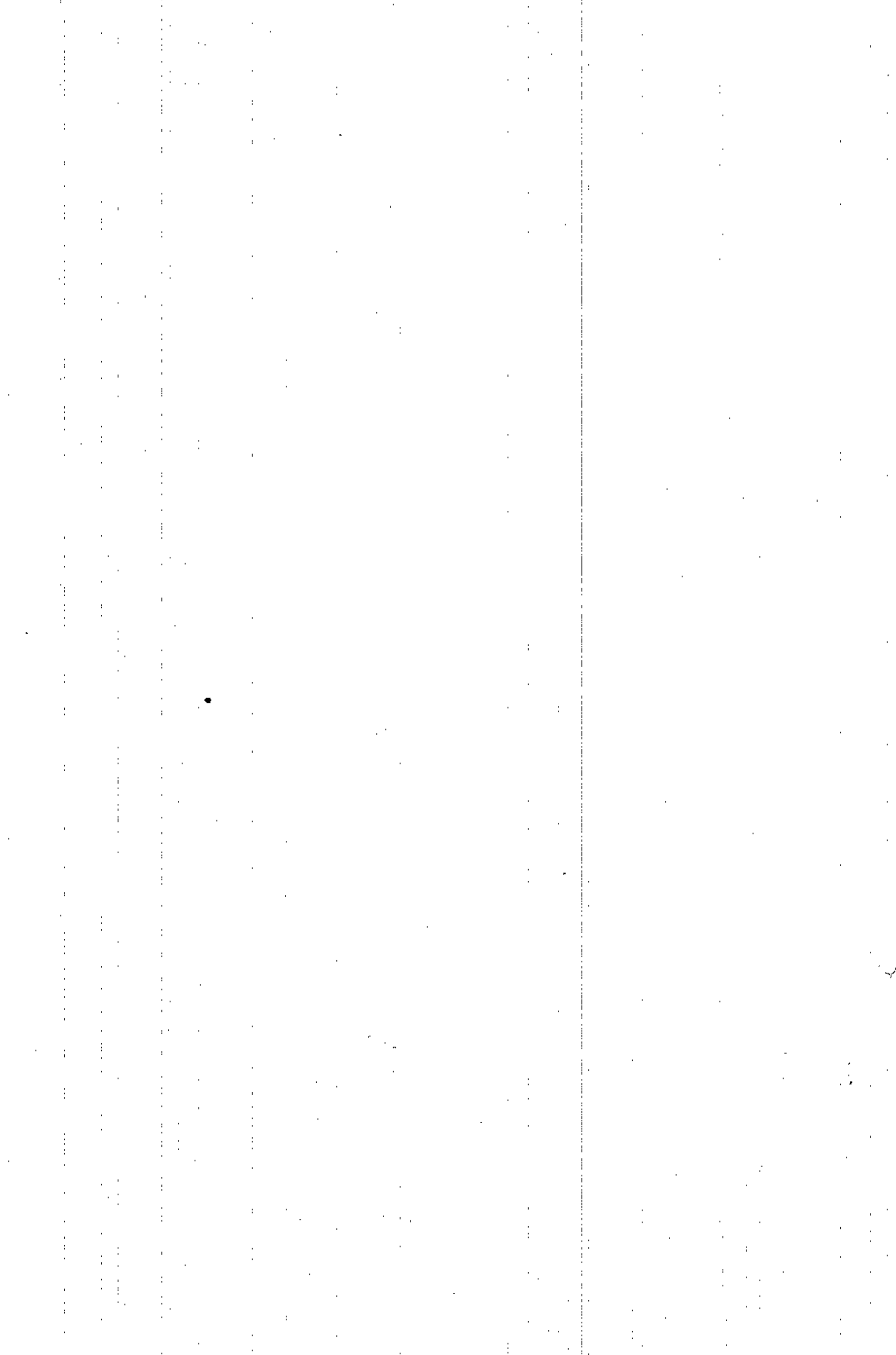
تم نسخاً على يد اضعف عباد الله وافقرهم الى عفوه وستره وغفرانه ولطفه وامتنانه المعترف بذنبه، المتنصل من خطيئته ان شاء الله تعالى احمد بن علي بن المجاهد اسرائيل الأنصاري جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، هادياً الى صراطه المستقيم. وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمؤمنات، انه مجيب الدعوات وان يتوفانا على الكتاب والسنة النبوية. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

**ووافق الفراغ منه يوم الأحد
خامس شهر صفر من سنة
اثنتين وخمسين وسبعمائة.**



الفهارس :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث القولية .
- فهرس مسانيد الصحابة والتابعين .
- فهرس المصادر .
- الفهرس الموضوعي .



فهرس الآيات

الأنفال

التوبة

يونس

هود

الرعد

غافر

فصلت

الزخرف

الدخان

الواقعة

فهرس الأحاديث القولية

ن

هـ

فهرس مسانيد الصحابة والتابعين من الرجال

الأصمعي ـ عبد الملك بن قريب

الأوزاعي ـ عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الشامي

البراء بن عازب الأنصاري

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (رضي الله عنه)

عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي

عبد الله بن مسعود الهذلي

عبد الله ابن أبي نجيح الثقفي

عبد الله ابن أبي الهذيل العنزي

عبد الملك ابن أبي بشير البصري

الكنى من الرجال

المبهمات

أبان بن تغلب الربعي عن رجل من أهل اليمن

الأزرق بن قيس الحارثي عن رجل من بني تميم

النساء

أسماء بنت ابي بكر الصديق

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية

الكنى من النساء

أم حبيبة بنت أبي سفيان الأسدية

حدثت في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ ٦٣

أم سلمة هند بنت أمية المخزومية

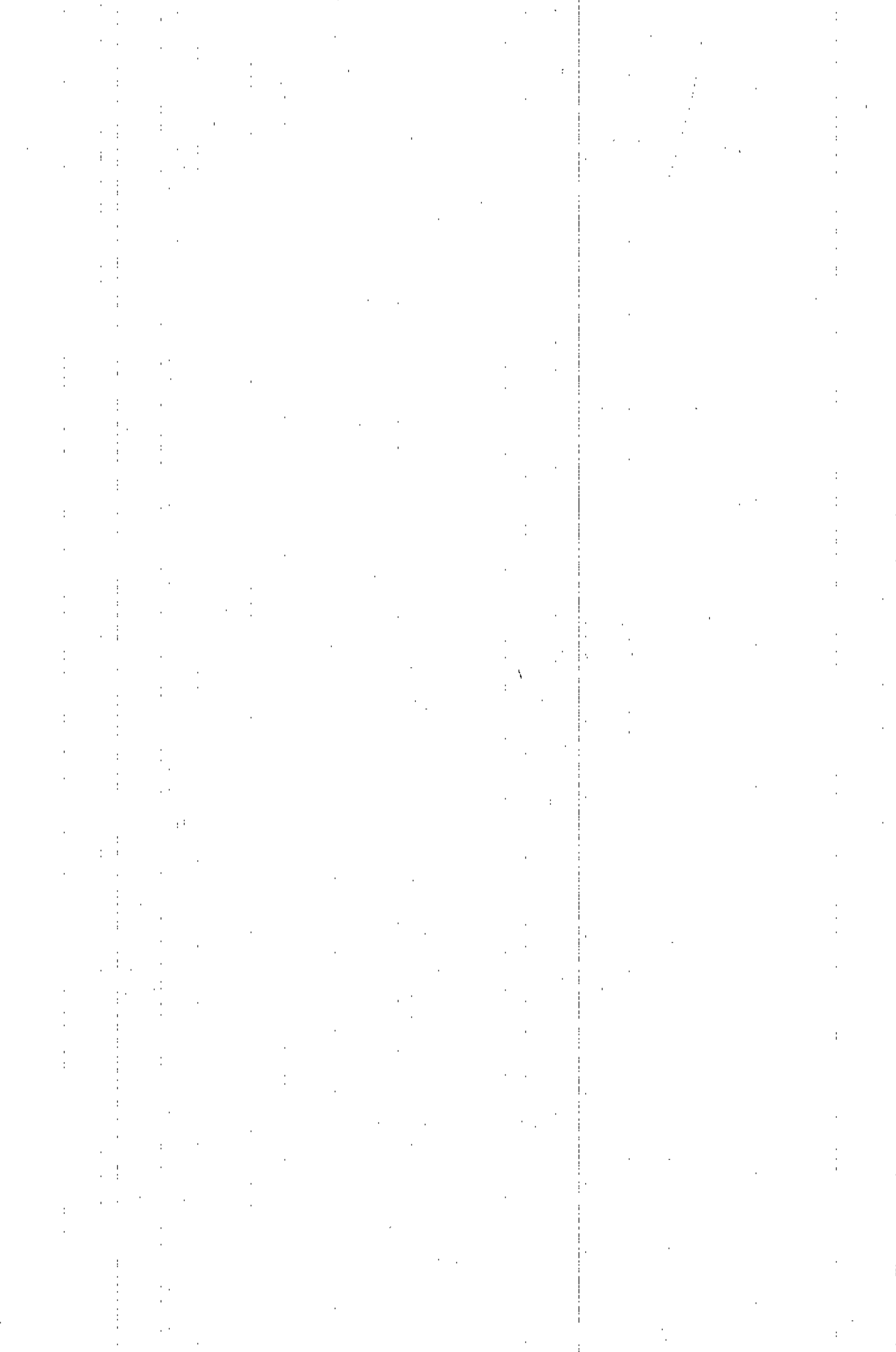
حدثت في باب ما جاء في حوض الكوثر ١٤٢

فهرس المصادر

الكتاب	المؤلف	الناشر
ـ أبجد العلوم	القنوجي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الأسماء والصفات	البيهقي	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ الاعتقاد	البيهقي	عالم الكتب ـ بيروت
ـ الانساب	السمعاني	الناشر أمين دمج
ـ الأوائل	الطبراني	مؤسسة الرسالة
ـ أهوال القبور	ابن رجب	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ البداية والنهاية	ابن كثير	مكتبة المعارف
ـ تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	المكتبة السلفية
ـ التاريخ الكبير	البخاري	الهند
ـ تبيين كذب المفتري	ابن عساكر	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ تحفة الاشراف	المزي	المكتب الاسلامي ـ بيروت
ـ التخويف من النار	ابن رجب	دار الكتاب العلمية ـ بيروت
ـ تذكرة الحفاظ	الذهبي	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ ترتيب القاموس المحيط	الطاهر الزاوي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ الترغيب والترهيب	المنذري	دار السعادة ـ مصر
ـ تفسير الطبري	الطبري	دار المعرفة ـ بيروت
ـ تفسير مجاهد	مجاهد	المنشورات العلمية ـ بيروت
ـ تهذيب تاريخ دمشق	ابن بدران	دار المسيرة ـ بيروت
ـ الجامع الصغير	السيوطي	دار الفكر ـ بيروت
ـ الجهاد	ابن المبارك	جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة
ـ حلية الأولياء	لأبي نعيم	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ خلق أفعال العباد	البخاري	دار المعارف ـ الرياض
ـ الدر المنثور	السيوطي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ ذكر أخبار اصبهان	لأبي نعيم	ليدن ـ بريل
ـ الزهد	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ السنة	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية ـ بيروت

الكتاب	المؤلف	الناشر
ـ الزهد	ابن المبارك	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ سنن ابي داود		دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ سنن ابن ماجه	ابن ماجه	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ سنن البيهقي	البيهقي	دار الفكر ـ بيروت
ـ سنن الترمذي	الترمذي	دار الفكر ـ بيروت
ـ سنن الدارمي	الدارمي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ سنن النسائي	النسائي	البابي الحلبي ـ القاهرة
ـ سنن سعيد بن منصور		تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
ـ شذرات الذهب	ابن العماد	دار المسيرة ـ بيروت
ـ شرح السنة	البغوي	المكتب الاسلامي ـ بيروت
ـ شرح مسلم	النووي	دار احياء التراث العربي ـ بيروت
ـ الشريعة	الآجري	دار الكتب العلمية ـ بيروت.
ـ صحيح ابن حبان		مؤسسة الرسالة
ـ صحي[illegible]ري		دار المعرفة ـ بيروت
ـ صحيح مسلم		دار احياء التراث ـ بيروت
ـ الضعفاء الكبير	العقيلي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ طبقات ابن سعد		دار صادر ـ بيروت
ـ طبقات الشافعية		دار الآفاق الجديدة ـ بيروت
ـ طبقات الشافعية الكبرى	السبكي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ العبر	الذهبي	دائرة المطبوعات والنشر ـ الكويت
ـ عمل اليوم والليلة	النسائي	المغرب
ـ عريب الحديث	العسقلاني	دار المعرفة ـ بيروت
ـ فتح الباري	العسقلاني	دار المعرفة ـ بيروت
ـ الفتح الكبير	السيوطي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ فيض القدير	المناوي	دار المعرفة ـ بيروت
ـ فضائل الصحابة	أحمد بن حنبل	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
ـ الكامل في التاريخ	ابن الأثير	دار صادر ـ بيروت

ـ الكامل في الضعفاء	ابن عدي	دار الفكر ـ بيروت
ـ كشف الأستار	الهيثمي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
ـ اللباب	ابن الأثير	دار صادر ـ بيروت
ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	الهيثمي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ مرآة الجنان	اليافعي	
ـ المستدرك	الحاكم	دار الفكر ـ بيروت
ـ مسند أحمد	أحمد بن حنبل	دار صادر ـ بيروت
ـ مسند أبي يعلى	لأبي يعلى الموصلي	دار المأمون ـ دمشق
ـ مسند الحميدي	الحميدي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ مسند الطيالسي	لأبي داود الطيالسي	دار الكتاب العربي ـ بيروت
ـ كنز العمال	المتقي الهندي	مؤسسة الرسالة ـ بيروت
ـ المصنف	ابن أبي شيبة	الدار السلفية
ـ المصنف	عبد الرزاق الصنعاني	المكتب الاسلامي ـ بيروت
ـ المطالب العالية	العسقلاني	تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
ـ معجم البلدان	الحموي	دار صادر ـ بيروت
ـ المعجم الصغير	الطبراني	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ المعجم الكبير	الطبراني	بغداد
ـ مكارم الأخلاق	ابن أبي الدنيا	دار النشر فرانز شتاينر
ـ المنتظم	ابن الجوزي	دار صادر ـ بيروت
ـ المنهاج في شعب الايمان	الحليمي	دار الفكر ـ بيروت
ـ موارد الظمآن	الهيثمي	دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الموضوعات	ابن الجوزي	دار الفكر ـ بيروت
ـ الموطأ	الامام مالك	دار الافاق الجديدة ـ بيروت
ـ نوادر الأصول	ابن الأثير	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ النهاية	ابن الأثير	دار احياء التراث ـ بيروت
ـ وفيات الأعيان	ابن خلكان	دار صادر ـ بيروت



الفهرس الموضوعي